الجمعة 5 شباط 2016
العدد 2806 السنة العاشرة
vendredi 5 février 2016 nº 2806 10ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

الحدث

موسكو: أنقرة تمهّد لعدوان برّي على سوريا

12

ضغوط أوروبية لـ«دهج» النازحين [3]

غاز لبنان مقابل التوطين

[2 ـ 3]

هل لتقليص الأونروا تقديماتها للفلسطينيين علاقة بمآلات النهاء حق العودة وتوطين جزء منهم في لبنان؟ (هيثم الموسوي)

تحقيق

مقدمو خدمات الكهرباء **مَن يحاسب مَن؟**

6

مال وأسواق

«هوان ينغ» **الصينيون قادمون**

8

ميديا

mtv برعاية «النصرة» **«موضوعية» من كرتون**

23

على الغلاف

غاز لبنان مقابل توطين الفلسطينـ

الغاز مقابل توطين الفلسطينيين، هي المعادلة الجديدة التي يهمس بها الغربيون للسماح للبنان باستخراج نفطه بالتوازي مع الحلّ الشامل في المنطقة، على حساب حقّ عودة الفلسطينيين إلى ديارهم. وفي ظلّ تقليص الأونروا لخدماتها تمهيداً لإنهاء دورها، يحقّ للفلسطينيين واللبنانيين أن يصدّقوا «المؤامرة»!

موازنة الاونروا ثابتة والنفقات ترتفع في ظلّ اتهامات للوكالة بالفساد (هيثم الموسوي)

فراس الشوفي

«ما بدنا سكّر وطحين، بدنا نرجع لفلسطين»... يصدح صوت الآتين من المخيّمات الفلسطينية في بيروت والجنوب والشمال أمام المقرّ الرئيسي لـ«وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين ـ الأونروا» في بئر حسن. الاعتصام أمام مكاتب المنظمة بات طقساً يومياً لآلاف من فلسطينيي مخيّمات لبنان.

محمّد، الخمسيني ابن حي العجمي في مدينة يافا المحتلة، واللاجئ إلى مخيّم شاتيلا، يهتف بغضب شاب في العشرين، فيما عناصر قوى الأمنً الداخلي يحولون بينه وبين البوابة الضخمة الزرقاء لمكتب المنظمة الأممية. محمّد الذي يعرض أمام الموجودين صور بيت أهله في يافا عبر موقع «فايسبوك»، وقد احتله

نقاشات داخل الكونغرس وسعي لاصدار قرار بوقف تمويل الأونروا وإلغائها

منيمنة: اللاجئون الفلسطينيون مسؤولية المجتمع الدولي والحل بعودتهم إلى فلسطين

يهودي إيطالي، يرى حقّه كلاجئ في العلاج يُسحب منه، لأن الدول التي قرّرت أن تشرعن «دولةً» لليهود على أرض فلسطين لم تعد تريد أن تدفع ما يكفي لكي يبقى الفلسطينيون على صمتهم! إنه الحدّ الأخير لقدرة الفلسطيني اللاجئ في مخيم على التحمّل: المسّ بالطبابة.

لا ينفصل واقع الفلسطينيين في لبنان عن واقعهم في الدول المحيطة. اليرموك، أكبر المخيّمات الفلسطينية في سوريا قرب دمشق، صار أثراً بعد عين، وكذلك الحال بالنسبة إلى مخيم حندرات في حلب، فيما لاذ الفلسطينيون بالهرب بعيداً جدّاً، في البحر والبرّ، من شتات إلى شتات في بلاد الله الباردة. وفي الأردن، يفقدون شيئاً فشيئاً «هوّيتهم» لصالح «الأردنة»، فيما يرتاب الأردنيون من التوازنات الديموغرافية، ومن «المؤامرة» الإسرائيلية التاريخية بتهجير فلسطينيين جدد من «الداخل» إلى الأردن وتثبيت «الوطن البديل».

أمّا في لبنان، فلم يكن يكفي الفلسطينيين تدمير مخيّم نهر البارد وتهجير أهله وموجات الهروب الأخيرة إلى أوروبا والفقر والحرمان والبطالة في المخيّمات، والنظرة الأمنية التي تحملها الدولة اللبنانية والجزء الكبير من القوى السياسية تجاه الفلسطينيين، سوى «تجميع» التكفيريين في المخيّمات كما جُمِّعوا في نهر البارد، وانحلال منظّمة التحرير الفلسطينية وتخليها عن مسؤولياتها، وتخبّط الفصائل الفلسطينية الأخرى، وأخيراً تقليص الأونروا خدماتها الصحيّة للشريحة الأكثر عوزاً.

فلسطينيّو لبنان قلقون على المستقبل، بمعزل عن الأسباب التي تدفع الوكالة إلى هذه الخطوة. الغالبية ترى في التقليص مقدّمة لإنهاء الأونروا كمنظمة دولية شاهدة على جلجلة التهجير الفلسطيني، كما هي المخيمات، تمهيداً لإنهاء حقّ العودة وإسقاط القرار الدولي 194 القاضي بحقّ عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم. أسئلة كثيرة تدور في عقل كل فلسطيني، مسؤولاً كان أو مواطناً، فتحاوياً أو حمساوياً: هل أتى دورنا؟ هل نضجت ظروف «التسوية» و«الحلّ الشامل»؟ هل يعطوننا «دولة على الورق» ويبعدوننا إلى النرويج والسويد وكندا لننسى بيوتنا وتاريخنا؟ هل يدمّرون المخيّمات بحجّة الإرهاب فنضطر إلى الرحيل أم «يوطّنوننا» هنا؟ هل تُحلّ أزمات سوريا والعراق ولبنان واليمن وليبيا وتبقى قضية اللاجئين عالقة؟

عجز أم فساد؟

تأسّست الأونروا في كانون الأول 1949 كوكالة مؤقتة تجدد ولايتها كل ثلاث سنوات، حتى إيجاد حل «عادل» للقضية الفلسطينية. وبحسب أكثر من مصدر فلسطيني، فإن تقديمات الوكالة في لبنان بلغت أوجها في ظلّ وجود الزعيم الفلسطيني الراحل ياسر عرفات وقيادة منظمة التحرير في بيروت، لتتكامل مع تقديمات المنظمة، من الاستشفاء الكامل إلى تقديم المساعدات العينية والبدل المالي. إلّا أن مرحلة ما بعد الاجتياح الإسرائيلي للبنان في 1982 وصولاً إلى التسعينيات شهدت تقليصاً تدريجياً للتقديمات، في ظلّ ازدياد أعداد اللاجئين وازدياد حاجاتهم وغلاء المعيشة والأزمات الاقتصادية الخانقة.

العام الماضي، وصل الأمر بالأونروا

مدير الأونروا: قد لا نستطيع الاستمرار والمطلوب حل للقضية الفلسطينية

لا يجزم المدير العام للوكالة الدولية في لبنان الألماني ماثيوس شمالي، في مقابلة مع «الأخبار»، بعدم وجود فساد، إلّا أنه يوضح أن «80% من موازنة الأونروا تصرف كرواتب، ما يقلّص إمكانية وجود فساد إلى الحدود الدنيا»، مشيراً إلى «أننا نحاول ضبط الأمور قدر المستطاع، لكن جسم المنظّمة كبير جدّاً». ويلفت إلى «أننا لم نقطع أي مساعدات، ولدينا 27 عيادة عاملة، لكن الميزانية هي نفسها بينما تزداد الأعداد والحاجات. فقد نزح إلى لبنان 42 ألف فلسطيني من سوريا لم تكن تتكلّف الوكالة عليهم شيئاً في السابق بسبب مجانية التعليم والطبابة هناك، فيما ولد في غزة 8 آلاف مولود جديد. العام الماضي كان ينقصنا 80 مليون دولار، وفي أيلول كنا أمام خيارين: إما أن نتوقف عن التعليم أو نوقف جزءاً منه أو نؤخره، وخيّرنا المانحين بعد رفضهم دفع مبالغ إضافية بين أن نجد مانحين جدداً، أو أن نبحث عن طرق لتوزيع الموازنة. وحصل ضغط في المخيمات من الأهالي، والضغط دفع الدول العربية إلى دفع مبلغ 49 مليوناً». ويختم ماثيوس: «لا إرادة سياسية لحلّ الأزمة الفلسطينية. وإذا كانت الدول حريصة على الأونروا، فعليها إيجاد حلّ للقضية الفلسطينية... لدينا مخاوف من أننا لن نستطيع الاستمرار مستقبلاً مع ازدياد الحاجات والأعداد».

ـيين

إلى التهديد بتأجيل العام الدراسي بسبب العجز عن تسديد رواتب عدد كبير من المعلمين في مناطق عمل الأونروا في لبنان وغزّة وسوريا ورام الله والأردن. ومع ارتفاع أعداد الطلاب بعد نزوح أكثر من 50 ألف فلسطيني من سوريا إلى لبنان، عمدت الوكالة إلى دمج هؤلاء في مدارسها ليصل عدد الطلاب في بعض الصفوف إلى أكثر من 45 طالباً (الحد الأقصى عالمياً لعدد الطلاب في صفّ واحد هو 30 ـ 31). وبحسب الأرقام التي تنشرها الوكالة على موقعها الرسمي، فإن موازنتها لعام 2014 بلغت 588,5 مليون دولار، فيما وصلت المصاريف الى 635,3 مليون دولار. وارتفعت النفقات العام الماضي 20 مليون دولار، من دون ارتفاع الموازنة التي تعتبر مساهمة الولايات المتحدة فيها الأكبر، تليها دول الاتحاد الأوروبي بعد إنهاء كندا مساهمتها، بينما تقدّم الدول العربية، كالسعودية والإمارات والكويت، دعماً لمشاريع محددة، وليس في إطار الموازنة العامة.

في منتصف كانون الأول الماضي، أعلنت الأونروا نيّتها تقليص خدماتها الطبيّة مع بداية 2016، معلّلة الأمر بأنها «تستهلك في لبنان 50% من ميزانيتها المخصصة للاستشفاء في أقاليم الأونروا الخمسة» بسبب الارتفاع الاستثنائي لتكاليف الاستشفاء في لبنان. ومع ارتفاع أعداد المستفيدين، تبقى الموازنة في لبنان ثابتة ومحدودة. وحتى الآن توفي أربعة فلسطينيين على أبواب المستشفيات.

وفي حين تؤكّد الوكالة أن الأزمة هي في عدم رفع الدول المانحة لمساهماتها، يتّهم أكثر من طرف فلسطيني الوكالة وممثليها في لبنان بالفساد. ويوضح الناشط الفلسطيني إدوارد كتورة لـ«الأخبار» أن «الفساد يستشري داخل الوكالة، ومن الضروري أن تدقق مالياً وتكشف الأرقام أمام الرأي العام لحسم الاشكالية ما بين الفساد والعجز». ويردّ السبب إلى «المحاصصة التي تقوم بها بعض الفصائل الفلسطينية بالتكافل والتضامن مع مسؤولين في الأونروا لتقاسم التوظيفات والمحسوبية، بدل اعتماد معايير الشفافية». ويكشف أن «هناك توجّهاً على ما يبدو لاستمرار التقليصات، وما حصل بمثابة جسّ نبض للشارع الفلسطيني في لبنان ومدى تقبّله للتغييرات»، مطالباً الأونروا بـ«تعديل خطواتها واعتماد المعايير الدولية لتقديم الخدمات».

التوطين؟

لا تحسم الجهات المعنية أعداد اللاجئين الفلسطينيين في لبنان في ظل غياب الاحصاءات الدقيقة، إذ تشير أرقام الأمن العام اللبناني إلى وجود 550 ألف فلسطيني مسجّل في لبنان، بينما أشار آخر إحصاء للأونروا إلى وجود 288 ألف فلسطيني، والمسجّلون على لوائح الوكالة حوالى 440 ألفاً.

وقد تبدو أسباب الأونروا لتقليص الخدمات منطقية. لكن من حقّ الفلسطينيين الذين اقتلعوا من أرضهم في الماضي ويقتلعون الآن من مخيّمات الشتات، أن يقتنعوا بنظرية «المؤامرة» التي تحاك ضدّ حقّ العودة، في ظلّ التحولات التي تحصل في الإقليم، والحديث عن التسويات والحلول «الشاملة». وتؤكد مصادر معنية، نقلاً عن مسؤول أميركي بارز في الملفّ الفلسطيني، في وزارة الخارجية الأميركية، قوله إن أمام الفلسطينيين في لبنان أربعة مسارات من ضمن حلّ الدولتين: جزء قليل منهم سيعود إلى داخل فلسطين المحتلة، جزء قليل آخر إلى الضفة الغربية، جزء كبيرٌ تستوعبه الدول الأوروبية وكندا، وجزء أخير يجري توطينه في لبنان! أكثر من ذلك، تؤكد مصادر فلسطينية «أمنية» أن «الغربيين أبلغوا أكثر من جهة لبنانية أن لبنان لن يستطيع استخراج الغاز من دون إنهاء ملفّ اللجوء الفلسطيني وتوطين جزء من الفلسطينيين، ومن بين هذه الشخصيات الرئيس أمين الجميّل ووزراء في التيار الوطني الحر»!

بين الأونروا ومفوضية اللاجئين

كثر الحديث في المرحلة الماضية عن نقاشات داخل الكونغرس الأميركي وسعي لإصدار قرار بوقف تمويل الأونروا وإلغائها، مع نيّة الدول المساهمة تحويل اللاجئين الفلسطينيين إلى المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (UNHCR)، ودفع تعويضات لعدد من اللاجئين الفلسطينيين ومن اليهود الذين تركوا الدول العربية واستوطنوا في فلسطين. ويؤكد أكثر من مصدر فلسطيني أن عروضاً يتلقاها لبنان لأخذ بدلات مالية لتحويل دور الأونروا إلى الدولة اللبنانية، على غرار ما يحصل في مؤتمر «دعم سوريا والمنطقة» في لندن، رغم أن المدير العام للوكالة الدولية في لبنان الألماني ماثيوس شمالي ينفي أن «يكون أحد بوارد نقل اللاجئين من الأونروا إلى المفوضية السامية، لأنه ببساطة لا تشابه بين نوعي اللجوء»، فيما يشدد الوزير السابق، رئيس لجنة الحوار اللبناني ـ الفلسطيني، حسن منيمنة على أن «إحالة اللاجئين على الدولة اللبنانية أمر غير وارد، والدولة لن تقبل به تحت أي ظرف. فاللاجئون الفلسطينيون هم مسؤولية المجتمع الدولي، والحل الوحيد هو بعودتهم إلى أرضهم».

وفيما لم توفّق «الأخبار» في الحصول على موقف من السلطة الفلسطينية أو حركة فتح بعد اتصالات عدة بالسفير الفلسطيني أشرف دبور وأمين سرّ حركة فتح في لبنان فتحي أبو العردات، أكّد ممثل حركة الجهاد الإسلامي في لبنان أبو عماد الرفاعي أن «ما يحصل هو مقدّمة لإنهاء الأونروا من قبل الدول المانحة بهدف الضغط على الفلسطينيين وشطب حقّ العودة». وكرّر ممثّل حركة حماس في لبنان علي بركة الموقف نفسه في اتصال مع «الأخبار». وقال مسؤول الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين مروان عبد العال إن «الحديث عن وقف تمويل الاونروا يتكرر كل عام في الكونغرس، ربّما اقترب الوقت الآن لإنهاء الغربيين حقّ العودة خدمةً لإسرائيل»، مضيفاً أن «السكوت عن الأونروا هو تخلٍ عن قضية اللاجئين». وبدا لافتاً الدور الذي تلعبه حركة حماس في تنظيم التظاهرات في المخيّمات، لا سيّما مخيمات الجنوب. ففيما يشير أكثر من مصدر أهلي إلى أن «التحركات الشعبية بدأت تحصل في المخيمات بطريقة عفوية، إلّا أن حماس سارعت إلى احتوائها وقيادتها كي لا تخرج عن السيطرة، فيما حاولت حركة فتح إنهاءها»، يؤكّد الرفاعي وبركة أن التحركات ستستمر، مع التلويح بالتظاهر جنوباً على مقربة من الحدود مع فلسطين المحتلة.

المشهد السياسي

ضغوط أوروبيّة على لبنان لـ«دمج» النازحين السوريين

يتعرّض لبنان لضغوط أوروبية تهدف إلى «دمج» النازحين السوريين في المجتمعات المضيفة. الاوروبيون سيدفعون المال، لإبقاء النازحين بعيداً عن حدودهم. ولا همّ لديهم إن عاد السوريون إلى بلادهم، او بقوا حيث هم، في لبنان والأردن وتركيا

استبق وفد من الخارجية البريطانية بدء أعمال مؤتمر لـ«دعم سوريا والجوار» الذي انعقد في لندن، أمس، بزيارة إلى حاكم مصرف لبنان رياض سلامة في 16 كانون الثاني الماضي. وأثناء الحديث عن المؤتمر الذي يفترض أن يقوم بمساعدة «المجتمعات المضيفة» على تحمّل الأعباء التي خلّفها النزوح السوري، خصوصاً لبنان والأردن، طالب الوفد حاكم المصرف المركزي بإصدار تعميمين يتعلّقان بتسهيلات مالية مرتبطة بالسوريين الموجودين على الأراضي اللبنانية. التعميم الأول لتشجيع الشركات على توظيف العمّال السوريين عبر منح تسهيلات مالية للمؤسسات التي توظّفهم، والثاني لتقديم تسهيلات مالية لرجال الأعمال السوريين الذين يريدون إقامة مشاريع اقتصادية في لبنان. وبحسب مصادر مقرّبة من الحاكم، فإن جواب سلامة كان سلبيّاً، ووصل الأمر إلى حدّ إلغاء مشاركته في أعمال مؤتمر لندن. وأكّدت المصادر لـ«الأخبار» أن سلامة «رفض الطلب البريطاني وأكّد أن لا شيء يلزمه بإصدار تعاميم كهذه»، قائلاً للوفد: «تطلبون منّي أن أحوّل أموال اللبنانيين إلى رجال الأعمال السوريين من دون ضمانات أو أصول في المقابل، وهذا قد يخلق مخاطر مصرفية كبيرة، وكأنكم تطلبون منّا أن نطلق النار على رؤوسنا». وأضاف سلامة، بحسب المصادر، في حديثه إلى البريطانيين، إن «ما تطلبونه هو بمثابة توطين مقنّع. وإذا كان اللبنانيون يرفضون توطين الفلسطينيين، فمن الطبيعي أن يرفضوا توطين أضعافهم من السوريين لاعتبارات ديموغرافية، وهذا الأمر قد يخلق حرباً أهلية في البلد... وأوروبا قدّمت لتركيا في تشرين الثاني 3 مليارات دولار وهي دولة قويّة ولديها أقل مما لدينا من النازحين السوريين، ونحن لدينا 1,7 مليون نازح. وعليكم بدل أن تطلبوا منا هذا التعميم أن تقدموا لنا ما لا يقل عن 10 مليارات دولار».

وفي لندن، أعلن رئيس الحكومة البريطاني أن المؤتمرين في مؤتمر «دعم سوريا والجوار» تعهدوا بتقديم نحو 11 مليار دولار لدعم النازحين السوريين. وأكثر هذه التعهدات أتى من الدول الغربية، وعلى رأسها بريطانيا والنروج وألمانيا (نحو 2,5 مليار دولار لكل منها) والولايات المتحدة (أقل من 900 مليون دولار). وحلّت الدول الخليجية في أسفل قائمة المتعهدين، مع 200 مليون دولار تعهّدت السعودية بتقديمها، و137 مليون دولار من الإمارات العربية المتحدة! ومن المتوقع أن تُنفق الاموال، في حال تحصيلها، على دفعتين:

> **البريطانيون طلبوا تسهيلات مصرفية للمؤسسات التي توظّف سوريين**

الاولى في العام الجاري (وتبلغ نحو 6 مليارات دولار)، والباقي (نحو 5 مليارات دولار) سيُنفق في السنوات الممتدة إلى عام 2020. وستكون الاموال مخصصة لتحقيق هدفين رئيسيين، مساعدة النازحين بصورة مباشرة، و«تأمين اندماجهم في الدول المحيطة بسوريا»، من خلال دعم تعليمهم وطبابتهم وتأمين فرص عمل لهم. وتهدف الدول الأوروبية من خلال هذه المساعدات إلى تخفيف عدد طالبي اللجوء إليها، عبر دفعهم إلى البقاء حيث هم، وخاصة في لبنان وتركيا والاردن. وتثير التوجهات الأوروبية مخاوف لدى بعض القوى اللبنانية، التي ترى أن الدول الغربية لا تهتم لعودة النازحين السوريين إلى ديارهم، بل إن جلّ ما يعنيها هو بقاؤهم بعيداً عن أراضيها. وكان وزير الخارجية جبران باسيل قد حذّر من التساهل «في تمرير أي عبارات (ضمن مقررات مؤتمر لندن) بذريعة القوانين الدولية قد تحمل في طياتها تشجيعاً على بقاء مستدام للنازحين في لبنان»، بما يؤدي إلى توطينهم في لبنان.

وعبّر رئيس الحكومة تمام سلام في ختام المؤتمر عن الرضى عن «النتائج والتعهد بما يقارب 11 مليار دولار. لذلك نشدد على أهمية هذا التعهد وتسهيله، مع تأمين الآليات الضرورية لإتاحة تقديم المبالغ ودفعها وإرسال كل هذه الاموال والهبات الى الدول المحتاجة، وتلبية كلفة العمل الذي يتم تنفيذه، أكان في التربية أم التعليم أم فرص العمل والفرص الاقتصادية لسد احتياجات أوجه هذه الازمة ككل». وشدد على أهمية التوصل الى حل سياسي للأزمة السورية.

من جهة أخرى، أعلنت السلطات التشيكية إطلاق المواطن اللبناني علي فياض الموقوف في براغ بناءً على طلب الولايات المتحدة منذ عام 2014. وأطلق فياض بموجب اتفاق أتاح الافراج عن خمسة تشيكيين مخطوفين في لبنان منذ تموز 2015، وصلوا إلى براغ أمس على متن طائرة عسكرية أقلّتهم من بيروت. وكان فياض الذي يحمل أيضاً الجنسية الاوكرانية، أوقف بناءً على طلب من واشنطن التي اتهمته بـ«التآمر ضد الولايات المتحدة» وطالبت بتسلّمه، بعدما لفّقت له تهمة محاولة تزويد منظمة «فارك» الكولومبية بالسلاح الأوكراني. وأثار إطلاق سراحه ردّ فعل غاضباً من السفارة الاميركية في براغ، التي أعلنت عن «صدمتها» إزاء ذلك، معتبرة أن قرار الوزير التشيكي «سيشجّع الإرهابيين والمجرمين». وأعلنت متحدثة قضائية تشيكية لوكالة «فرانس برس» أن «وزير العدل روبرت بليكان اتخذ اليوم (أمس) قراراً بعدم السماح بترحيل فياض الى الولايات المتحدة، وبناءً عليه تم إطلاق سراحه على الفور». وأكّد رئيس الوزراء التشيكي بوهوسلاف سوبوتكا أن وزير العدل «تصرف وفقاً للقانون التشيكي. يجب أن يحترم شركاؤنا (في إشارة إلى السلطات الأميركية) ذلك».

(الأخبار)

تقرير

تهديدات «داعشية» لقاضي التحقيق العسكري

أشارت تقارير أمنية الى وجود تهديد من تنظيم «داعش» لقاضي التحقيق العسكري فادي صوان الذي أصدر قرارات اتهامية ومذكرات توقيف عدة في حق إرهابيين لبنانيين وسوريين وغيرهم.

الى ذلك، وكما في مطلع شباط من كل عام، تخضع هيئتا المحكمة العسكرية الدائمة ومحكمة التمييز العسكرية للتبديل. ويتخذ وزير الدفاع القرار بتبديل الأعضاء الضباط أو تثبيتهم، فيما يتولى رئيس مجلس القضاء الأعلى القرارات المتعلقة بالأعضاء القضاة المدنيين. التبديل هذا العام لم يلحق برئيس المحكمة العسكرية العميد خليل إبراهيم، إذ وقّع وزير الدفاع سمير مقبل قبل أيام قراراً بتمديد مهماته الحالية لتسعة أشهر مقبلة، ما يعني أنه سيشارف على بلوغ سن التقاعد وهو رئيس للمحكمة. القرار أعقب الشائعات التي تحدثت عن نقل إبراهيم إلى اليرزة ليعيّن مديراً عاماً للإدارة وعضواً في المجلس العسكري، قبل أن يقع الاختيار على اللواء محسن فنيش. ورغم الترقية والامتيازات التي كان سيحظى بها، إلا أن أوساط إبراهيم نقلت ارتياحه لعدم اختياره، باعتبار أن نقله من العسكرية إلى أي منصب آخر قد يفسّره البعض بأنه عقاب أو إقصاء بعد الحملات التي طالته على خلفية ملف ميشال سماحة.

التبديل طال هيئة التمييز من دون أن يتأثر به رئيسها القاضي طاني لطوف، بعد تهديد وزير العدل أشرف ريفي بإحالته الى المجلس التأديبي بسبب تخليته سبيل سماحة. لكن الهيئة السداسية تبدلت ولم يبق من طاقمها القديم سوى اثنين هما العميدان غابريال خليفة وسامي الخوري. التبديل الروتيني ترافق مع استقالة العميد علي أبي رعد وقرب تقاعد العميد أسامة العطشان، علماً بأن التبديل طال العميد جان غرغوار الجميل كإجراء روتيني من دون اعتبار أنه زوج شقيقة خليفة، ما يخالف القانون الذي يمنع اشتراك عضوين تربطهما قرابة في الهيئة نفسها.

رسائل إلى المحرر

الكتائب يردّ على أنطوان زهرا

ورد في صحيفتكم الكريمة ضمن مقال «القوات تردّ على فرنجية: نرغب في التواصل مع حزب الله ولم نطلب وساطة من أحد» (2016/2/3) كلام منقول عن النائب انطوان زهرا تضمن مغالطات طالت حزب الكتائب اللبنانية.

وهذا الردّ الصادر عن مجلس الاعلام في حزب الكتائب اللبنانية ليس رداً على النائب انطوان زهرا الذي ندرك ما يعانيه وهو يدافع التزاماً لا اقتناعاً. وعليه يدلي المجلس بالتالي:

اولاً: ان الدقة تقضي بالقول ان التنسيق بين الكتائب والقوات بشأن علاقة الاخيرة مع التيار الوطني الحر كلام غير صحيح، فالأمور اقتصرت على ابلاغنا ما كنا نقرأه في الصحف عشية اعلانه.

ثانياً: ان حزب الكتائب ليس بحاجة للاطمئنان الى دوره في المعادلة الجديدة، واذا كان من احد بحاجة للتطمين فهم اللبنانيون بعامة وجمهور 14 اذار بشكل خاص، وهم محقون ومستحقون في تساؤلاتهم حول السيادة والحياد والسلاح. فنحن قلقون من أن تكون اطراف 14 آذار استسلمت للابتزاز والضغطين السياسي والأمني اللذين تعرضنا اليهما خلال السنوات العشر الماضية، وان يكون البعض قد اقر بأحقية 8 آذار في اختيار رئيس الجمهورية المقبل فيتم تسليم لبنان برمّته ليكون جزءاً من محور اقليمي يدخله في الصراع الدائر، فيعرّض امن لبنان واللبنانيين للخطر وان يأتي رئيس يعطي الغطاء الشرعي للسلاح غير الشرعي، وهو امر لطالما قاومناه.

ان حزب الكتائب بقدر حرصه على استقلال لبنان وسيادته وسلامة ابنائه لن تخذله شجاعته في الاستمرار في المجاهرة بالحقيقة امام اللبنانيين مهما كلف الأمر والمؤسف ان النائب انطوان زهرا الذي كان يشاركنا هذه المبادىء منذ اشهر قليلة يستغرب اليوم كيف نسعى للحفاظ عليها ونرفض ان يأتي رئيس لينسفها.

مجلس الاعلام
في حزب الكتائب اللبنانية

من المحرر

تستقبل «الأخبار» رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في «الأخبار»، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

تقرير

التحالف المسيحي معبر الحريري الى الحكومة

على تماس مع الاتصالات حول اجراء الاستحقاق الرئاسي، تعود مجددا الى الواجهة رغبة الرئيس سعد الحريري في العودة الى الحكومة، لكن العودة هذه المرة تمر عبر التحالف المسيحي

هيام القصيفي

يبدو في الظاهر ان الاتصالات الرامية الى انضاج تسوية رئاسية سريعة لا تزال تراوح مكانها، لكن وراء الكواليس ثمة اتصالات ولقاءات بعيدة عن الاضواء، تأخذ ابعادا مهمة على طريق تحقيق خرق اساسي.

فازاء مشهد المرشحين الرئاسيين، رئيس تكتل التغيير والاصلاح العماد ميشال عون ورئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية، يبدو واضحا ان ثمة قراراً نهائياً بعدم عقد جلسة مواجهة بين مرشحين، او بمرشح تيار المستقبل. لذا لا تزال تسوية رئاسية توافقية تأتي بعون رئيساً هي المتقدمة، التي لا بديل لها في الوقت الراهن، في ظل المواقف التي اصبحت معروفة ولا سيما منها للقوات اللبنانية وحزب الله.

لكن المتقدم في الاتصالات وما يحصل في لقاءات سياسية وما بدأ يتسرب منها اخيرا، ان المفاوضات تسلك طريقاً جديداً يتعلق بوضع الرئيس سعد الحريري وامكان عودته الى رئاسة الحكومة في حكومة العهد الاول الجديد، اذا ما ادت المفاوضات الى الاتيان بعون رئيسا للجمهورية. واذا كانت عودة الحريري الى ترؤس الحكومة بعد غياب طويل، قد طُرحت بصراحة وبتفاصيل واضحة في لقاء باريس بين الحريري وفرنجية، الا انها ظلت على خط التسوية المتعلقة بامكان انتخاب عون من دون بحث عملي، لكن بعد ترشيح رئيس حزب القوات اللبنانية الدكتور سمير جعجع لعون، ومباشرته اتصالاته لتسويق الاتفاق الرئاسي، وإقامة الزعيمين المسيحيين تحالفاً مسيحياً يسعى الى اجراء انتخابات رئاسية سريعة وانجاز الاستحقاق في اقرب وقت ممكن، بات الكلام عن عودة الحريري الى رئاسة الحكومة امراً واقعياً، لانجاز تسوية توافقية شاملة.

بهذا المعنى يصبح امام الحريري الراغب في العودة الى بيروت رئيسا لاولى حكومات العهد، ان يسلك طريق الرابية ومعراب، في مفاوضات يمكن ان تؤدي الى تسهيل الاتفاق حول هذه النقطة. فالطرفان معنيان مباشرة بما يدور حول الاستحقاق لجهة انضاج معالم التسوية، لان عون

> **إذا بقي الحريري على موقفه فهذا يعني ان هناك من يريد ان يأخذ البلد الى المجهول**

هو المرشح الاول وسبق للحريري ان حاوره في ملف الرئاسة، فيما بات جعجع يمثّل ثقلا اضافيا في ملف رئاسة الجمهورية، بعد تفاهمه الاخير مع عون، لجهة وضعيته في 14 آذار وعلاقته مع الحريري، وان تضررت في الاونة الاخيرة.

ومرور الحريري عبر بوابة التحالف المسيحي الى رئاسة الحكومة، قد يكون اصبح اكثر مرونة، بعدما فتح الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله في خطابه الاخير الباب امام الكلام عن مثل هذه التسوية، حين تحدث عن مشاركة الحزب في الجلسة لانتخاب عون من «دون تعديلات دستورية ولا مؤتمر تأسيسي وتحت الطائف وبسلة وبلا سلة». وهو قال «نحن لم نتحدث عن السلة حتى نسهّل انتخابات الرئاسة، تنتخبون رئيسا من دون سلة لا مشكلة، والسلة لكم وليست لنا وعلى كل حال ما نريده من السلة اخذناه (...) نحن نتحدث عن السلة حتى تسير امور البلد وينتخب رئيس ويأتي رئيس وزراء وتأتي حكومة ونعمل قانون انتخاب».

واذا أخذ ما يريده من السلة، اي الرئيس العتيد، وتحديدا عون، بقيت رئاسة الحكومة، التي اعطى نصرالله مؤشرا الى امكان الكلام حولها، وهنا بدأت امكانية الكلام عن عودة الحريري، من خلال تفاهمات ابدى الحزب مرونة في التعاطي معها بعد لقاء معراب. لكن الكرة هي ايضا في ملعب التحالف المسيحي الذي يريد ايصال عون الى القصر الجمهوري، بعدما استعاد تحالف عون ـ جعجع المبادرة في اعادة تحريك الملف الرئاسي وتحولهما لاعبين اساسيين فيه. فالسلة تصبح ثنائية بهذا المعنى، ويصبح اختيار الحريري رئيسا للحكومة من ضمن التسوية التي اشار اليها نصرالله، وبدأ الكلام حولها جديا في الايام الاخيرة خلال لقاءات واتصالات مكثفة، لكن عودة الحريري مجددا الى السرايا الحكومية، في عهد عون، عبر تسوية معراب ـ الرابية، يفترض ايضا مشاورات وتفاهمات حول ملفات عدة هي قيد البحث والتداول حاليا.

وفق ذلك، واذا نجحت المفاوضات، يمكن ان يكون انتخاب رئيس للجمهورية في وقت ليس بعيدا اذا كان هناك نية فعلية في عملية انقاذ حقيقية، ولا سيما بعد تضاعف المؤشرات الامنية الخطرة التي بدأت تمثل تحديا لا يمكن التهاون به، تحديدا في عرسال ومحيطها.

وترجمة أي تفاهم يمكن الوصول اليه، قد يجد صدى له في ذكرى 14 شباط، اذ ستكون المناسبة تعبيرا عن المنحى الذي تتخذه المفاوضات حول هذه النقطة تحديدا. وستمثل اطلالة الحريري سبيلا الى اعادة لم الشمل في جمهور المستقبل واظهار الرغبة في تحقيق تقدم على طريق انجاز تسوية يكون عنوانها مصلحة البلد وتحييده عن المخاطر المحدقة به، وايضاح معنى التسوية بمفهومها الجديد. اما اذا اصطدمت الاتصالات بحائط مسدود، وظل الحريري على موقفه ان بالنسبة الى فرنجيه او بالنسبة الى ما يتضمنه ملف عودته الى الحكومة، فهذا يعني ان هناك من يريد ان يأخذ البلد مجددا الى مرحلة مجهولة، فلا يعود للحديث عن الرئاسيات مغزى في ظل التطورات التي يمكن ان تدهم لبنان.

فتح نصرالله الباب امام الكلام عن تسوية تعيد الحريري الى الحكومة (هيثم الموسوي)

تقرير

الحكم على سماحة قريب: هل يعود إلى السجن؟

آمال خليل

طغى الملل على الجلسة الثانية لاستجواب ميشال سماحة أمام محكمة التمييز العسكرية بعد إخلاء سبيله. الرواية التي قدمها أمام فرع المعلومات وقضاة التحقيق ثم المحكمة العسكرية الدائمة، تتكرر أمام التمييز. توحي هيئة التمييز، كما الجمهور، برغبة في إنهاء المحاكمة. فبعد أن كان رئيس المحكمة القاضي طاني لطوف يترك وقتاً بين جلسة وأخرى تتعدى شهراً، حصر أمس المدة بأسبوعين فقط، معيّناً موعد الجلسة المقبلة في 18 شباط الجاري.

وحده سماحة العائد إلى الحرية بعد ثلاث سنوات ونصف سنة في زنزانة انفرادية، في سجن الريحانية، يتمنى التأجيل. هل لأنه يعلم بأن التمييز ستصدر حكماً أقسى من حكم العسكرية، قد يعيده إلى السجن؟ وكيل الدفاع عن سماحة، المحامي صخر الهاشم، قال لـ«الأخبار» إن الجلسة المقبلة قد ترجأ للمرافعة بعد أن شارف الاستجواب على الانتهاء.

> **الدفاع يرجّح إرجاء الجلسة المقبلة للمرافعة بعدما شارف الاستجواب على الانتهاء**

لكن مصادر قضائية مواكبة للقضية أشارت إلى أن الحكم المتوقع على سماحة «لن يكتفي بمدة التوقيف التي أمضاها قبل إصدار الحكم عليه من قبل العسكرية وبعده، في أيار الفائت. بل إن التمييز ستصدر حكماً جديداً لا يقل عن السجن سبع سنوات مع احتساب مدة التوقيف». وتربط المصادر مسار القضية بتعهد وزير العدل أشرف ريفي بمتابعة ملف سماحة إلى النهاية. وحيث عجز عن إحالة الملف إلى المجلس العدلي لأنه تخطّى مرحلة التحقيق الاستنطاقي وصدر حكم محكمة البداية، والحكم النهائي قريب، فإن الخطة «ب» تتمثل في إصدار حكم سريع وقاس يردّ صفعة إخلاء السبيل. توقعات تقاطعت مع اتهام الهاشم للهيئة بأنه «على ما يبدو هناك قرار بتسريع المحاكمة وصدور الحكم سريعاً»، ما أثار غضب لطوف، فردّ قائلاً: «ما بسمحلك، أنت تهين المحكمة، ونحن من يقرر مواعيد الجلسات وليس أنت».

ويبدو أن هاجس العودة إلى السجن يؤرق سماحة وعائلته. فبعد إخلاء سبيله، ازداد عدد مرافقيه إلى المحكمة. فإلى زوجته وبناته الثلاث وأشقائه ومرافقه، انضم أقرباء وأصدقاء ملأوا مقاعد الحضور. سماحة بدا أمس مشتت الذهن ومنهكاً وهو متكّئ على قفص الاتهام يجيب عن أسئلة لطوف. طوال ساعتين ونصف ساعة، تعثر لسانه وتمتم بكلمات غير واضحة، وبصوت منخفض، وتناول الماء مرات عدة، ودمج الوقائع مع التحليلات والانطباعات، ما اضطر لطوف في معظم الأحيان إلى تكرار السؤال وضبط تدوين أجوبته من قبل كاتب المحكمة. انزلق لسان الرجل المنهك عندما سأله لطوف: «كيف تصف استهداف المدنيين بالمتفجرات؟ أجاب سريعاً: عملية إرهابية». فوجئ الهاشم بسقطة موكله، مومئاً إليه. «أسحب جوابي، ولن أجيب على هذا السؤال» استدرك سماحة.

أكد سماحة أنه لم يبحث الأهداف مع السوريين، بل قالها من عنديات للمخبر ميلاد كفوري. قال له: «عندك إفطارات. في نواب وفيك تروّح خالد الضاهر وخيّو، وفيك تروّح قيادات أساسية من الجيش الحرّ ومخازن أسلحة والطرقات التي يمرون عليها. كنت أسايره في بهورته، ولم أكن أعتقد أن كفوري قادر مع مجموعته على تنفيذ أي هدف من هذه الأهداف».

«كيف تثبت أنّ ميلاد كفوري قد استدرجك؟»، سأل لطوف. حار سماحة بين أوراقه وذكرياته حتى استمهل الإجابة في الجلسة المقبلة لتقديم مذكرة خطيّة يثبت فيها أنّه «ضحية استدراج مُحكم، مهني وتقني».

بنك لبنان والمهجر ش م ل

لبنان . فرنسا . إنكلترا . سويسرا . مصر . سورية . دبي . الشارقة . أبو ظبي . الأردن . رومانيا . قبرص . قطر . المملكة العربية السعودية . العراق

نتائج أعمال العام ٢٠١٥ (١)

نمو متّزن يراعي بالأولوية التحكم بالمخاطر المصرفية والكلفة التشغيلية

الأرباح، أعلى مردود بأقل كلفة تشغيلية :

إرتفاع الأرباح إلى أعلى مستوى	٤٠٥ مليون دولار
أعلى مردود على الأموال الخاصة للمساهمين (ROE common) (٢)	١٦ ٪
أدنى كلفة بالنسبة للإيرادات (Cost to income ratio) (٢)	٣٦,٤ ٪

الموجودات	٢٩,١ مليار دولار أميركي، بزيادة ١,١ مليار دولار
الودائع	٢٥,١ مليار دولار أميركي، بزيادة ١,١ مليار دولار
الأموال الخاصة للمساهمين	٢,٧ مليار دولار أميركي، بزيادة ٢٠٠ مليون دولار

مع الحفاظ على أعلى نسب ملاءة وسيولة (٢)
وتغطية مرتفعة للديون المشكوك بتحصيلها :

نسبة مرتفعة للملاءة	١٨ ٪ (المطلوب ١٢٪)
نسبة مرتفعة للسيولة الأولية إلى ودائع الزبائن	٦٧ ٪
تغطية مرة ونصف للديون المشكوك في تحصيلها (مع إحتساب الضمانات العينية والمؤونات العامة الإجمالية)	١٥٣ ٪

(١) غير مدققة (١) مقارنة مع ٢٠١٤/١٢/٣١ (٢) بين المصارف اللبنانية المدرجة

blombank.com

تحقيق الاجتماع الذي يُعقد في وزارة الطاقة والمياه، اليوم، سيحاول حسم الخيارات في شأن مصير عقود شركات مقدمي الخدمات في مؤسسة كهرباء لبنان. الأجواء حتى الآن لا تشي باحتمال الحسم القريب، ولا سيما في ظل الصراع على الريوع بين القوى المسيطرة، وكذلك في ظل تبدّل المواقع والمواقف، إذ كان مفاجئاً أن ينقلب الاستشاري المكلف بالإشراف على هذا المشروع من التسويق لإنجازات، يعتبرها الكثيرون «وهمية»، إلى التعبير عن ميل ضمني لإنهاء المشروع وإعلان فشله

عقود شركات مقدمي الخدمات: من يُحاسب؟

تخشى إدارة المؤسسة العودة إلى آليات «عمال غب الطلب» لأن الحل الدائم يحتاج إلى الوقت (هيثم الموسوي)

فاتن الحاج

تنتهي في 31 آذار المقبل عقود الشركات الخاصة مع مؤسسة كهرباء لبنان، التي لُزّمت طوال السنوات الأربع الماضية عمليات إدارة شبكات التوزيع وصيانتها والجباية، في عملية «خصخصة» مموّهة، رتّبت أكلافاً باهظة، بلغت بحسب هذه العقود نحو 785 مليوناً و462 ألفاً و727 دولاراً. وعلى الرغم من أن الفترة الفاصلة حتى الموعد المذكور لا تتعدى 55 يوماً، إلا أن القرار في شأن مصير هذه العقود لا يزال غير محسوم، بل إن هناك تجاذبات كثيرة وحسابات مختلفة تعرقل الوصول حتى الآن الى خيارات مدروسة تحفظ مصالح المؤسسة العامة والمقيمين في لبنان عموماً.

تقول مصادر مطّلعة لـ«الأخبار» إن اجتماعاً سيُعقد اليوم، في وزارة الطاقة، لحسم الخيارات، إلا أن الأجواء التي سبقت تشي بأن الأمر قد لا يُحسم بسهولة، وقد يحتاج الى المزيد من الوقت للوصول الى صيغة محددة. بحسب هذه المصادر، تتدرج الخيارات المطروحة كالآتي:

- تمديد لمدّة سنتين بناءً على دراسة الاقتراحات التي تقدّمت بها الشركات نفسها.
- تمديد «تقني» لمدة 4 أشهر (حتى نهاية تموز) تعويضاً عن التوقف القسري لمدة أربعة أشهر في صيف 2014، نتيجة انتفاضة المياومين، وذلك لتجنب مطالبة الشركات الخاصة بالعطل والضرر.
- الالتزام بمدّة العقود واسترداد المؤسسة لعمليات التوزيع والجباية والعودة الى صيغة «المياومين» أو «عمال غب الطلب»، وهو ما تتفاداه إدارة المؤسسة لمنع تكرار التجربة السيئة السابقة ونتائجها السلبية.
- استرداد العمليات من الشركات الخاصة على أساس صيغة جديدة تسمح بانتظام العمل في المؤسسة، وهو ما يتطلب وقتاً يتجاوز الوقت المتاح حتى 31 آذار، كما يتطلب قراراً سياسياً ليس مضموناً التوافق عليه، ولا سيما أنه يفرض النهوض بالمؤسسة وملء الشواغر في ملاكاتها وتمكينها من القيام بواجباتها... أي الإقلاع كلياً عن مشروع تدميرها تمهيداً لخصخصتها بشكل سافر وكلي.

موقف إدارة المؤسسة

ترفض إدارة المؤسسة التعليق على هذه المعلومات، واكتفى المكتب الإعلامي في ردّه على أسئلة وجهتها «الأخبار» الى رئيس مجلس الإدارة . المدير العام كمال حايك عبر البريد بالقول: «جواباً على أسئلتكم، لا بد من التذكير أولاً بأن مشروع مقدمي خدمات التوزيع تعرض لنكسات عدّة منذ انطلاقته في نيسان 2012، كان أهمها الاعتصامات المتكررة التي شهدتها مؤسسة كهرباء لبنان من قبل بعض عمال غب الطلب وجباة الإكراء السابقين، والتي كان آخرها إقفال المبنى المركزي وبعض دوائر المؤسسة مدة أربعة أشهر في صيف 2014، ما أثر مباشرة بشكل سلبي. كذلك فإن فترة الإقفال القسري وما نتج منه من أزمة سيولة لدى المؤسسة خلال الفترة التي أعقبت الإقفال أدت الى عدم بلوغ النتائج المرجوة، إضافة الى عوامل أخرى. حالياً، قام كل من اللجنة المكلفة من قبل المؤسسة والاستشاري NEEDS بإعداد مسودة تقويم ودراسة للمشروع، عرضوا فيها أكثر من خيار، لذلك لا قرار نهائياً حتى الآن بشأن التمديد أو عدمه، حيث إن هذا القرار يجب أن يقترن بدراسات عديدة ومفصّلة تبيّن إيجابيات التمديد وسلبياته، وأن يعرض الموضوع على الجهات المعنية، لأن مشروع مقدمي الخدمات هو من ضمن ورقة سياسة قطاع الكهرباء، واتخذت بشأنه قرارات عدّة من قبل مجلس الوزراء. لذلك سيستمر البحث في هذا الموضوع مع الجهات المعنية خلال عدة اجتماعات ستعقد لهذا الغرض في الأيام المقبلة».

عشية الاجتماع في وزارة الطاقة اليوم، وفي إطار اجتماعاته المفتوحة لمناقشة الخيارات، عقد مجلس إدارة المؤسسة جلسة طويلة أمس، خصصها لدارسة «مسودة التقويم» وتقرير الاستشاري NEEDS. تفيد مصادر على صلّة بالملف بأن مجلس الإدارة يميل أكثر الى رفض التجديد لعقود شركات مقدّمي الخدمات، ولا سيما أن بعض الأعضاء كانوا متحفظين على هذه العقود أصلاً، وهم يستندون اليوم الى تقرير الاستشاري نفسه الذي جاء مفاجئاً في مضمونه، إذ لم يعد متحمساً لاستكمال المشروع الذي كان المسوّق الرئيسي له. وبحسب المعلومات، تعمّد الاستشاري عدم الجزم بشيء، وجاء تقويمه ضعيفاً وغير مستند الى أي أسس علمية، بل لم يتضمن عرضاً لسلبيات أو إيجابيات أي خيار، كما لم يتضمن موقفاً محدداً من أي خيار، كما لو أنه لم يكن معنياً بالإشراف على تنفيذ هذه العقود ومساعدة المؤسسة على الرقابة وحسن التنفيذ. تقول المصادر إن «هناك قطبة مخفية ما في تقرير الاستشاري، فهو انتقل فجأة من التفاخر بإنجازات حققها مشروع مقدمي الخدمات الى موقف يكاد لا يكون مبالياً باستمرار المشروع أو وقفه!».

موقف وزارة الطاقة

ما هو موقف وزارة الطاقة والمياه؟ وهل دخل ملف «عقود مقدمي الخدمات» في بازار الصراعات بين الرئيس نبيه بري والرئيس ميشال عون في ضوء موقف وزير المال علي حسن خليل المعترض (ضمنياً) على تمديد العقود أو تجميدها؟

محاولات الحصول على تعليقات المسؤولين في وزارة الطاقة باءت بالفشل، إلا أن المعلومات تفيد بأن القيّمين على الوزارة يميلون أكثر الى صيغة تُبقي المشروع ولكن بشروط مختلفة. انطلاقاً من ذلك، استبق المتحمسون لشركات مقدمي الخدمات موعد انتهاء العقود في 31 آذار، وأطلقوا ما وصفوه «خطة معالجة إنقاذية» وسموها «خريطة طريق» تسعى إلى تمديد عمر المشروع بعد تقويم التجربة وحل المشاكل العالقة. وكانت وزارة الطاقة والمياه ومؤسسة الكهرباء والشركة الاستشارية للمشروع «NEEDS» قد حدّدت 31 كانون الثاني الماضي موعداً للخروج بتوجهات حول مصير المشروع، إلا أن المهلة نفدت ولم يتخذ القرار النهائي في وقت أن اللجنة المكلفة من مؤسسة الكهرباء بمراقبة وتقويم أعمال مقدمي الخدمات والشركة الاستشارية (NEEDS) أوصت بعدم التجديد أو التمديد للمشروع ولو ليوم واحد. وهناك أكثرية بين إداريي المؤسسة يشيعون أن التجديد أو التمديد لم يعد خياراً وارداً، بعدما خرجت الصرخة من أداء الشركات ليس فقط من المواطنين والمراقبين وبعض

> **الخيارات تبدأ من وقف المشروع أو التمديد 4 أشهر أو التجديد سنتين**

مراحل المشروع ونتائجه

وافقت حكومة سعد الحريري على تلزيم شركات خاصة خدمات توزيع الكهرباء والجباية، كعنصر أساسي من عناصر «ورقة سياسة إصلاح قطاع الكهرباء» التي وضعها وزير الطاقة (حينها) جبران باسيل، وأقرّت بتاريخ 2010/6/21. يومها، تم تقديم مشروع مقدمي الخدمات على أنه الحل الوحيد المتاح لإصلاح قطاع التوزيع في الكهرباء الذي يصيبه الكثير من الاهتراء والسوء في تقديم الخدمات. وقيل إن المشروع سيؤمن المعالجة الجذرية من خلال تأهيل القطاع وتصليحه وتحديثه ومعالجة النزف الحاصل في المؤسسة، في ظل العجز البشري وإصلاح أوضاع العاملين. وقد شكل هدف تركيب 1,4 مليون عداد ذكي في مختلف المناطق اللبنانية بقيمة 370 مليون دولار، حجر الزاوية في المشروع، والتزمت الشركات الخاصة ببدء تركيب هذه العدادات اعتباراً من شباط 2014، إلا أن شيئاً لم يحصل حتى الآن.

في بداية صيف 2010، تعاقدت وزارة الطاقة والمياه مع شركة استشارية هي NEEDS، ووقعت المؤسسة آنذاك عقداً مع هذه الشركة بقيمة 10 ملايين دولار، على أن تكون مهمتها مساعدة المؤسسة في إدارة المشروع وتقديم النصح إليها في ما يتعلق به. إلا أن الشكوى كانت عارمة من أداء الاستشاري. أعيد تقسيم الخريطة الكهربائية إلى مناطق ثلاث: منطقة شمال بيروت الإدارية لِزمت شركة BUS التي تملك معظم أسهمها شركة BUTEC، ومنطقة بيروت الإدارية والبقاع التي لِزمت الى شركة KVA المملوكة من شركتي «خطيب وعلمي» و«الشركة العربية للإنشاءات»، ومنطقة جنوب بيروت الإدارية التي لِزمت الى شركة NEUC التابعة لمجموعة «دباس». وفازت هذه الشركات بالعقود الرضائية بقيمة إجمالية بلغت 785 مليوناً و462 ألفاً و727 دولاراً على 4 سنوات، بناءً على التقويم الذي أجرته شركة NEEDS للعروض الفنية والمالية.

وتوضح المصادر أن المشروع انطلق على أساس أنه سيؤمن تمويله الذاتي من خلال الوفر الذي سيحققه، وقد تمت الموافقة عليه من قبل مجلس الوزراء ووزارة المال وديوان المحاسبة على هذا الأساس. وتذكر أن مدير شركة NEEDS منير يحيى أفاد ديوان المحاسبة في التحقيق الذي أجراه معه في عام 2012 بأن المشروع سيكسب المؤسسة نحو 685 مليون دولار ويخفف السرقات ويحسن الجباية، إلا أن ما حصل كان عكس ذلك تماماً، كما تؤكد المصادر، إذ ازدادت السرقات الكهربائية وساءت أعمال الجباية وتردت نسب التحصيل، فضلاً عن تراكم 38 ألف معاملة، في ظل عدم إمكانية محاسبة هذه الشركات بسبب عقود مبهمة، كذلك ازدادت خسائر المؤسسة وخصوصاً مع تسديدها فواتير شركات الخدمات الباهظة.

تقرير

تظاهرة غداً ضد ترحيل النفايات:

إعادة التدوير هي الحل

أكثر من 50٪ من الورق والكرتون ونحو 30٪ من الزجاج الشفاف قابل لإعادة التدوير في لبنان، بحسب تقرير 20014/sweep net الذي يشير إلى إمكانية تصدير كميات المعادن كاملة المُستخرجة من النفايات البلدية. استناداً إلى هذه المعطيات، أعلنت «الحركة البيئية» ومجموعات الحراك وعدد من الجمعيات البيئية، أمس، رفضها خطة الترحيل، ودعت إلى المشاركة في التظاهرة، غداً في ساحة رياض الصلح، للمطالبة بخطة تعتمد على الفرز والتدوير

هديل فرفور

كذّبت السلطة السياسية نفسها بنفسها. ملف النفايات «المُستعر» منذ نحو 7 أشهر لم يكشف حجم عجزها وتخبّطها وفسادها فحسب، بل أثبت قدرتها على المراوغة والتلاعب بمصالح المواطنين خدمة لمنافع المسؤولين فيها. منذ «اندلاع» الأزمة، تجنّبت السلطة خيار الفرز بحجة عدم توافر الإمكانات، ليتبيّن بعد أشهر من تراكم النفايات في الشوارع والأنهار والحرق الممنهج والعبثي للنفايات، أن خطة الترحيل تنص على إعادة تشغيل معملي الفرز في الكرنتينا والعمروسية. وفيما كان يجري الحديث عن «استحالة» فرز النفايات في الشوارع، «أقرّ» وزير الزراعة المكلف معالجة الملف «المأزوم»، الشهر الماضي خلال برنامج «كلام الناس»، بأن 70% منها قابل للفرز.

منذ زمن، تقول الحكومة أن لا تمويل يكفي لإنشاء معامل فرز وتدوير، «فجأة بات علينا أن ندفع أكثر من نصف مليار دولار لترحيل النفايات لمدة سنة ونصف فقط!»، وفق ما قالت «الحركة البيئية» ومجموعات الحراك وعدد من الجمعيات البيئية والأهلية، أمس، خلال المؤتمر الذي عقد في مقر «الحركة».

المؤتمر المخصص لطرح توصيات عامة تحت عنوان «التدوير»، كان مناسبة لفضح كذب السلطة وتبيان «إمعانها» في تجنبها الحلول البيئية الصحية. يقول المستشار البيئي في «الحركة البيئية» أنطوان بو موسى إن «الوزراء قالوا للبيئيين إنّ من غير الوارد الحديث عن إنشاء المحارق في لبنان، قبل أن يتبيّن لنا أن خطة الترحيل تمهّد لفرض المحارق كحل طويل الأمد».

إلا أن «تكذيب» السلطة لم يكن فقط عبر مراجعة وعود «نكث» بها، بل كان من خلال عرض معطيات خلص إليها المؤتمرون بعد عدة جولات قاموا بها لزيارة عدد من معامل الفرز والتدوير والتسبيخ، الخاصة والمملوكة من الدولة، من بينها معامل ممولة من الاتحاد الأوروبي، ومعظمها قابل للتشغيل «لكنه متوقف بسبب فساد إداري أو سياسي»، وذلك لتأكيد جدوى الخطة التي قدّمتها الحركة البيئية ومجموعات الحراك.

وبيّن المُشاركون أن بالإمكان تدوير 500 طن من الورق والكرتون من أصل 900 طن يومياً (أي أكثر من 50%)، مشيرين إلى إمكانية رفع هذه النسبة. كذلك من الممكن تصدير الكمية الكاملة من نسبة المعادن في النفايات البلدية، والمقدّرة بـ 300 طن يومياً، إضافة إلى أن من أصل 200 طن من الزجاج الشفاف يمكن إعادة تدوير 60

> لا تمويل يكفي لإنشاء معامل فرز، ولكن هناك نصف مليار دولار لترحيل النفايات

طن يومياً، مستندة إلى تقرير 2014/sweep net.

ولفت البيان المُشترك الصادر عن المؤتمرين إلى أنه في 16 تشرين الثاني 2015، صدر عن وزارة البيئة تعميم يشير إلى أن 50% من نفايات لبنان هي نفايات عضوية، وأن 35% نفايات قابلة للتدوير، «ما يعني أن جزءاً كبيراً من النفايات المُنتجة يمكن معالجتها على الأراضي اللبنانية بطرق صحية وبيئية، إلا أنه لا إرادة سياسية وجدية». في 25 كانون الأول 2016، وضعت «الحركة البيئية» وعدد من الجمعيات البيئية توجّهات عامة لاتخاذ تدابير لمواجهة أزمة النفايات، موقّعة من 220 جمعية بيئية وأهليّة.

تتضمّن هذه التوجهّات إنشاء خلية أزمة في كل قضاء تختار مواقع لتخزين النفايات المتراكمة بالشوارع منذ 7 أشهر بطريقة صحية تضمن عدم تسربها إلى المياه الجوفية، على أن تُفرَز بعد فترة.

وعلى هذه الخلايا أن تجد مواقع كسارات ومرامل من المفترض إعادة تأهيلها، وذلك لاستقبال العوادم، وتستطيع الاستعانة في هذا الصدد باللائحة المُعدّة من قبل مجلس الإنماء والإعمار عام 2002.

إضافة إلى تشكيل الخلايا، تنص التوجهات على تشغيل معامل الفرز والمعالجة وتطويرها، «خصوصاً الممولة والمتوقفة عن العمل، ويبلغ عددها 19 معمل فرز وتسبيخ، بحسب دراسة sweep 2014»، فضلاً عن إنشاء معامل جديدة «كلفتها أقل كثيراً من كلفة الترحيل»، على أن يُبدأ بعمليات الفرز والتسبيخ وبيع المواد المُفرزة القابلة للتدوير وتوزيع المواد العُضوية المُعالَجة كمحسّن للتربة.

وبحسب المنظّمين الذين تبنوا هذه التوجهات واعتبروها «المدخل الصحيح للحلّ»، فإن هذه التوجهات تعتبر مقبولة بيئياً «لأنها لا تعتمد على الطمر الكلي، ولا الحرق الكلي، ولا على الترحيل الكلي للنفايات»، كذلك هي مقبولة اقتصادياً «لأنها مبنية على مبدأ إدارة الموارد والاستفادة منها»، وبالتالي الأموال التي توافرت «يمكن استخدامها لتمويل مطالب محقة كسلسلة الرتب والرواتب وتثبيت متطوعي الدفاع المدني». إلا أن المعضلة الأساسية لم تكن يوماً عدم حيازة السلطة للحلول البيئية والصحية، المُشكلة كانت في تجنّب هذه الحلول، من هنا كانت الدعوة إلى المشاركة في التظاهرة المقررة غداً، في ساحة رياض الصلح للمطالبة بخطة تعتمد على الفرز والتدوير.

يقول أبو موسى: «نريد أن نقول للناس إن المُتظاهرين الذين تمت شيطنتهم يعملون على حل بيئي، وبالتالي إقناعهم بدعم مسار الاحتجاج»، فيما يقول رئيس الحركة البيئة بول أبي راشد إنه «وجب علينا أن نوضح أننا الإيجابيون في هذا الملف، وأنهم من قام بعرقلة الحلول»، لافتاً إلى أن «خطوة محاسبة من يقوم بالحرق العشوائي جيدة، إلا أن الأجدى هو محاسبة من سبّب انتشار هذه الحلول العبثية عبر عرقلة الخطط البيئية».

دعوة الى جمعية عمومية

تدعو نقابة المهن البصرية لاعضاء لحضور الجمعية العمومية التي ستعقد

يوم الاحد في ٢٠١٦/٢/٢٢ الساعة العاشرة صباحا في مركزها الكائن

سنتر سوديكو سكوير لمناقشة جدول الاعمال التالي:

١- الاستماع الى تقرير الهيئة الادارية

٢- المصادقة على ميزانية عام ٢٠١٥ وابراء ذمة هيئة المجلس

٣- امور اخرى

في حال عدم اكتمال النصاب ترجأ الجمعية

الى الساعة الحادية عشر من نفس اليوم وتعتبر قانونية بمن حضر.

أمين السر: مفيد شهاب الدين نقابة المهن البصرية النقيب جورج الحواط

تقرير

ما مسؤولية المهندسين في زحل حي البيسارية؟

آمال خليل

في الحي الذي تعرض للزحل في البيسارية، هناك ستة مبان سكنية، اثنان منها قيد الإنشاء. المباني شيدت على نحو تدريجي خلال الخمسة عشر عاماً الماضية بترخيص من التنظيم المدني بحسب رئيس البلدية فؤاد مشورب. قبل إنشاء المباني وخلال الورشة، كان الحي القائم فوق سفح تربته كلسية ويجري من تحته نبع ماء، يتعرض للإنزلاق عاماً بعد عام. في فصل الشتاء الماضي، انهار حائط دعم بارتفاع أكثر من عشرة أمتار، كان قد استحدثه صاحب أحد المباني ليضع حاجزاً بين المبنى وانزلاقات التربة التي تتكرر. ما فعله لمواجهة الإنزلاقات، إعادة تشييد حائط دعم جديد بسُمك اسمنت أكبر. هو وجيرانه كانوا يلاحظون اتساع التفسخات في الأرض وحيطان الدعم المحيطة بمنازلهم. أما جارهم صاحب المشروع السكني، فقد شيد المبنيين فوق تلة من الردم. وبرغم أن أحد المبنيين كان يميل نزولاً، إلا أنه تابع الإنشاء واضعاً كميات من الردم في أسفل المبنى، ظناً منه أنه يوقف الميل.

مع بداية فصل الشتاء، منذ شهر تشرين الأول الفماضي، زادت التفسخات بسرعة قياسية. استنجد السكان بالبلدية التي طلبت بدورها من الوحدة الهندسية في اتحاد بلديات ساحل الزهراني الكشف على الحي. إلى أن استفاق الأهالي صباح السبت الماضي على فالق يحاصر بيوتهم ويقطع الطريق من حولهم. كل هذا ولم يغادر السكان منازلهم. فمن المسؤول عن مصيرهم؟

خلال جولته على الحي، رفض نقيب المهندسين خالد شهاب تحديد السبب النهائي للإنزلاقات، لكنه رجح وجود مشكلة في التربة. وعن دور المهندس الذي وقّع رخصة البناء، ما دامت التربة لزجة، قال شهاب إن «تراخيص التنظيم المدني كلها صحيح، لكن المشكلة بالتنفيذ». أشار إلى أن حيطان الدعم التي انهارت، لم تشيد فوق أساسات متينة. مع ذلك، فإنه تعهد أن تتحمل النقابة المسؤولية اذا بينت الدراسة خطأ من أحد المهندسين.

بحسب القانون، فإن المسؤولية يتحملها أولاً المهندس. الرخصة التي تقدم إلى التنظيم المدني للموافقة على إنشاء ما، تستند إلى دراسة هندسية موقعة من المهندس المختص. وتشترط القوانين أن يشرف المهندس على ورشة البناء من الحجر الأول إلى التشطيب النهائي، لأنه يتحمل مسؤولية البناء لمدة عشر سنوات بدءاً من تاريخ تشييده. فهل أشرف المهندسون المعنيون على ورش البيسارية؟ وماذا عن دور البلدية؟

في بلدية البيسارية ما من جهاز فني تابع لها أو فريق مختص بالإشراف على ورش البناء الجارية في نطاقها؟ لكن لماذا لم تستبق وقوع الكارثة وتتخذ إجراءات حازمة قبل تطور الأمور؟

برغم مرور خمسة أيام على قرار محافظ الجنوب منصور ضو بإخلاء المباني المتضررة فوراً حفاظاً على السلامة العامة، فإن سكانها لا يزالون يبيتون ليلتهم فيها. «القصة ليست سهلة» يقولون. «البحث عن منزل بديل واستئجاره وتأمين التكاليف ونقل الأغراض إليه تستلزم أسابيع» يقول أحد السكان، علماً بأن بلدية البيسارية لم تسلم بعد إلى المحافظة، لائحة بأصحاب المباني المتضررة لتحويلها إلى الهيئة العليا للإغاثة لصرف بدل إيواء لكل عائلة. شهاب جزم بأن المباني آيلة للهدم لأن تدعيمها غير مضمون ومكلف أكثر من الهدم.

حتى انتهاء الدراسة التي تستلزم أسبوعين لتحديد سبب الإنزلاق، يبقى مصير التعويضات معلقاً. يرجح أن الإنزلاق ليس ناجماً عن كارثة طبيعية، وعليه فإن الهيئة ليست معنية بالتعويض على الأهالي. فمن يتحمل خسائرهم؟ الخسارة الأكبر للأشخاص الأربعة الذين اشتروا شققاً في المبنى السكني المائل.

من؟

المعنيين في مؤسسة الكهرباء، بل حتى من جانب أكثر المدافعين عن المشروع وعرابيه، ولا سيما الاستشاري. وهؤلاء يعتقدون بأن عقود مقدمي الخدمات ألحقت أضراراً كبيرة بالقطاع من الناحية المالية والفنية، ولا سيما على صعيد هدر المال العام وزيادة العجز، يقول أحد الإداريين «ما كان يحصل في الفترة الماضية هو أن الشركات مارست ضغوطاً لتعطيل الرقابة على أعمالها». في هذا السياق، بدا لافتاً استنفار نقابة عمال ومستخدمي المؤسسة ضد المشروع عبر بيانات متتالية تتحدث فيها عن تقصير الشركات الملتزمة والشركة الاستشارية، بخلاف موقفها عند انطلاقة المشروع، إذ كان صوت النقابة خافتاً. نسأل رئيس النقابة شربل صالح عن السبب، فيجيب أننا «لم نكن قادرين على الحكم على المشروع في بدايته، وخصوصاً أننا وعدنا بالمن والسلوى وبتحسينات كبيرة ففوجئنا بالسلبية المطلقة، ونعتقد اليوم أنّه لو بقيت أسعار النفط مرتفعة على ما كانت عليه سابقاً لأقفلت مؤسسة كهرباء لبنان بسبب ممارسات الشركات». لم يكشف صالح عن البديل من المشروع الذي لمّح إليه البيان الأخير للنقابة، مكتفياً بالقول «على الأقل خلينا نرجع متل ما كنا قبل الشركات يعني مع متعهدي غب الطلب».

وكان وزير المال علي حسن خليل قد رفض أخيراً فتح اعتماد في موازنة المؤسسة لعام 2015 بقيمة مليارين و167 مليوناً و500 ألف ليرة للتجديد للشركة الاستشارية، لمراقبة أعمال الشركات في ضوء الملاحظات المرفوعة حول أداء الشركة المذكورة. وعدّت هذه الخطوة بمثابة موقف ضد استمرار العقود.

مصارف

26 فرعاً لـ«فرست ناشونال بنك»

26 فرعاً أصبح عدد فروع «فرست ناشونال بنك» (FNB). فبعد تحوله الى مجموعة مالية متكاملة تملك وتدير وحدات مستقلة متخصصة في الصيرفة بالتجزئة والصيرفة الاستثمارية، اضافة الى التوسعات الحيوية في مجمل الأعمال والأنشطة المصرفية التقليدية، افتتح «فرست ناشونال بنك» فرعاً جديداً في منطقة حرش ثابت – سن الفيل.
ويقدّم الفرع الجديد باقة من الخدمات التي يؤمنها البنك على خطي الاستثمار والتمويل، وسيكون ذلك من ضمن وظيفته الأساسية القائمة على التواصل المباشر والمنتج مع أبناء المنطقة وفعالياتها الاقتصادية ومرافق العمل والانتاج فيها، والاسهام في جهود تنميتها وتطويرها، على غرار المهام الموكولة الى بقية الفروع في مناطق تواجدها.
فضلا عن ذلك، يعزز الفرع الجديد خطة الانتشار الأفقي التي ينفذها البنك في المدن والمحافظات اللبنانية، بالتوازي مع تنفيذ الخطة النوعية لطرح المزيد من المنتجات المبتكرة والمميزة؛ والتي توّجها أخيراً بالدخول الناجح الى عالم الصناعة المالية، من خلال انشاء وادارة صناديق استثمار بالليرة اللبنانية وبالدولار الأميركي .
وللمناسبة، أكد المدير العام لـ «فرست ناشونال بنك» نجيب سمعان «ان البنك نجح في تحقيق تقدم نوعي مشهود في مجمل أنشطته ونتائجه المالية، معززا من جهة حصته السوقية وموقعه التنافسي ضمن مجموعة أكبر المصارف اللبنانية، ومكرساً من جهة أخرى هويته كمنصة للخدمات المصرفية والمالية الشاملة».

FNB
FIRST NATIONAL BANK

تحقيق

بعد «خوش أمديد» التي استخدمها اللبنانيون للترحيب بالرئيس الايراني السابق احمدي نجاد، و«هوش جلدينيز» التي استقبل بها رجب طيب اردوغان في لبنان، حان الوقت كي يتمرن اللبنانيون على «هوان ينغ» او «اهلا وسهلا» بالصينية. فالصينيون قادمون الى المنطقة، لا بل وصلوا وفي جعبتهم عشرات المليارات

«هوان ينغ»... الصينيون قادمون

رضا صوايا

التوازنات الدقيقة التي تحكم السياسة في لبنان وانقسام الافرقاء اللبنانيين (قبل ان ينقسم كل قسم على نفسه مؤخراً) بين المحاور المتصارعة اقليمياً ودولياً تؤثر بشكل كبير على الاقتصاد الوطني من حيث الاستفادة من هبات معينة او جذب استثمارات اجنبية في حال كانت الاستثمارات والهبات واجهة اقتصادية لمطامع سياسية. وفيما الجدل دائر حول ما هو مقبول وما هو مرفوض ووفق اي شروط، تضيع "الفرص"... فلا نكسب "اقتصادياً" ولا نستفيد "سياديا".
ما يميز الصيني انه لا يثير الانقسامات في لبنان، وانه على مسافة واحدة من الجميع اكان على المستوى الداخلي او على مستوى الدول العربية ومنطقة الشرق الاوسط ككل. طبعاً من السذاجة اعتبار ان "المزراب" الصيني سيكون مجانياً، لكن الاكيد ان الصيني غير مستعجل على تحصيل اثمان "كرمه" في المستقبل القريب وهنا الفرصة، إلا اذا صادف وجود مؤيدين لتايوان في لبنان!

غزو... اقتصادي

منذ ان اطلق الرئيس الصيني شي جينبينغ، في ايلول 2013، مبادرة "حزام طريق الحرير الاقتصادي" بهدف تفعيل وتطوير العلاقات الدولية والتنمية في منطقة أوراسيا والصينيون لا يكلون ولا يملّون من "الحبك" لتحقيق مبتغاهم. في 16 كانون الثاني المنصرم افتتح البنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية في العاصمة الصينية، بعد اقل من شهر على تأسيسه، في 25 كانون الاول 2015. يضم المصرف الذي يبلغ راسماله 100 مليار دولار 57 دولة ويهدف الى تحفيز التنمية في آسيا، من خلال تمويل مشاريع مختلفة في مختلف ارجاء القارة من الكهرباء والمياه والمواصلات ...
اهتمام الصين بالمنطقة العربية بدا جلياً مع اطلاق الحكومة الصينية في 13 كانون الثاني الماضي وثيقة رسمية هي الأولى من نوعها منذ ان وجدت العلاقات الدبلوماسية بين الصين والدول العربية والتي تتناول سياسة الصين تجاه الدول العربية والتي تعتبر خارطة طريق وبوصلة تحدد الاتجاهات الرئيسية للعلاقات العربية-الصينية في المستقبل. الوثيقة حددت اطر العلاقات ضمن 5 مجالات هي : المجال السياسي، مجال الاستثمار والتجارة، مجال التنمية الاجتماعية، مجال التواصل الانساني والثقافي ومجال السلام والامن.
ليس من الصدفة ان يحل المجال الاستثماري والتجاري مباشرة خلف المجال السياسي، بما يظهر مدى حرص القيادة الصينية على تعزيز هذا الجانب في علاقاتها بالعالم العربي، ويؤشر على المساحة التي يحتلها الاقتصاد كاداة ليّنة و جذابة في السياسة الخارجية الصينية. للصين قدرات استثمارية هائلة المنطقة بالمس الحاجة اليها. فوفقاً لاحصائيات وزارة التجارة الصينية ارتفعت الاستثمارات الاجنبية المباشرة للصين خلال العام 2015 بنسبة 14,7%، لتسجل 118 مليار دولار.
في 21 من الشهر الماضي اعلن الرئيس الصيني في كلمة له في جامعة الدول العربية إن قيمة القروض والاستثمارات المعلنة لدول المنطقة تبلغ حوالي 55 مليار دولار. وبحسب شي جينبينغ، قررت الصين تخصيص قروض خاصة لتشجيع العملية الصناعية في الشرق الاوسط بقيمة 15 مليار دولار، وتقديم قروض تجارية بقيمة 10 مليارات دولار لدعم التعاون في مجال الطاقة، و10 مليارات دولار على شاكلة قروض ميسرة.

لبنان... يتكلم الصينية

حتى الآن، لم تبد الحكومة اللبنانية والوزارات المختصة الحماسة اللازمة أو تبذل الجهد المطلوب لتلقف الاندفاعة الصينية. لكن القطاع الخاص اللبناني يسعى، على قدر استطاعته، الى توطيد العلاقة مع الصينيين وجذبهم الى لبنان. فقبل حوالي اسبوعين، عقد في "مجمع إده سانديز" في مدينة جبيل مؤتمر اقتصادي لرجال أعمال صينيين، بهدف افتتاح مركز للمناقصات في لبنان، لمختلف المشاريع والبضائع الصينية التي ترغب شركات لبنانية أو عربية باستيرادها.
الخطوة مهمة خصوصاً انها تقرب التجار والزبائن من المنتج وتساهم في ازالة اي خطأ او التباس لناحية نوعية البضائع، وهي اشكالية يصادفها الكثير من مستخدمي التجارة الالكترونية.

تم إنشاء شبكة من الحقوقيين اللبنانيين والعرب لتسهيل الامور القانونية للمستثمرين العرب والصينيين

> المعرض سيتيح للتجار والزبائن الإطلاع على نماذج للمنتجات والبضائع قبل طلبها واستيرادها

روجيه إده

يفضل رجل الاعمال روجيه اده الحديث عن "معرض" بدل مركز للمناقصات، يعرض من خلاله الصينيون بضائعهم. احد الاهداف الاساسية للمعرض، بحسب اده، هو الحفاظ على عنصر الثقة لدى الزبائن وتجنيبهم الوقوع في مصيدة اعلانات زائفة او بضائع لا ترق لما يتوقعون خاصة وانه يصعب تحديد نوعية المنتج وجودته من خلف الشاشة. المعرض بالتالي سيتيح للتجار والزبائن الاطلاع على نماذج للمنتجات والبضائع، ومعاينتها عن كثب قبل طلبها واستيرادها.
يلفت اده الى ان المعرض سيكون دائما، "وقد عرضنا موقعين لاقامته والصينيون يدرسون الخيار الانسب لهم. احد المواقع المقترحة يقع في بلدة ادة الجبيلية والموقع الآخر يقع على اوتوستراد عمشيت ـ

تقرير

مؤشر BLOM PMI يرتفع إلى أعلى مستوى في

أظهر مؤشر BLOM PMI، الصادر عن بنك لبنان والمهجر، تراجعاً في الحركة التجارية خلال الشهر الاول من عام 2016، اضافة الى تراجع الإنتاج والطلبيات الجديدة التي سجلت أبطأ معدلات لها منذ تموز الماضي. فيما لفت الى استقرار في معدلات التوظيف في شركات القطاع الخاص بعد تراجعها طوال الربع الرابع من 2015.
ويحتسب مؤشر BLOM PMI على أساس متوسط خمسة مكونات أساسية في نشاط الشركات هي: الطلبيات الجديدة لديها (30% من المؤشر)، ومستوى الانتاج (25%)، ومستوى التوظيف (20%)، ومواعيد تسليم الموردين (15%)، ومخزون المشتريات (10%). كما يستند المؤشر إلى البيانات المجمّعة من الإجابات الشهرية على الاستبيانات التي تُرسل الى المسؤولين التنفيذيين في أكثر من 400 من شركات القطاع الخاص، تم انتقاؤها بشكل لتمثل الهيكل الحقيقي للاقتصاد اللبناني، بما في ذلك التصنيع، الخدمات، والبيع بالتجزئة.
وفي التفاصيل، شهد كانون الثاني ارتفاع مؤشر BLOM PMI إلى أعلى مستوى له في ستة أشهر، إذ ارتفع من 47,9 نقطة في كانون الأول إلى 49,1 نقطة. ورغم استمرار سوء الظروف التشغيلية في شركات القطاع الخاص، إلا أن المؤشر استقر عند مستوى يشير الى معدل تراجع متواضع، أبطأ من المتوسط الذي شهده عام 2015.
الى ذلك، أظهرت الدراسة تراجعات في كل من الإنتاج وتدفقات الأعمال الجديدة في شركات القطاع الخاص، مما أشار إلى استمرار تأثير انعدام الاستقرار السياسي وضعف الطلب في السوق على الأداء التجاري. ومع ذلك، كانت معدلات التراجع متواضعة، إذ هبطت إلى أضعف مستوى لها منذ تموز الماضي.
واستقرت معدلات التوظيف في شركات القطاع الخاص في بداية 2016، بعد تراجعها شهرياً طوال الربع الأخير من العام الماضي. علاوة على ذلك، أشارت بيانات كانون الثاني إلى تحسن في النشاط الشرائي للشركات للمرة الأولى في أربعة أشهر، ما ساهم في زيادة

رغم ان معدل التوسع في النشاط الشرائي كان اسرع معدل مسجّل منذ شهر كانون الثاني 2015 إلا انه بقي متواضعا

من الدولارات التي يسعون الى استثمارها في مختلف القطاعات، من البنية التحتية الى التجارة والصناعة والزراعة والتكنولوجيا...

ادة بعد مفرق عمشيت، والمفاوضات تتناول الايجار خاصة ان اعمال البناء والانشاء ستكون على عاتق الصينيين".

من المعوّقات الاساسية التي يواجهها التجار والزبائن اللبنانيون خلال تعاملهم مع الصينيين هو عامل اللغة. وتجنباً للوقوع في شباك هذه المعضلة، يؤكد ادة انه ولمواجهة هذه الثغرة سيتوفر في المعرض موظفون صينيون يتحدثون اللغات العربية والفرنسية والانكليزية.

كرجل اعمال له باع طويل في قطاع الاعمال، يدرك اده كيفية اتجاه الرياح الاقتصادية، وأسس ومقومات العمل المطلوبة لتفعيل الاقتصاد الوطني وتأمين فرص العمل للشباب. مجيء الصينيين قد يسمح بضرب عصفورين بحجر واحد. فإدة يسعى لانشاء مدرسة - وهو قد حصل على ترخيص لاقامتها في بلدة ادة - غير تقليدية، تقدم دروساً متخصصة وعملية تساعد على تنشئة الطلاب على اختصاصات قد تفتح لهم باب العمل في المستقبل.

وهو في هذا السياق يسعى للتعاون مع الصينيين، على ان تقدم المدرسة دروساً ايضا باللغة الصينية وبالعربية للصينيين الراغبين بتعلم لغة الضاد.

الجانب القانوني

يشير الأمين العام السابق لاتحاد المحامين العرب منسق رجال الأعمال الصينيين في لبنان عمر زين الى انه "تم انشاء شبكة من الحقوقيين اللبنانيين والعرب على مستوى العالم العربي ككل حتى نكون الى جانب المستثمرين الصينيين ونساعدهم من النواحي القانونية ونسهل امورهم امام الحكومات والوزارات والادارات المختصة والشركات وحتى الافراد".

كما انه في حال حصول اي اشكال قانوني بين رجال الاعمال الصينيين والعرب، او بين الصينيين واحدى الدول العربية والمستثمرين العرب والحكومة الصينية فسيكون للشبكة دور في هذا المجال من خلال تقديم خدمات قانونية واستشارية وعملانية لتفادي النزاعات. يلفت زين الى ان الحقوقيين سيكونون عرباً وصينيين. والشبكة القانونية موجودة وفي كل بلد عربي توجد مؤسسات عدة قانونية مستعدة للقيام بهذه المهمة كل حسب اختصاصها.

الهدف الاكبر بحسب زين يكمن في جعل لبنان المركز الاساسي في العالم العربي لتسهيل الامور القانونية والاستشارية بين المستثمرين العرب والصينيين.

الهجمة الصينية على المنطقة سريعة. التواريخ التي اتينا على ذكرها تفيد بمدى حماسة الصينيين واستعجالهم وعدم رغبتهم باضاعة الوقت. الفرص قد تأتي وتزول بالسرعة عينها التي يستخدمها الصينيون. القطاع الخاص اللبناني يسعى ويجاهد لحفظ مكانة للبنان في قالب الحلوى الصيني... الاكيد انه في حال كانت خطوات الدولة اللبنانية شبيهة بخطوات السلحفاة، فلن نتمكن من اللحاق بالتنين!!

ستة أشهر

سرعة نمو مخزونات المشتريات.

في المقابل، استمر تراجع تراكم الأعمال غير المنجزة، لتكتمل بذلك فترة سبعة أشهر متعاقبة من التراجع. ومع ذلك، كانت وتيرة التراجع في فترة الدراسة الأخيرة طفيفة، بعد تراجعها مرة أخرى من معدل التراجع الحاد الذي شهدته في تشرين الأول الماضي.

وعلى صعيد منفصل، أشارت شركات القطاع الخاص اللبنانية إلى وجود تغير بسيط في ما يتعلق بإجمالي التكاليف في كانون الثاني. وأتى ذلك نتيجة تحسن متوسط الأجور بشكل طفيف خلال ذلك الشهر، عاكساً التراجع المسجّل في الشهر السابق، ومتزامناً مع استقرار أسعار المشتريات. وبرّر بعض أعضاء اللجنة ذلك بانخفاض أسعار المنتجات الأساسية عالميًا.

في الوقت نفسه، دفعت المنافسة وجهود زيادة تدفقات الأعمال الجديدة بالشركات إلى تقليل أسعار منتجاتها للشهر العاشر على التوالي.

وعلى نطاق آخر، أظهرت البيانات تحسنًا في أداء الموردين للشهر الثاني على التوالي، ولو بشكل هامشي.

ناس و Finance

كيف تحصل على قرض السيارة؟

السيارة في لبنان أكثر من مجرد وسيلة نقل. بالطبع، هي أكثر الوسائل التي يعتمد عليها المواطنون في تنقلاتهم وتفاصيل حياتهم اليومية، لكنها في الثقافة الوجدانية اللبنانية تُعَدّ تعبيراً عن ذوق وهوية ونمط حياة ومكانة... لذلك، كان الاهتمام باقتناء السيارات من الأولويات لدى اللبنانيين على اختلاف إمكاناتهم، وليس من الكماليات كما هي الحال في كثير من دول العالم.

تستحوذ قروض السيارات في لبنان على نسبة كبيرة من القروض التي تمنحها المصارف. وعلى الرغم من أنّ قروض السيارات شهدت تراجعاً منذ عام 2014 نتيجةً لتراجع النمو الاقتصادي ولسياسة مصرف لبنان الجديدة في مجال منح القروض للمستهلكين، إلا أنها تبقى من القروض التي تلقى رواجاً وإقبالاً كبيرين.

لكن قبل طلب القرض من المصرف، يفترض أن تكون الخطوة الأولى معرفة نوع السيارة التي تريد والتي تلائمك، فظروفك المالية قد لا تساعدك دوماً على اقتناء ما تريد، بل ما أنت بحاجة أكثر إليه.

السيارة التي تناسبك

ما كل ما يتمناه المرء يدركه... فالسيارة التي نرغب في اقتنائها قد لا تكون السيارة التي سنقتنيها في نهاية المطاف، لأن حسابات الحقل قد تختلف عن حسابات البيدر. المصرف لن يقف عائقاً بينك وبين رغباتك، خصوصاً إذا كنت قادراً على سداد الدفعات الشهرية، لكن المسؤولية تقع على عاتقك أولاً وأخيراً لتعرف إذا كانت السيارة التي تريد تلائم إمكاناتك.

بناءً عليه، من الضروري أن تكون على دراية دقيقة بميزانيتك وقدراتك المالية وراتبك أو مدخولك الشهري، إضافة إلى ما يستحق عليك من نفقات ثابتة كي لا تجد نفسك في وضعية صعبة لسداد القرض في حال حصولك عليه، أو كي لا يؤثر القرض على مصاريفك الأخرى ونمط حياتك.

بعد هذه الخطوة، لن يضرّك الاستفسار عن السيارة التي تعجبك. تذكر دائماً أن الشكل الخارجي للسيارة وسعرها، على أهميتهما، ليسا سوى جزء مما يجب عليك الالتفات إليه قبل حسم قرارك. وعلى سبيل المثال، اسأل عن استهلاك السيارة للوقود، وإن كان يصعب إيجاد قطع غيار لها في حال تعرضها لضرر، وإن كانت هذه القطع مكلفة أو في متناول اليد. واسأل عن قيمتها المستقبلية، هل ستخسر السيارة الكثير من قيمتها إن رغبت في بيعها لاحقاً؟ أم أنها تحافظ على جزء من قيمتها، ما يجنبك خسائر أكبر؟

حجم السيارة مهم. فكر في تنقلاتك، هل تجد عادة صعوبة في إيجاد مكان لركنها مثلاً؟ من يستقل السيارة معك؟ هل أنت بحاجة إلى سيارة عائلية، وبالتالي عليك البحث عن حجم كبير، أم أن استعمالك لها فردي، ما يتلاءم مع الحجم الصغير؟

للإفادة ومساعدتك على معرفة حركة السوق وما يميل إليه اللبنانيون عموماً، تشير الإحصاءات إلى أن 29170 سيارة جديدة بيعت في لبنان في الأشهر التسعة الأولى من عام 2015، وقد توزعت المبيعات على النحو الآتي:

السيارات اليابانية استحوذت على 38,6% من المبيعات، والسيارات الكورية على 34,4%، والسيارات الأوروبية على 20,5%.

الطريق نحو القرض

1- الدفعة الأولى

فرَض تعميم صادر عن مصرف لبنان في تشرين الأول 2014 نسبة 25 في المئة كحدٍّ أدنى للدفعة الأولى على قروض السيارات. وبالتالي، إذا كان سعر السيارة 10 آلاف دولار، فعليك دفع 2500 دولار دفعة أولى، فيما المبلغ الباقي يقرضك إياه المصرف مع احتساب الفائدة.

2- التأمين

بوليصة التأمين الشامل على كل المخاطر إلزامية طوال فترة تسديد القرض.

3 - مدة القرض

مدة القرض القصوى يمكن أن تراوح ما بين 5 إلى 6 سنوات، وفي بعض الحالات قد تصل إلى 7 سنوات. المدة تختلف بين مصرف وآخر، ويجدر بك الانتباه إلى أنه في بعض المصارف قد لا تختلف المدة القصوى التي يمكن فيها سداد القرض، سواء أكانت السيارة جديدة أم مستعملة، فيما مصارف أخرى قد تمنح سنة إضافية لسداد القرض إن كانت السيارة جديدة.

4- حجم القرض

الحد الأقصى للقرض، سواء أكان لشراء سيارة جديدة أم مستعملة، قد يختلف بين مصرف وآخر. بعض المصارف على سبيل المثال لا تضع حداً أقصى للقرض، البعض الآخر قد يحدده بمبلغ 100 ألف دولار على سبيل المثال، في وقت قد يبلغ في مصرف منافس 50 ألفاً أو 150 ألف دولار...

إضافة إلى ذلك، وضمن المصرف الواحد، قد يختلف الحد الأقصى للقرض إن كان لشراء سيارة جديدة أو مستعملة، وقد يكون هو عينه. في حال الاختلاف، يكون الحد الأقصى المسموح به للسيارة الجديدة أكبر من الحد المسموح به للسيارة المستعملة.

5- الفائدة

الفائدة تحسب على أساس القرض المأخوذ، لا على أساس سعر السيارة. وإذا عدنا إلى مثال السيارة التي يبلغ سعرها 10 آلاف دولار، وبعد تسديد الدفعة الأولى، تُحسَب الفائدة على أساس القرض، وهو ما يعادل 75% من قيمة السيارة.

ومن المهم أن تدرك أن سعر الفائدة يدفع عادة وطوال مدة سداد القرض على أساس المبلغ الأساسي الذي اقترضته. فإذا كانت الفائدة 5% والمبلغ المقترض 7500 دولار، فأنت ستدفع 5% عن هذا المبلغ كاملاً كل سنة، حتى لو أنك سددت في السنة الأولى 5 آلاف دولار من قيمة القرض، أي إنك تدفع الفائدة على أساس القرض الأساسي، لا على ما هو باقٍ منه. مع الإشارة إلى أن الفائدة على السيارة المستعملة تكون أكبر من الفائدة إن كانت السيارة جديدة.

6-الرسوم

رسم دراسة الملف يكون عادة مطابقاً، سواء أكانت السيارة جديدة أم مستعملة، وقد يختلف في بعض الحالات، وذلك حسب سياسة كل مصرف، لكنه في الإجمال لا يقلّ عن 50 دولاراً، ولا يزيد على 200، وطبعاً بحسب كل مصرف.

7- الأهلية

الشروط في جوهرها تتشابه في مجمل المصارف، لكنّ بعض التفاصيل قد تختلف بين مصرف وآخر. وبالتالي على طالب القرض أن يكون لبنانياً منذ أكثر من 10 سنوات، وأتم 18 من العمر، ولم يتجاوز الـ 64 عند انتهاء مدة سداد القرض. أما في ما يختص بالراتب، فالحد الأدنى المطلوب توافره قد يختلف بين مصرف وآخر، كذلك قد تختلف مدة تثبيته في العمل، فبعض المصارف قد تشترط على طالب القرض سنتَي خدمة، والبعض الآخر قد يكتفي بسنة.

تجدر الإشارة إلى أن قيمة الدفعات الشهرية لا يمكن أن تتعدى ما نسبته 33% من المدخول الشهري لطالب القرض.

8- مدة الموافقة

تختلف بحسب المصارف، وبحسب مطابقة الملف مع شروط الأهلية وتوافر المستندات المطلوبة.

تذكّر أن السيارة تبقى مرهونة للمصرف حتى تسديد جميع المستحقات، فلا يمكنك بيعها. وفي حال التخلف المتكرر عن السداد، وبعد إنذارك، تعود السيارة إلى المصرف.

برعاية:
BYBLOS BANK

آلية إعادة إعمار غزة «سيري» وبنك الأهداف الإسرائيلي

دمّر القصف الإسرائيلي 24000 منزل تدميراً كلياً أو جزئياً خلال العدوان الأخير على غزة (محمد عبد ـ أ ف ب)

علي أبو نعمه*

تحت غطاء الأمم المتحدة وما يسمى خطة «سيري» أو «آلية إعادة إعمار غزة»، تقوم الأمم المتحدة عبر مكتب المنسق الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط بتزويد إسرائيل بقاعدة بيانات تحتوي على معلومات من شأنها أن توفّر بنك أهداف لهجمات اسرائيلية على غزة. إلا أنّ هذه الخطة والبنود التي نصت عليها غير قانونية، بل تنتهك حق الشعب الفلسطيني في الحياة، وذلك بحسب الخبير القانوني نايجل وايت Nigel White.

فسّر وايت وثيقة «سيري» بناءً على طلب من مركز موارد القانون الدولي الإنساني «دياكونيا»، وهي منظمةٌ إنمائية سويدية كبرى تموّلها الحكومتان السويدية والسويسرية، بالإضافة إلى الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة. لكن الأمر المستغرب، أن تلك المنظمة المذكورة أطلعت دبلوماسيين ومنظمات دولية على هذا الرأي القانوني، ولكنها حتى الآن لم تنشر تحليل وايت، وذلك بخلاف آراء الخبراء الأخرى الصادرة بتكليف منها، والتي قامت بنشرها للعلن. هذا التكتم على تلك الوثيقة يشير إلى أن التفسير الصادم والصاعق لتلك الوثيقة، الذي قدمه وايت في تقريره القانوني، قد يكون السبب وراء الإبقاء على سرية بنود آلية إعادة إعمار غزة وعدم نشرها ليطّلع عليها المستفيدون المفترضون. فقيام تلك المنظمة المذكورة بنشر هذا الرأي القانوني على الملأ، من شأنه أن يضعف طمأنات الأمم المتحدة وادعاءاتها حول تلك الآلية.

خطة «سيري» تلك، التي صاغها روبرت سيري Robert Serry المنسق الخاص لمكتب الأمم المتحدة في الشرق الأوسط «UNSCO»، جاءت بعد العدوان الإسرائيلي الأخير على غزة صيف 2014، الذي أودى بحياة ما يزيد على 2200 فلسطيني، حيث دمَّر الاجتياح والقصف الإسرائيلي 24000 منزل تدميراً كلياً أو جزئياً، وألحق أضراراً بنحو 146000 منزل آخر، وفقاً لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية «OCHA». فبعد وقف إطلاق النار في 26 آب/ أغسطس 2014، تفاوض منسق الأمم المتحدة الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط روبرت سيري مع إسرائيل والسلطة الفلسطينية على آلية إعادة إعمار غزة. وقد توصل الأطراف الثلاثة إلى اتفاق «سيري»، الذي كان بمثابة إملاء إسرائيلي يتناسب ومتطلباتها إسرائيل «الأمنية».

أبقت الأطراف الثلاثة الموقعة للاتفاقية، الأمم المتحدة عبر مكتب المنسق الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط، والسلطة الفلسطينية، وإسرائيل، النصَّ الأصلي لخطة «سيري» طيّ الكتمان قبل أن يُنشر في موقع الانتفاضة الإلكترونية، بالرغم من مطالب الفلسطينيين بالشفافية والنزاهة. وحسب ما نصت عليه تلك الاتفاقية، تشير البنود المتفق عليها في تلك الخطة بوضوح إلى أنّ قدرة الفلسطينيين على إعادة بناء حياتهم أضحت رهناً بالقيود الخانقة التي تنطوي عليها هذه الآلية والتي تفرض حظراً كلياً أو تقيد بشدة دخول مواد البناء إلى قطاع غزة بحجة الادعاء الإسرائيلي باستخدام تلك المواد في بناء الأنفاق. فالنظام الذي تضعه تلك الآلية ليس فقط نظاماً مُعقداً، بل يُسهم في إبطاء جهود عملية إعادة البناء حيث يتطلب موافقة مسبقة من سلطة الاحتلال التي تمتلك قرار التصديق على من يسمح لهم الحق باستيراد تلك المواد ومن لهم الحق بتسلمها.

كذلك تجمع الأمم المتحدة، عبر مكتب منسقها الخاص، من خلال تطبيق تلك الآلية معلومات مفصّلة وخاصة عن الأسر الفلسطينية في

موسم «اللجوء» إلى الشمال: من يستطيع السيطرة

نزار عبود

مثلما بنت إسرائيل جداراً اسمنتياً عازلاً في الضفة الغربية كخطوة على طريق تهويد فلسطين نهائياً، جدران كثيرة ترتفع في الكثير من الدول والمناطق. بين شمال أميركا وجنوبها يُبنى جدار على حدود المكسيك لمنع هجرة الفقراء الجنوبيين إلى الشمال. وعلى حدود مقدونيا مع اليونان يجري بناء سياج شائك مرتفع لحماية حدود القارة الأوروبية الجنوبية من تدفق ملايين اللاجئين المتوقع زحفهم مع حلول الربيع المقبل. وفي البحر المتوسط، يجري نشر الأساطيل لاعتراض زوارق المهاجرين والمهربين. لكن الجدران والأساطيل لن تكفي، وسيستمر زحف المهاجرين الغزير لأن أشياء كثيرة تغيرت، و«انقلب السحر على الساحر».

نجح النظام العالمي الجديد بعد الحرب العالمية الثانية في أن ينجّي أوروبا وشمال العالم من ويلات الحروب، حتى اندلعت حروب البلقان في التسعينيات من القرن الماضي، وبعدها بضع حروب في جورجيا والقرم وشرق أوكرانيا. ونجحت الدول الاستعمارية التي لبست عباءة حقوق الإنسان، في إضرام الحروب ونشر الفقر والتشرذم في بلدان الجنوب.

أما الحروب في الشمال، فلم تعد ممكنة بعد امتلاك معظم دوله ترسانات نووية، أو مظلات نووية عند من قرر عدم إنتاجها. ونجح الشمال بفضل هذا الاستقرار وبفضل استنزاف الأدمغة المهاجرة في استقطاب الأفضل من الجنوب. العقول والرساميل والمواد الأولية واليد العاملة البخسة كلها سخّرت لتقدمه وتطوره ولإعادة بناء ما هدمته الآلة العسكرية المدمرة خلال الحربين الأولى والثانية. وتمكن الشمال الصناعي الرأسمالي من فرض الأنظمة التي يريد في الجنوب، أولاً من خلال الاستعمار المباشر في النصف الأول من القرن، ثم بالقضاء على قيادات العالم الثالث وفرض أنظمة يتم تعيين زعمائها عبر السفارات والبرقيات، وحتى بالإيميل حالياً.

وكانت النتيجة تفتت الكيانات التحررية التي تشكلت بعد فترة تفكيك الاستعمار، واضمحلال الدولة القومية في الجنوب على امتداد مساحات بحجم قارات. معظم أفريقيا بات يعاني من النزاعات القبلية والإثنية والقومية في ظل غياب الأحزاب الواعية الجامعة والقيادات الطليعية. أمر لا يختلف كثيراً عما يجري في عالم العرب الذي لم يعد تجمعه اللغة والدين والتاريخ والثقافة والفنون والجغرافيا والقومية. ومع اضمحلال تلك الدول والكيانات، بات كل شيء فيها رخيصاً، حتى الماس والذهب لم يعد سهلاً بيعهما بثمن مجز، ناهيك عن مواد حيوية كالنفط والغاز والمعادن. الشمال يسعّر كل شيء، وصانع السوق يفرض الأسعار.

في دافوس، نبّه الرأسمالي الأميركي الشهير، تشارلز شواب، إلى أن تدفق مليون أو مليونَي لاجئ سوري وأفريقي على أوروبا العام الماضي يبقى رقماً ضئيلاً جداً قياساً بما ينتظرها في الأشهر والأعوام المقبلة. ورأى أن الانهيارات في أسعار المواد الأولية والمواد الخام والزراعة، فضلاً عن التغيرات المناخية الناتجة من الاحترار المناخي والتصحر. كلها عوامل ستجعل الهجرة تصل إلى مليار نسمة أو أكثر في وقت قريب.

ليس هناك من بحار أو جدران يمكن أن توقف بشراً مذعورين ينازعون من أجل البقاء على قيد الحياة. ربما كانت النزاعات والحروب الأهلية الممولة من الخارج، المحفز والمسرّع لعملية الهجرة. لكن جفاف الصحارى وتوسعها في العقدين الأخيرين، فضلاً عن تمركز الصناعات والرساميل والعلماء في بلدان بعينها تتحكم بالأسواق وبالأسعار وحتى بقيمة العملات في أسواق القطع، جعل كل الموازين تختل، وأكبر اختلال شهدته الدول الأفريقية.

بعد قتل الأمين العام السابق للأمم المتحدة، داغ همرشولد، الذي كان مستقلاً ومؤمناً بنظام عالمي منزّه، جرى قتل أو هزيمة كتل سياسية وزعامات قيادية بأكملها كان بإمكانها تنفيذ خطط تنموية، تشيّد السدود وتمد الطرق وتبني المدارس والمستشفيات، وتسلح وتدرب الجيوش وقوى الأمن، وتحمي الحدود، وتقضي على العصابات وتجمع القبائل، وتقيم مصانع وتزرع الحقول. تلك الآفاق جُففت مع جفاف السماء من الغيوم.

قبل 2011، ظلت هناك بعض الدول القادرة بفضل خيراتها على حفظ نوع من التوازن والاستقرار في مناطق معينة، مهما كانت محدوديته. دولة مثل ليبيا بقيادة معمر القذافي، على علله، كانت تؤثر في التشاد والنيجر ومالي وصولاً إلى نيجيريا. رفع القذافي شعار أفريقيا لسنوات كثيرة وأراد إعادة مجد إمبراطورية مالي تحت حكم منسى موسى الأول، الذي حكم شمال أفريقيا قبل 700 عام ووصلت سفنه إلى أميركا الجنوبية قبل كولومبوس.

أُسقطت ليبيا، وبدلاً من أن تصبح ليبيا الجديدة عنصر نهضة وإلهام لجوارها، تحولت إلى شر مستطير على كل أفريقيا بعد استيلاء تنظيمي «داعش» و«القاعدة» على ترساناتها ونشرها في كل القارة، وصولاً إلى سوريا وما بعدها. كما وصل بعض سلاحها إلى أوروبا نفسها التي تعيش الهلع الشديد من الخلايا الإرهابية النائمة أو المستيقظة.

وقبل ليبيا، أُسقطت العراق وتحولت تلك الدولة الأغنى في الثروات إلى أقاليم ومحافظات مشتتة. وجرى ما جرى للسودان واليمن والصومال وتونس ومصر والجزائر التي لم تتعافَ كلياً من حرب التسعينيات الأهلية. أما سوريا التي كانت أكثر دول الشرق تماسكاً واستقراراً وأفضلها من حيث التعليم والصناعة والزراعة والمياه والطاقات والبنى الأساسية، وبما تملكه من خبرات بشرية كبيرة ومبدعين ومفكرين وفنانين، فكانت هدفاً رئيسياً من أهداف التمزيق والتفتيت والتشريد في إطار «الفوضى الخلاقة» التي عملوا طويلاً على إرسائها، ونجحوا حتى الآن في خططهم.

في عالم القرن الواحد والعشرين يمتلك 60 فرداً، (6 عشرات فقط) أكثر من نصف ثروات العالم وفقاً لدراسة صدرت أخيراً، بعدما كان عدد هؤلاء 85 العام الماضي. لكن تجميع الثروات، كما زيادة عدد الفقراء، في تسارع دائم. في هذا العالم، حتى دول مثل الصين وروسيا والهند والبرازيل وجنوب أفريقيا، على ضخامتها وثرواتها وخيراتها الطبيعية، وهي التي تضم معظم سكان الكوكب، لم تتمكن من تحقيق الاستقلال التام وهي تمر حالياً بأزمات لم نكن لنتصورها قبل أشهر فقط.

في بداية الأزمة الأوكرانية، بدت روسيا في أوج قوتها من حيث تمتعها بثروات هائلة وقطع أجنبية من بيع النفط والغاز والسلاح والماس والذهب. بدت متحكمة بمعظم مفاصل الطاقة والدفء في أوروبا الباردة، وبالأخص بجاراتها المتاخمة. خرج زعيمها فلاديمير بوتين كقيصر جديد ذي مشاريع عملاقة تتكامل معها طاقات الصين مع روسيا والهند والشرق الأوسط في منظمة شنغهاي وغيرها، وكذلك مع البرازيل وجنوب أفريقيا وفنزويلا وإيران. بدأ العمل على إعادة إنعاش طريق الحرير، وهو سار حتى اليوم. مشروع من شأنه ربط المحيط الهادئ بالبحر المتوسط، مروراً ببحر قزوين والبحر الأسود.

غير أنه لم يمر وقت طويل حتى انهارت أسعار الطاقة والذهب والمعادن بأنواعها، فيما تبدو المحاصيل والصادرات الصناعية في وضع غاية في الغموض. الصين التي حلقت عالياً وباتت منافسة للولايات المتحدة على المركز الأول في التصنيع، اهتزت أسواقها وغادرتها مئات مليارات الدولارات (أكثر من 700 مليار) خلال أسابيع فقط. عملتها الرنمنبي

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب
■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب: بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الأوائل 15ـ01/ 666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني: www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل: /AlakhbarNews، @AlakhbarNews، /alakhbarnews-paper

قاعدة بيانات متاحة لإسرائيل، الأمر الذي يسمح لإسرائيل بالاطلاع على تلك البيانات السرية واستخدام المعلومات الواردة فيها من سجلات الأسرة، وقيود البيوت وملاكها، كأهداف لهجماتها المستقبلية إذا ما قامت بشنّ حرب أخرى على غزة، وذلك وفقاً للرأي القانوني لأستاذ القانون نايجل وايت. فالأمم المتحدة تُعَدّ شريكة فاعلة بطبيعة الحال في جرائم إسرائيل، بما فيها جريمة الحصار الذي تفرضه إسرائيل على قطاع غزة منذ عام 2007. ومن خلال مشاركتها في آلية إعادة إعمار غزة، تُسهم، ليس فقط في ادامة الحصار وجعله أمراً مقبولاً دولياً، بل تنتهك القانون الدولي وتمعن في انتهاكه. ومن خلال استمرارها في تنفيذ تلك الخطة تعتبر مسؤولةً هي وحكومة إسرائيل عن

> **تُعَدّ الأمم المتحدة شريكة فاعلة في جرائم إسرائيل**

الخسائر والإصابات التي تلحق بأهالي غزة، لكون قواعد القانون الدولي تفترض في هذا الجهاز الأممي الحياد والنزاهة. وكان موقع «الانتفاضة الإلكترونية» قد كشف في 2014 أن آلية إعادة إعمار غزة، التي كان يُفترض بها أن تسهّل إعادة الإعمار، ستعزز فعلياً سيطرة إسرائيل على القطاع.

فرغم الوعود بأن الاتفاق سيمكّن الفلسطينيين الذين تشردوا بسبب القصف الإسرائيلي من إعادة بناء منازلهم بسرعة، إلا أنّ من الواضح أن آلية الإعمار قد أخفقت. فقد وضعت آلية إعادة الإعمار عقبات هائلة في طريق إعادة الإعمار، بحيث لم تتمكن الأمم المتحدة بحلول تشرين الثاني/ نوفمبر 2015 من المساعدة إلا في إعادة بناء منزل واحد فقط. فآلية الإعمار تلك تُمعن في إحكام إسرائيل قبضتها على اقتصاد غزة، وتمكّن إسرائيل من تحديد مَن يحق لهم بيع مواد البناء والإعمار وتسلّمها. كذلك تتباطأ في إدخال تلك المواد، بل وترصد عبر كاميرات مراقبة وضعت في مراكز تخزين مواد البناء حركة استيراد وتسليم تلك المواد والكمية المسموح بها. كل ذلك يأتي في إطار إجراءات أمنية مشددة حيث تؤدي ندرة مواد البناء إلى ارتفاع أسعارها، الأمر الذي يُغري بعض الأسر المنكوبة واليائسة أحياناً ببيعها في السوق السوداء، بدلاً من استخدامها في إعادة البناء.

وحسب تحليل وايت، فإن الأساسَ القانوني الذي تقوم آلية إعادة إعمار غزة عليه يخضع لقواعد القانون الدولي لكونه يندرج في خانة المعاهدة أو الاتفاقية بسبب إبرامه بين أطراف قانونية دولية. فتلك الآلية تعد بمثابة عملية تبادل غير متوازن في «الحقوق والواجبات»، حيث يُلقى على كاهل السلطة الفلسطينية والأمم المتحدة الكثير من الالتزامات، بينما تحظى حكومة إسرائيل بكثير من الحقوق وعددٍ قليل جداً من الالتزامات. وهذا الأمر بالطبع يشكك في مدى قانونية تلك الآلية بموجب نظام الأمم المتحدة وقانون المعاهدات. وتظل مسألةُ ما إذا كانت الأمم المتحدة متورطة بأعمال غير شرعية موضع سؤال بسبب إدراج عملياتٍ تناقضُ التزامات إسرائيل بموجب القانون الدولي الإنساني وحقوق الإنسان، وأيضاً بسبب انضمام الأمم المتحدة إلى آلية إعادة إعمار غزة وموافقتها على الإشراف على عمليات إعادة إعمار، الأمر الذي قد يشير إلى مشاركة الأمم المتحدة بأعمال غير مشروعة.

فإبرام مكتب المنسق العام للأمم المتحدة في الشرق الأوسط لتلك الاتفاقية طبقاً لوايت يُعد بمثابة تجاوز لولايته القانونية وخرقاً لميثاق الأمم المتحدة. وفي رسالة استيضاح من موقع «الانتفاضة الإلكترونية» لمكتب المنسق حول ما إذا كان روبرت سيري أو خلفه نيكولاي ملادينوف Nickolay Mladenov قد اطلعا على وثيقة وايت، لم يؤكد مكتب المنسق ذلك الأمر، كذلك لم ينف ذلك، ولكن دافع في 350 كلمة عن آلية إعادة إعمار غزة، وألقى باللوم على الجهات المانحة لتقصيرها في تمويل إعادة إعمار القطاع. وأشار أيضاً مكتب المنسق إلى أنه غير مخوَّل نشر النص بقرار أحادي منه دون موافقة حكومة إسرائيل والسلطة الفلسطينية.

في هذه الأثناء، لا يزال نحو مئة ألف فلسطيني ممن تدمرت منازلهم يعيشون في مساكن مؤقتة، وهم لا يدرون أن مسؤولي الأمم المتحدة الذين يزعمون مساعدتهم قد أبرموا اتفاقاً غير قانوني يطيل أمدَ معاناتهم ويعزز سيطرة إسرائيل ويحصنها من العقاب. بل إن آلية إعادة الإعمار قد تُعرِّض حياتهم للخطر إذا شنّت إسرائيل هجمات في المستقبل، نظراً إلى ما توفره الآلية من معلومات تُعدُّ بنك أهداف للاحتلال. ولكن في ظل غياب الضغط الحقيقي على إسرائيل من أجل رفع الحصار عن غزة، ومن دون وجود عواقب تترتب على رفضها القيامَ بذلك، من المرجح أن تكون آلية إعادة الإعمار «مؤقتة» كما الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة الذي يوشك أن يدخل عامه الخمسين.

يحاول المشاركون في آلية إعادة الإعمار، بمن فيهم السلطة الفلسطينية بالطبع، التهربَ من المساءلة بإبقاء الآلية طي الكتمان. ولكن بنشر هذه الوثائق، سقطت السرية وانكشفت الآلية، وعلى المتورطين في هذا الاتفاق أن يتحملوا المسؤولية عن أفعالهم.

* مستشار سياساتي في شبكة السياسات الفلسطينية: «الشبكة» ومن مؤسسي «الانتفاضة الإلكترونية»

على الملايين الزاحفة؟

(الوان) خسرت قرابة 6 في المئة من قيمتها مع انهيار زلزالي في أسواقها المالية، عانى العالم بأسره من مضاعفاته. كل ذلك وقع خلال أقل من شهر، فيما تحتفظ الصين بفائض مالي تاريخي يقدر بـ 3،3 تريليونات دولار.

في المقابل، تعاني الولايات المتحدة من ديون تصل إلى 19 تريليون دولار ومن اختلال هائل في ميزانها التجاري يقارب التريليون دولار. وهي تشهد صعوداً ضخماً في قيمة عملتها تجاوز 30 في المئة خلال عام تقريباً، قياساً بعملات رئيسية مثل اليورو والين والجنيه الاسترليني. أما مقابل الروبل الروسي، فالارتفاع تجاوز 70 في المئة، وكذلك هي الحال بالنسبة إلى غالبية دول الأسواق الناشئة.

من الصعب عند النظر إلى هذه التناقضات استبعاد «نظرية المؤامرة». والتاريخ حافل بما ثبت أنه كان مؤامرة، مثل إقامة إسرائيل ومنظمة الأمم المتحدة التي لم تنجز شيئاً سوى إعطاء شهادات ميلاد لدول يتم إنشاؤها كإسرائيل وتيمور لشته، وشهادات وفاة لدول أخرى مثل فلسطين والصومال وليبيا والعراق والسودان وأخرى على الطريق.

في عام 1933، بعد فوز الحزب النازي الألماني في الانتخابات وتوليه السلطة، وحتى قبل استهداف اليهود في ألمانيا بحملات عنصرية، اجتمع كبار الرأسماليين الأوروبيين في مدينة أمستردام الهولندية وأعلنوا الحرب على ألمانيا. مقاطعة تجارية تامة سبقت الحرب العالمية بستة أعوام يوم كانت ألمانيا من أكثر دول العالم تقدماً من حيث الصناعة والتجارة. منعوا تفريغ السفن التجارية الألمانية وحرموها من مواد أساسية. حتى بيع غاز الهيليوم لألمانيا الذي كان الغاز الوحيد الملائم للمناطيد منع عنها. وكانت النتيجة أن ألمانيا التي كانت صاحبة أفضل خطوط جوية في العالم، اضطرت إلى استخدام غاز الهيدروجين الأخف وزناً ولكن سريع الاشتعال في نفخ مناطيدها. وفي 5 أيار 1937 وبعد وصول المنطاد الشهير هندنبرغ إلى سماء نيويورك تفجر واحترق بجميع ركابه في أفدح حادث طيران وقع أمام عدسات الكاميرات السينمائية والفوتوغرافية حتى ذلك التاريخ. مشهد كان مؤلماً للغاية وربما كان إلى جانب الحصار الذي دام ستة أعوام، السبب الرئيسي في نشوب الحرب العالمية الثانية. أما أسماء من قادوا الحصار فمعروفة ومسجلة في سجلات مؤتمر أمستردام الشهير.

اليوم، تخاض الحروب الاقتصادية التي يستخدم فيها الدولار كسلاح دمار شامل. والدولار عملة العالم لأن البنوك المركزية تحتفظ بأكثر من نصف أرصدتها من العملات الأجنبية بالدولار منذ نهاية القاعدة

> **في عالم القرن الواحد والعشرين يمتلك 60 فرداً أكثر من نصف ثروات العالم**

الذهبية عام 1971. الورقة الدولارية باتت أثمن من مناجم الذهب والبلاتين وحقول النفط والغاز والماس والمحاصيل الزراعية. يهبط سعر برميل النفط خلال أسابيع فقط من 60 دولاراً إلى أقل من 30 مع اقتراب تطبيق الاتفاق النووي الإيراني. تفلس دول مثل فنزويلا، وتترنح دول أخرى مثل أذربيجان. وتهتز الأرض تحت أقدام حكومات كثيرة معتمدة على الطاقة في الجزائر ونيجيريا وأنغولا وأندونيسيا والعديد من الدول الأخرى. ولا تستفيد دول صناعية عملاقة من هذا الحسم المجزي في سعر الطاقة، مثل أوروبا أو الصين. كان يفترض أن ترتفع قيمة اليورو لكون فاتورة الطاقة الأوروبية باتت أرخص بكثير. لكن لا المنتجون نجوا من الزلزال ولا استفاد المستهلكون منه. في الأمر لغز أو أكثر من ذلك.

ومثلما هو وضع الصين من فائض صناعي ومالي، لا تقع روسيا تحت مديونية بأي شكل من الأشكال وهي تختزن الكثير من الموارد الطبيعية والصناعية. فلماذا هبطت قيمة عملتها من 25 روبلاً للدولار إلى 85؟ أي معادلة حسابية مالية اقتصادية فرضت ذلك؟

يجتهد المحللون في تقديم إجابات، لكن التبريرات تبقى ضعيفة طالما أن الدولار يرتفع رغم ارتفاع المديونية الأميركية.

وبالعودة إلى موضوع الهجرة. يقول المنطق والتاريخ إن السكان ينتقلون فوق هذا الكوكب من منطقة الضغط السكاني المرتفع إلى منطقة الضغط السكاني المنخفض، طلباً للماء والطعام والمسكن. هذه سنّة الكوكب المطبقة في الدول الفقيرة من دون تحفظ. في الأزمة اليمنية، لم تتمكن دولة فقيرة مثل جيبوتي من منع عشرات آلاف اللاجئين اليمنيين من دخولها، تماماً كما كان اليمن يستقبل ملايين الأفارقة الفارين من مجاعات القرن الأفريقي على أرضه. لبنان أيضاً يستقبل قرابة مليوني نازح سوري رغم ضيق المساحة. فلماذا يغصّ شمال العالم بالآلاف؟

ثمة لغز محيّر هنا أيضاً، وخصوصاً أن الشمال لا يزال فارغاً نسبياً وغنياً بالماء والغذاء والموارد. كان اللاجئ الفار، سواء من حرب أو من حمى الضنك، يستطيع اللجوء إلى سوريا أو جيبوتي أو إيران بحرّية، فيما هو لا يستطيع اللجوء إلى الدول الغنية بنفس الحرية. دول مثل مجلس التعاون الخليجي، أو كندا وأوستراليا والولايات المتحدة الأوسع مساحة والأقدر على تأمين المساعدات، وصدت أبوابها وضيّقت مجالات الهجرة. والسؤال يطرح هنا، كيف تستطيع إيران أن تستقبل أكثر من مليوني نازح أفغاني، فيما لا تستقبل السعودية نازحاً واحداً منهم؟ يجيب السعوديون بأن لديهم «ملايين العمال الأجانب»، ولكن الفرق كبير بين عامل أجنبي مستقدم لبناء أو مشروع، وبين آخر مهاجر أو لاجئ بسبب حرب أو ضيق.

الشمال لا يختلف في منطقه عن السعودية وعن بقية دول مجلس التعاون الخليجي في الرؤية العنصرية لقضية الهجرة. أوروبا تفضّل أن تبني جداراً وتفكك نظاماً تبنيه منذ عام 1958 على أن تستقبل ملايين النازحين. هذا مع العلم بأنها في حاجة ماسة إلى سكان بعدما بات سكانها يعانون الترهل والشيخوخة.

لكن المهاجرين الذين بدأوا الزحف من أفريقيا ومن الشرق الأوسط نحو منطقة الضغط السكاني المنخفض في الشمال قد لا يستطيع أحد إيقافهم. إنها نتائج «الفوضى الخلاقة» ترتد على مهندسيها. نتيجة توصل إليها الأميركيون والأوروبيون وباتوا في حالة هلع. فجروا الشرق الأوسط وأفريقيا لكي يفرغوه من القيادات والسكان، لكنهم لم يحسبوا أن انهيار السدود يجرف السهول وما فوقها. لذا تراهم يلهثون من أجل وقف الحرب السورية ومساعدة السوريين على البقاء في بلادهم، كما أنهم بدأوا يساعدون في محاربة «داعش» وإخوته في العراق وليبيا.

كانت الحسابات قبل الانهيارات في العالم الثالث تقول إن العنصرية ستطرد العرب والمسلمين من أوروبا والشمال. فإذا بالحروب ومواسم «الربيع» المفتعلة ترسل ملايين النازحين إليهم. من يستطيع السيطرة على الملايين الجائعة الزاحفة؟

هنري كيسنجر، المسؤول والمفكر الأميركي الأخبث منذ خمسين عاماً، تحدث إلى جانب المفكرين المعاصرين عن ضرورة خفض عدد سكان العالم الثالث بنحو ملياري نسمة من أجل تأمين مواد أولية يكون الشمال الصناعي أولى بها. واقترح لتنفيذ خطته، ضمن واقعيته التي لا تعرف حدوداً، أساليب عدة، منها استخدام الأسلحة الجرثومية. وتبقى الخشية من أن يكون بين الأحزاب والزعامات العنصرية الفاشية الناشئة في الغرب من قرأ كيسنجر ويسعى إلى تطبيق خططه.

الحدث

غداة تقدّم الجيش السوري في ريف حلب الشمالي وقطع بعض خطوط إمداد المسلحين في حلب من تركيا، وقبل ذلك في اللاذقية، كشفت موسكو أنها تشتبه في أنّ أنقرة «في مرحلة إعداد مكثفة لعملية عسكرية» في سوريا

موسكو: أنقرة تُمهّد لعدوان برّي على شمالي سوريا

لافروف: روسيا لن تنسى أبداً تواطؤ تركيا مع الإرهابيين (الأناضول)

لم تأت الاتهامات الروسية المباشرة لأنقرة بالإعداد لعملية عسكرية في سوريا أمس بعيدة عن سياق عمليات الجيش السوري في ريف اللاذقية الشمالي وريف حلب الشمالي. عملياً، المدى الحيوي لتركيا يتقلّص شيئاً فشيئاً على طول حدودها مع سوريا. وإضافة إلى المعطيات التي قدمتها وزارة الدفاع الروسية أمس عن خطوط إمداد المسلحين التي تتيحها تركيا في أراضيها، تبدو الأخيرة في حالة حصار قد يدفعها إلى ارتكاب مغامرة تكون جرابلس إحدى بواباتها. فالمدينة الحلبية الأخيرة على حدودها، التي يحتلّها «داعش»، هي الخيار الأمثل للذريعة التركية للتدخّل، وذلك رغم أنّ مسؤولاً تركياً قد أكّد أمس أن الاتهامات الروسية

> الناتو يطلق على القوافل التي تحمل أسلحة تسمية قوافل إنسانية

هي فقط «للتغطية على الجرائم الروسية في سوريا».

وصرّح المتحدث باسم وزارة الدفاع الروسية، الجنرال إيغور كوناشينكوف، بأن لدى موسكو «أسباباً جدية للاشتباه في أن تركيا في مرحلة إعداد مكثفة لعملية عسكرية في أراضي دولة ذات سيادة، هي سوريا»، مضيفاً أنه «إذا كان هناك في أنقرة من يعتقد أن منع تحليق طائرة استطلاع روسية سيسمح بإخفاء أي شيء، فهو يفتقد للمهنية». وأكدت وزارة الخارجية التركية، أمس، أن السلطات منعت رحلة استطلاع روسية كانت مقررة من 1 الى 5 شباط الجاري من التحليق في أجوائها، «لعدم توصل البلدين إلى الاتفاق على مسارها». أما المتحدث باسم حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا، عمر جليك، فكان أشد وضوحاً حين قال إن «المشاكل الأمنية الراهنة» تكمن خلف رفض بلاده رحلة الاستطلاع الروسية في أجوائها، شارحاً أن «المسار الذي طلبته روسيا لإجراء طلعات المراقبة يحاذي الحدود السورية، ويشمل ولاية هطاي (لواء الإسكندرون)».

وبحسب كوناشينكوف، فإن روسيا طلبت تحليق طائرتها فوق المناطق الحدودية مع سوريا، وفوق المطارات التي تتمركز فيها طائرات الحلف الأطلسي، معتبراً أن وزارته تعتبر الرفض التركي «سابقة خطيرة ومحاولة لإخفاء نشاطات عسكرية غير مشروعة قرب الحدود السورية»، وأن «مثل هذه القرارات التي تتخذها دولة عضو في الحلف الأطلسي لا تساهم إطلاقاً في تعزيز الأمن والثقة في أوروبا»، قائلاً إن الحادث لن يمر من «دون رد».

وتنص معاهدة «الأجواء المفتوحة»، التي دخلت حيّز التنفيذ عام 2002 ووقّعتها 30 دولة، ضمنها الولايات المتحدة وروسيا وتركيا والاتحاد الاوروبي، على تحليق متبادل لطائرات الاستطلاع، من أجل مراقبة الإنشاءات العسكرية والتسلح، بهدف التطمين وبناء الثقة المتبادلة.

وقال كوناشينكوف إن الصور الجديدة تظهر أن معبر «سرمد ـ الريحانية» يُستخدم «لنقل الأسلحة والمواد الأخرى ليلاً للإرهابيين الذين يسيطرون على مدينتي حلب وإدلب»، قائلاً إن «شركاءنا في الولايات المتحدة والناتو يطلقون على هذه القوافل التي تحمل أسلحة للإرهابيين تسمية قوافل إنسانية».

وأوضح أن «صورة التُقطت يوم 26 تشرين الأول الماضي تُظهر موقفاً للشاحنات الكبيرة وموقفين صغيرين للسيارات، أحدهما في الجانب التركي من الحدود وثانيهما في الأراضي الخاضعة لسيطرة الإرهابيين». وأضاف أن هذه المواقف ظلت خالية خلال ساعات النهار، لكن صورة أخرى التُقطت يوم 30 كانون الثاني تُظهر أنه تم توسيع مساحة هذين الموقفين بشكل كبير، كما تم وضع حراسة حولهما، على الرغم من أنهما لا يزالان خاليين خلال ساعات النهار، رغم أن طبقة الاسفلت عليهما أصبحت مهترئة جداً». وشرح كوناشينكوف أن الأساليب نفسها تُستخدم عادة لدى الإعداد لضمان تحرك أرتال عسكرية وقوافل تحمل الذخيرة والأسلحة بسرعة إلى منطقة العمليات القتالية، أو من أجل إرسال القوات وإجلائها من ميدان القتال بسرعة، مشدداً على أن وزارته «ترى العديد من مثل هذه الاستعدادات على الحدود السورية ـ التركية حالياً، بما في ذلك استعدادات تجري بمشاركة قوات عسكرية وآليات حربية». كذلك أكد الجنرال الروسي أن وزارته لديها «أدلة لا يمكن دحضها» على إطلاق المدفعية التركية النار على بلدات سورية قريبة من الحدود، شمالي محافظة اللاذقية.

وفيما أكدت أمس المتحدثة باسم الخارجية الروسية، ماريا زخاروفا، أن أنقرة لا تملك حق رفض الطلعات الرقابية الروسية في الأجواء التركية، وفقاً لاتفاقية الأجواء المفتوحة، علّق مصدر رفيع في الخارجية الروسية قائلاً إنه «لا داعي لمحاولة حل لغز ما... لدى أنقرة ما تخفيه عن أنظارنا، وهذا يؤكد مرة أخرى القلق الذي عبّر عنه الجانب الروسي مراراً، بشأن استخدام الحدود التركية السورية لدعم مقاتلي داعش».

وفي هذا السياق، قال وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، إن روسيا «لن تنسى أبداً تواطؤ تركيا مع الإرهابيين»، وذلك في مقابلة مع مجلة «ليميس» الإيطالية، حمّل فيها أعضاءً في القيادة التركية المسؤولية المباشرة عن مقتل الضابط الروسي بعد إسقاط القاذفة فوق شمالي سوريا. وأعرب لافروف عن أسفه لتعليق التعاون الروسي ـ التركي في العديد من المجالات بسبب هذه «الجريمة»، مشدداً على أن ذلك «لم يكن خيارنا».

وقال إن موسكو كانت قد عبّرت مراراً عن قلقها من تنامي المخاطر الإرهابية في أراضي تركيا، ومن عدم تعاون السلطات التركية في هذا الشأن، مشيراً على وجه الخصوص إلى تحاشي أنقرة التعاون لاعتقال المواطنين الروس المتوجهين إلى مناطق الصراع في الشرق الأوسط وشمالي أفريقيا بهدف الالتحاق بالتنظيمات الإرهابية، وتفاديها تسليم هؤلاء، في حال اعتقالهم، للأجهزة الأمنية الروسية. وأضاف لافروف «علينا أن نحدد موقفنا بوضوح: إما نحن ضد الإرهاب ونتعاون في محاربته، أو يبدو أن البيانات التي أقرّتها مجموعة دعم سوريا في فيينا لم تعد بالنسبة إلى البعض ملزمة، بل أصبحت وسيلة تمويه تتستّر على الأهداف الجيوسياسية الأنانية في سوريا وعلى العلاقات السرية مع الإرهابيين، بما في ذلك شراء النفط والتحف الأثرية المسروقة منهم».

(الأخبار، الأناضول، أ ف ب، رويترز)

المستشار العسكري الروسي قُتل في حمص

كشفت وزارة الدفاع الروسية، أمس، تفاصيل جديدة عن حيثيات مقتل المستشار العسكري الروسي في سوريا. وقال الناطق باسم وزارة الدفاع الروسية، اللواء إيغور كوناشينكوف، إن المستشار العسكري الروسي الذي أكدت موسكو مقتله، «لقي مصرعه بسبب قصف شنّه إرهابيون على حمص».

ونقلت صحيفة «نوفايا غازيتا» عن كوناشينكوف قوله إنّ «المستشار العسكري توفي يوم 1 فبراير في مستشفى متأثراً بجروح أصيب بها جراء قصف شنّه مسلحو داعش على مجموعة مجندين سوريين، إذ أدى الهجوم إلى مقتل 4 عسكريين سوريين، إضافة إلى المستشار الروسي».

وامتنع كوناشينكوف عن الكشف عن اسم القتيل، مبرّراً ذلك بموقف وزارة الدفاع الرافض للكشف عن هويات العسكريين الروس في سوريا بسبب اعتبارات أمنية.

ونقلت الصحيفة عن مصادر سورية أنّ قصف «داعش» استهدف مركز تدريب للجيش السوري في حمص يوم 26 كانون الثاني».

تقرير

إردوغان يلاحق الأسد في أميركا اللاتينية!

اسطنبول ـ **حسني محلي**

استغلّ الرئيس التركي رجب طيب إردوغان زياراته لكل من تشيلي والبيرو والإكوادور ليسوّق لأفكاره الخاصة بسوريا، وبشكل خاص معاداته للرئيس بشار الأسد. وكان خطابه يوم أمس في إحدى جامعات البيرو التي منحته شهادة الدكتوراه، تلخيصاً لهذا التسويق المكثف وكأنّه يتحدث إلى الشعب التركي، إذ نقلت محطات التلفزيون التركية خطابه على الهواء مباشرة. فقد خصص إردوغان معظم خطابه لموضوع سوريا، وقال «إن الأسد يقتل شعبه يومياً وهو الذي أسس داعش ويتحالف مع حزب الاتحاد الديموقراطي الكردي السوري، وجاء بوتين الى سوريا ليدعم هذا القاتل وهو أيضاً يقتل الشعب السوري ولا يحارب داعش». وعكست خطابات الرئيس التركي في أميركا اللاتينية، المتضامنة مع دمشق، المأزق الذي وصل إليه في سياساته في سوريا، وخاصة بعد التدخل الروسي حيث لم يستطع أن يحرك ساكناً مع تقدم الجيش السوري في ريف اللاذقية الشمالي.

وكان إردوغان ورئيس الوزراء أحمد داود أوغلو قد «أقاما القيامة وأقعدوها» منذ بدء العمليات في تلك المنطقة، وقالا للشعب التركي إنهما لن يسمحا باقتراب الجيش السوري من الحدود التركية، كما أنهما سيدافعان عن مئات الآلاف (!) من التركمان الموجودين في المنطقة (تبيّن أنهم حوالى 5 آلاف فقط لجأوا الى تركيا الأسبوع الماضي، كما تبين أن مجموع عدد التركمان السوريين الذين لجأوا الى تركيا خلال السنوات الخمس هو 20 ألفاً، في الوقت الذي كان فيه الساسة الأتراك يتحدثون عن 3 ملايين تركماني). كما أكد إردوغان ضرورة مشاركة ممثليهم في مباحثات جنيف. وهو الموضوع الذي سافر من أجله رئيس الوزراء داود أوغلو الى الرياض فجأة، ومعه رئيس الأركان خلوصي أكار وهو بالزي القتالي. وهو ما فسره المحللون هنا بأنه إشارة من أنقرة للملك محمد بن سلمان بأنّ الجيش التركي تحت إمرته في أي مهمة قتالية في اليمن أو سوريا أو العراق. وجلس الجنرال أكار على يسار الملك، وكان على يمينه داود أوغلو الذي التقى أيضاً مع وفد المعارضة السورية قبل مغادرته الى جنيف، وتباحث معه «تكتيكات المرحلة القادمة في المفاوضات»، وذلك بالتنسيق والتعاون مع المسؤولين السعوديين، ومن قبلهم القطريين الذين لا تنقطع الاتصالات معهم أبداً.

وجاء هجوم إردوغان العنيف على الأمم المتحدة من البيرو ليعكس مدى فشل السياسة التركية حتى في موضوع جنيف، حيث استنكر قرار الموفد الأممي ستيفان دي ميستورا تأجيل المباحثات الى 25 شباط. وهو ما اعتبره إردوغان «منح المزيد من الوقت للنظام السوري لقتل شعبه». وقصد بذلك العمليات العسكرية التي يقوم بها الجيش السوري للسيطرة على ما تبقى من قرى صغيرة في ريف اللاذقية الشمالي، وإحكام الطوق على حلب وقطع خطوط الإمداد التركية الى الجماعات الإرهابية. وفشل إردوغان وداود أوغلو، قبل ذلك، في إقناع نائب الرئيس الأميركي جو بايدن خلال زيارته تركيا بضرورة التنسيق في موضوع منع «وحدات حماية الشعب» الكردية من السيطرة على الشريط الحدودي من جرابلس حتى القامشلي، حيث هدد المسؤولون الأتراك بالتدخل العسكري المباشر في حال عبور الأكراد نهر الفرات باتجاه منبج، ومنها الى جرابلس.

ودون أن يمنع هذا الفشل بعض المحللين للحديث عن مغامرة إردوغانية محتملة في سوريا لإنقاذ ما تبقى من مواقع المعارضة قبل 25 الشهر الجاري، حتى يتسنى لوفد المعارضة أن يجلس على طاولة المفاوضات وبيده أوراق السيطرة على أكبر عدد ممكن من المدن والقرى والمواقع الاستراتيجية. كذلك يشير المحللون إلى الضغوط التي يتعرض لها حليفا تركيا، الرياض والدوحة من قبل واشنطن التي يبدو أنها اتفقت مع موسكو حول مجمل الأمور الخاصة بمستقبل الأزمة السورية، التي يراهن إردوغان على مستقبل تطوراتها بعدما خسر كل أوراقها وبشكل خاص بعد الاتفاق الغربي مع طهران وانفتاح الرئيس روحاني على العواصم الغربية.

كذلك، يعرف الجميع أن الرئيس فلاديمير بوتين يتصيّد الفرص للانتقام من إردوغان الذي أسقط "طائرته" دون أي مبرر، كما يعرف هؤلاء أن واشنطن غير مرتاحة من سياسات إردوغان على صعيد الملف الكردي، حيث الاشتباكات العنيفة في المدن الكردية جنوب شرق البلاد. وجاءت زيارة ماك جورك، ممثل الرئيس باراك أوباما الى منطقة عين العرب، ولقاؤه مع قيادات «وحدات حماية الشعب» الكردية «حليفة أميركا في حربها ضد داعش»، إشارة جديدة من واشنطن للرئيس إردوغان الذي يصف هذه «الوحدات» بأنها إرهابية باعتبارها امتداداً لحزب العمال الكردستاني.

> استنكر إردوغان تأجيل المباحثات إلى 25 شباط

نبّل والزهراء تستقبلان مُنقذيهما... وماير نحو السقوط

استقبل أهالي نبّل والزهراء عناصر الجيش والمقاومة بالورد والزغاريد، في حين تتوقع المصادر الميدانية سقوط بلدة ماير المجاورة خلال الساعات القادمة

حلب ـ **مرح ماشي**

لا تهدأ الهواتف أثناء الاستعداد لدخول القوات البرية إلى بلدتي نبّل والزهراء، شمال غرب حلب، ضمن مواكب سيّارة استقبلها أهالي المنطقة بحفاوة. الطريق إلى المنطقة ليس نزهة أبداً، إذ يتعرض المارة عبر الطريق الزراعي الفاصل بين البساتين لقذائف المسلحين. إصابات طفيفة بين إعلاميين يتبعون لوسائل إعلام محلية جراء سقوط قذائف متفرقة، على الطريق المؤدي إلى البلدتين.

لا يصدق الأهالي عيونهم، حيث تدخل القوات من المدخل الرئيسي إلى نطاق البلدتين.

العلم السوري وصور الرئيس بشار الأسد وأمين عام حزب الله السيد حسن نصرالله تغطي كل شيء. زغاريد نساء نبّل والزهراء تكاد تعلو على أصوات الرصاص.

يدخل أول عناصر الجيش السوري وقوات الحلفاء دخول الأبطال المنقذين الذين يستقبلهم المدنيون برش الأرز والورود. هي ثلاث سنوات ونصف سنة من الأسر خارج حدود الدولة. الموت يحيط بالمنطقة من كل حدب وصوب، لكن الزهراء وجارتها نبّل صمدتا. تمضي السيارات داخل شوارع البلدتين حاملة العلم السوري، فيما يحتل العناق جميع المشاهد بين الأهالي المستقبلين أقاربهم مع عناصر الجيش ورفاقهم.

70 ألفاً من المدنيين، بينهم المئات مِمّن حملوا لواء الدفاع عن البلدتين، ضمن محيط مشتعل. إصابات عدة وقعت بين صفوف المدنيين المحتفلين بالنصر الأخير، جراء سقوط قذائف مصدرها بيانون القريبة، الواقعة تحت سيطرة المسلحين.

13 غارة جوية على مواقعهم في بيانون ورتيان وحيان وماير كانت كفيلة بإكمال عرس الأهالي. ترد الأنباء من الجيش السوري مساء أمس بسقوط ماير نارياً، ما يعني إعلان سقوطها الفعلي خلال الساعات القادمة. أخبار ميدانية جديدة أيضاً عن انسحاب أغلب مسلحي كفرنايا، الواقعة شمال نبّل والزهراء. وألقت اللجان الشعبية القبض على 3 مسلحين، أمس، في محيط البلدتين الخارجتين من الحصار، في حين دمّر الجيش دبابة للمسلحين في ماير، ما أدى إلى مقتل وجرح طاقمها. «سقوط ماير يعني رفع عبء ثقيل عن نبّل والزهراء»، تقول مصادر ميدانية. وتشير إلى أن سيطرة الأكراد على قريتي الزيارة والخريبة الواقعتين على تماس مباشر مع نبّل والزهراء من الجهة الجنوبية الشرقية تريح الجبهة المفتوحة.

وتؤكد المصادر أن فك الحصار لا يعدو كونه طريقاً عسكرياً، إذ لم يتم تأمين طريق للمدنيين بعد. ومساء أمس، وصلت أول قافلة مساعدات من الحكومة السورية عبر الهلال الأحمر، محمّلة بمواد طبية إلى البلدتين.

مشهد ميداني

إزالة حواجز داخل اللاذقية على وقع التقدّم في الريف

سائر اسليم

معارك ضارية يخوضها الجيش السوري للتقدم باتجاه آخر معاقل الفصائل المسلحة في ريف اللاذقية الشمالي، وذلك مع استمرار العملية العسكرية شمالي درعا للسيطرة على بلدة عتمان.

ويتغير الخطّ البياني للخريطة العسكرية بين الحين والآخر على المحور المؤدي إلى بلدة كنسبا في ريف اللاذقية الشمالي، نتيجة معارك الكر والفر التي تشهدها منطقة الاشتباكات. وقال مصدر ميداني لـ«الأخبار» إنّ «المسلحين لم يتوقفوا عن استقدام التعزيزات من ريف إدلب الغربي عبر الطرق القادمة من اليونيسية وبداما لتثبيت مواقعهم المتبقية في الجبال الساحلية»، مشيراً إلى أنّ «جبهتي آرا وطعوما في محيط كنسبا لم يتمكن الجيش السوري من التثبيت فيهما حتى الآن، إذ ما زالتا نقطة اشتباك مستمر، ويسعى منهما الجيش للسيطرة على تلال جبل الروس المشرفة على بلدة كنسبا». وأضاف المصدر أن «عناصر الجيش والفصائل المؤازرة له تخوض اشتباكات عنيفة على أكثر من محور في جبهتي جبل الأكراد والتركمان، بهدف استنزاف المسلحين وقطع خطوط إمدادهم».

> يواصل الجيش تقدّمه في بلدة عتمان، شمالي مدينة درعا

من جهة أخرى، أصدرت «اللجنة الأمنية» في محافظة اللاذقية قراراً يقضي بفتح عدة طرق مغلقة بالحواجز الأسمنتية وتسهيل حركة السيارات لتخفيف عمليات الازدحام. وقال مصدر مسؤول في المحافظة لـ«الأخبار» إنّ القرار جاء بعد اجتماع أمني وتلبية لطلبات المواطنين الذين رأوا في انتصارات الجيش في ريف اللاذقية سبباً للتخفيف من الحواجز. وأشار المصدر إلى أنه تمت عملية إزالة عدد من الحواجز الاسمنتية والإبقاء على بعضها في محيط المؤسسات الأمنية والعسكرية والدوائر الرسمية، بينما الطرق باتت مفتوحة على جهتي الإياب والذهاب.

وأما في درعا، فلا يزال الجيش السوري يتقدم في بلدة عتمان، شمالي مدينة درعا، مسيطراً على عدة كتل إضافية باتجاه مبنى المجلس المحلي، كما سيطر على عدة نقاط على الطريق الواصل بين عتمان وداعل. وقال مصدر ميداني لـ«الأخبار» إنّ العملية العسكرية مستمرة للسيطرة على البلدة بمساندة سلاح الجو الروسي الذي استهدف أكثر من 20 موقعاً للمسلحين، بالإضافة إلى تدميره رتل سيارات مؤازرة قادماً من بلدة طفس عبر الطرق الزراعية. وكان الجيش قد بدأ عمليته للسيطرة على بلدة عتمان بالهجوم عليها من 3 محاور. ولبلدة عتمان أهمية استراتيجية كونها بوابة مدينة درعا الشمالية، وتقع على أوتوستراد دمشق ـ درعا القديم الذي يهدف الجيش السوري إلى إعادة فتحه واستخدامه.

وفي حماة، قال مصدر ميداني لـ«الأخبار» إنّ الجيش استقدم تعزيزات جديدة إلى جبهة الريف الجنوبي للسيطرة على ما تبقى من بلدة حربنفسة، وذلك لاستكمال العملية الهادفة إلى حصار ريف حمص الشمالي وقطع خطوط إمداد المسلحين. وأشار المصدر إلى أن جبهة ريف حماة الشمالي ستعود قريباً إلى واجهة العمليات، حيث بدأ التمهيد الجوي على مواقع المسلحين في القرى الواقعة تحت سيطرتهم.

اليمن

فرضة نهم في قبضة الجيش و«اللجان الشعبية»
الطريق إلى صنعاء غير «معبّدة» أمام «التحالف»

جولة ميدانية في منطقة فرضة نهم الرابطة بين مأرب وصنعاء، تكشف أن المنطقة لا تزال تحت سيطرة الجيش اليمني و«اللجان الشعبية» بخلاف ما ادعاه التحالف السعودي ووسائل الإعلام المؤيدة له، رغم كارثية الوضع في المنطقة التي حوّلتها الغارات الجوية العنيفة والمتواصلة إلى منطقة عسكرية

صنعاء ـ **ضيف الله حمران**

فيما تروّج وسائل الإعلام المؤيدة للعدوان السعودي لسيطرة قوات «التحالف» على منطقة فرضة نهم شرقي العاصمة صنعاء، قام

نفذت طائرات العدوان نحو 200 غارة على فرضة نهم خلال يوم واحد

وفد إعلامي يمني بجولةٍ ميدانية في المنطقة المذكورة لرصد حقيقة الوضع على الأرض، ولا سيما بعد ادعاءات بسيطرة القوات الأجنبية والمسلحين المؤيدين لها على «اللواء 312» في المنطقة نفسها.

وتبعد فرضة نهم عن مدينة صنعاء 50 كيلومتراً شرقاً باتجاه محافظة مأرب، وتفصلها عنها جبال شاهقة وأودية، وهي تحتل نقطة تربط بين العاصمة ومأرب، وتتبع محافظة صنعاء إدارياً.

الجولة بدأت من منطقة صرف ومن ثم بني حشيش، نزولاً الى خلقة نهم في محافظة صنعاء، حيث تبيّن أن الطريق الرابطة بين صنعاء ومأرب مقطعة الأوصال إثر القصف الجوّي المتواصل، لولا محاولات الأهالي إعادة تأهيل الطريق بردم الحفر التي يحدثها القصف.

وفي منطقتي مسورة وبطنة اللتين نالتا نصيبهما من غارات طائرات العدوان، دُمّر أحد الجسور جزئياً في بطنة نهم جراء الغارات الجوية التي لم تصب الجسر من المرة الأولى، وحين تجمع بعض الأطفال لمشاهدة ما حدث، إذا بالغارة الثانية تقتل أحد الأطفال وتجرح أربعة آخرين. وحين ظهر جسر آخر مدمر بصورة جزئية أيضاً، بدا أن المنطقة أصبحت عسكرية بكاملها، حيث يصول فيها الطيران السعودي ويجول منفذاً غارات جوية متتالية.

وأثناء تقدم الوفد على النقاط الأمنية التي ينصبها الجيش و«اللجان الشعبية»، كانت صواريخ «الكاتيوشا» تنطلق من كل مكان موجهةً إلى المسلحين المتمركزين في الجبال المقابلة. وعند الوصول إلى فرضة نهم التي تضم «اللواء 312» حرس جمهوري والنقطة الأمنية التي لا تزال في قلب المنطقة الرابطة بين صنعاء ومأرب، اتضح أن الجيش و«اللجان الشعبية» لا يزالان يسيطران على المنطقة. وفيما كان أزيز الطائرات السعودية ينذر بخطورة الوضع، طُلب من الوفد التفرّق لأن الغارات الجوية تستهدف أي تجمع بشري في تلك المنطقة.

أما معسكر «اللواء 312» فيتعرّض لقصف كثيف من طيران العدوان، ورغم ذلك لم تتمكن قوات «التحالف» من إسقاطه.

وفي الجهة المقابلة لفرضة نهم، تقع جبال قرود والملح التي شنّت قوات «التحالف» والمجموعات المسلحة أكثر من هجوم للوصول إليها، إلا أن الجيش و«اللجان» تمكنا من صد تلك المحاولات، مع العلم بأن جبال قرود يتمركز فيها مسلحو «الإصلاح» الذين يقيمون في المنطقة من الأساس.

كانت المدفعية و«الكاتيوشا» هما أبرز المتصدين لقوات «التحالف» إلى جانب مساعدة «الطبيعة»، إذ إن الجيش و«اللجان» يخوضان في تلك المنطقة حرب الجبال والطرق الوعرة، المعتادين عليها.

سيشتد الحصار على سكان صنعاء من جهة مأرب بعد تقطيع الطرق الواصلة بينها وبين المحافظة الشرقية (الأناضول)

فوضى الجنوب: اغتيالات على وقع هدير الطائرات الأميركية!

صنعاء ـ **إبراهيم السراجي**

لا تزال الفوضى الأمنية العارمة تنهش في المناطق الجنوبية. وفي آخر فصول هذه الفوضى، قتل زعيم تنظيم «القاعدة» فرع اليمن، جلال بلعيدي، وعدد من مرافقيه بغارة نفذتها طائرة أميركية من دون طيار في محافظة أبين التي يسيطر عليها التنظيم.

وبحسب الأنباء وسكان محليين،

تعرّض محافظ لحج المؤيّد لهادي لمحاولة اغتيال بواسطة انتحاري

شنّت طائرات أميركية من دون طيار غارتين، ليل الخميس، في محافظتي أبين وشبوة، واستهدفتا قيادات من «القاعدة» وعدداً من عناصرها.

وشنّت الطائرات الأميركية الغارة الأولى على سيارة كانت تقلّ جلال بلعيدي، المعروف بـ«أبي حمزة»، في طريق بين زنجبار عاصمة محافظة أبين ومنطقة شقرة على الساحل الجنوبي، ما أدى إلى مقتله إلى جانب أحد القادة الميدانيين.

وبالتزامن، شنّت طائرة أميركية من دون طيار غارة استهدفت تجمعاً لمسلحي «القاعدة» في منطقة صحراوية قرب مدينة الروضة في محافظة شبوة التي سيطر التنظيم على أحد أبرز مدنها، عزان، قبل ثلاثة أيام.

وتأتي العملية الأميركية من ضمن الاستراتيجية التي أطلقتها الولايات المتحدة في اليمن في عام 2002 لمحاربة تنظيم «القاعدة»، والتي لم تنهِ نشاطه ولا نفوذه حتى الآن.

بحسب مصادر محلية، فإن الغارة الأميركية الأخيرة قتلت نحو 6 من مسلحي «القاعدة» الذين ينشطون بصورة واسعة في صحراء شبوة جنوبي اليمن، وبدأوا بإسقاط مدنها من دون أي مقاومة من مسلحي «الحراك الجنوبي»، وكانت آخرها مدينة عزان.

وفيما لم يصدر عن التنظيم أي تعليق أو تأكيد لخبر مقتل قائده بلعيدي، نقلت وسائل إعلامية عن بعض أفراد أسرته تأكيدات بشأن مقتله مع اثنين من مرافقيه الشخصيين.

وعلى الرغم من أنه سبق أن أعلنت وسائل إعلامية مقتل زعيم «القاعدة» في مناسبتين، تبدو هذه المرة المعلومات أكيدة والأنباء بشأن ذلك متطابقة، حيث جرى تداول صور السيارة التي كانت تقلّ بلعيدي بعد احتراقها جرّاء الغارة.

وفيما يبدو أنه ردّ على مقتل بلعيدي، كثّف مسلّحو التنظيم انتشارهم في مدينة زنجبار التي يسيطرون عليها منذ شهرين، ونقلت وسائل إعلامية جنوبية أن مسلحي التنظيم أضافوا عدداً من نقاط التفتيش وسط المدينة، ورفعوا أعلام التنظيم فوق المقار الحكومية.

وكان مسلّحو «الحراك الجنوبي» قد انسحبوا قبل شهرين من دون مقاومة من مدينة زنجبار، وهو ما جعل سيطرة «القاعدة» على المدينة تبدو عملية تسليم أكثر من كونها معركة انتهت بالسيطرة على المدينة. وفيما لم يسجّل بعد ذلك أي وجود لمسلّحي «الحراك الجنوبي» فيها، أشارت مواقع إعلامية إلى أن مسلحي «القاعدة» طردوا مسلحي «الحراك» من بعض النقاط التي زعم أنهم كانوا يوجدون فيها.

على صعيد آخر، تعرض مدير أمن محافظة لحج المعيّن من قبل الرئيس الفار هادي، العميد عادل الحالمي، للإصابة جراء محاولة اغتيال نفذها انتحاري بسيارة مفخخة واستهدفت منزله في حي المندرة شرقي مدينة عدن. وبحسب سكان محليين، أدى التفجير الذي سمع على بعد كيلومترات عدة إلى مقتل الانتحاري وستة من حراس منزل العميد الحالمي الذي تعرض للإصابة وتم نقله إلى أحد مستشفيات عدن.

إلى ذلك، نظّم عدد من المتقاعدين العسكريين الجنوبيين وقفة في ساحة العروض في خور مكسر في مدينة عدن، احتجاجاً على عدم تسلمهم رواتبهم الشهرية التي قالوا إنها متوقفة منذ كانون الأول الماضي، مشيرين إلى أنهم نظّموا وقفات مماثلة في السابق وتلقّوا وعوداً من حكومة خالد بحاح بصرف رواتبهم المتأخرة، وهو ما لم يحدث حتى الآن.

العملية من ضمن الاستراتيجية التي أطلقتها واشنطن عام 2002 (الأناضول)

بلعيدي: من صروح التعليم إلى أدغال حزّ الرؤوس

شكّل جلال بلعيدي المرقشي اسماً فارقاً في سجلات تنظيمَي «القاعدة» و«داعش» في اليمن. رغم نشأته داخل «أنصار الشريعة» وإخلاصه لسنوات طويلة للجماعة، إلا أنه كان أول من شقّ عصا الطاعة في أوساط القاعديين وأعلن مبايعته للبغدادي، بادئاً مرحلة جديدة من حياته التي اتسمت بالعنف الإرهابي المتوحش

دعاء سويدان

لم ينل جلال بلعيدي المرقشي من ميوله الطفولية ونزعاته الشبابية شيئاً. ولعه بكرة القدم يوم كان صغيراً وتخصصه في الكيمياء عقب تخرجه في المدرسة لم ينقشا في شخصيته أياً من جمالاتهما. فلا الكرة لقّنت روحه دروس السماحة والتهذب، ولا الكيمياء ولدت في نفسه تفاعلات المحبة ومفاعيلها. مختلفاً تماماً خرج جلال. لعلها المفارقة عينها التي تسم حياة الكثير من «الجهاديين». مفارقةٌ تجلي في كل قِتلة من مصارع الداعشيين والقاعديين خطورة الخطاب الذي يتغلغل في تلافيف هؤلاء، محيلاً إياهم إلى وحوش بشرية جل مطمعها حز نحر أو فصل رأس عن جسد.

من قبائل المراقشة التي تستوطن محافظة أبين جنوب اليمن ينحدر جلال بلعيدي الملقب بأبو حمزة الزنجباري. هو الأخ الأصغر لأربعة أولاد وثلاث بنات، لكن والديه لم يتوقعا البتة أنه سيكون ألمعهم نجماً. بدأ المقاتل الداعشي الثلاثيني حياته الأكاديمية في إحدى مدارس أبين، حيث كان معلموه يصدرونه «الطابور الصباحي» لتلاوة شيء من القرآن. يقول أحد أقاربه: «إنه كان ذكياً، سريع البديهة، لماحاً، يمتلك الشجاعة والجرأة في النقاش، وربما تقدم بذلك على عمره الزمني». اهتم جلال منذ نعومة أظفاره بالرياضة، تتبع أخبارها وسعى في مجاراة نجومها، من هنا كان التحاقه بنادي حسان، النادي الأبرز في محافظته. لعب في فرقه المختلفة حتى وصل إلى الفريق الأول لكرة القدم ما بين عامي 2000 و2001.

عام 2003، بدأ جلال دراسته في قسم الكيمياء في كلية التربية في زنجبار، سنوات معدودات تخرج على أثرها في الجامعة بترتيب متقدم ليبدأ عمله في مجال التعليم، محافظاً في الوقت نفسه على صداقته الحميمة للملاعب. هذه السيرة سرعان ما ستطرأ عليها تبدلات جذرية تقذف ببلعيدي من حياة إلى أخرى. لم تكد تمر فترة وجيزة على تخرجه حتى أضحى إماماً لأحد المساجد في زنجبار. ومع دخول عناصر «القاعدة» إلى المدينة عام 2011، توارى جلال عن الأنظار. راجت الأنباء يومذاك عن انضمامه إلى إحدى الجماعات الجهادية، رفض أقرباؤه وأصدقاؤه تصديقها، غير أن اليقين لم يَطُل حتى قطع الشك: جلال بلعيدي أميراً لـ«ولاية أبين الإسلامية». لمدة سنة كاملة، مارس المرقشي إمرته على أبين، منتهجاً سياسة القبضة الحديدية والترهيب والإخضاع بالإرعاب. عمليات قتل متعددة نفذها رجالات بلعيدي بحق أبناء المحافظة منذ استيلائهم عليها، عمليات كانت أشهرَها اثنتان: أولاهما راح ضحيتها الطفل خالد عبد العزيز (15 عاماً) الذي قطعت يده بتهمة سرقة كابلات نحاسية وبيعها لأحد تجار الخردة، وقد توفي الطفل بعد يومين من تنفيذ الحكم جراء المضاعفات التي حصلت لجسده. أما الثانية فاستهدفت ثلاثة من سكان جعار؛ بينهم امرأة، أُعدموا وصُلبوا بتهمة «التجسس لصالح الجيش اليمني». خلال تلك الفترة أيضاً، عمد مسلحو «أنصار الشريعة» إلى أسر سبعين جندياً في أبين، وعلى الأثر بدأت جهود وساطة قادها المرقشي بنفسه مع ممثلي الدولة، غيرَ غافل عن استغلال الحادثة للترويج لـ«أنصار الشريعة» في أوساط الشباب الأبيني، حيث ألقى محاضرة شهيرة في الجنود حثهم فيها على عدم قتال «من يحكم بشرع الله».

مع بدء عملية القوات المسلحة اليمنية لتحرير أبين من «القاعدة» عام 2012 والتي أطلقت عليها تسمية «السيوف الذهبية»، غادر جلال إمارته ليبدأ مرحلة تنقل بين محافظات شبوة والبيضاء وحضرموت. مرحلةٌ سَجَلت الكثير من العمليات الإرهابية التي نفذها بلعيدي ومقاتلوه ضد الجيش اليمني في غير محافظة من البلاد، وخصوصاً في حضرموت. أشهر هذه العمليات وقعت في أيار من العام 2014 عندما اقتحم عناصر القاعدة مدينة سيئون في حضرموت وهاجموا مبانيها الحكومية وحواجزها العسكرية والأمنية ونهبوا بنوكها. وقد ظهر حرص المرقشي يومها على نشر صوره بكثافة من داخل المدينة، ما دفع بعض

> أقر جلال بلعيدي بتعاون رجالاته مع التحالف السعودي

عين جلال بلعيدي عام 2011 اميرا لولاية ابين «الإسلامية» (أ ف ب)

المتخصصين في شؤون الجماعات الإرهابية إلى القول إن جلال قيادي نهم بالإثارة ومهووس بحب الظهور ومصاب بجنون العظمة.

في 8 آب 2014 كانت فظاعة أبو حمزة الزنجباري ذائعة الصيت، في ذلك اليوم قاد الرجل عملية اختطاف 14 جندياً يمنياً وذبحهم بدم بارد. في مدينة حوطة زين في محافظة حضرموت وأثناء توجههم من سيئون إلى صنعاء، اعتُقل الجنود ونُحروا ورميت جثثهم على قارعة الطريق، فيما فصلت رؤوس بعضهم عن الأجساد. المفارقة أن الزنجباري اعتلى الحافلة عقب خطف عناصره الجنود، مخاطباً ركابها الباقين بالقول: «نعتذر عن أي إزعاج لكم»! كانت تلك الواقعة الإشارة الأولى لتسلل «داعش» إلى اليمن.

مع اندلاع العدوان السعودي على هذا البلد، صعّد قياديو «القاعدة» وفي مقدمهم بلعيدي عملياتهم في المحافظات الجنوبية، مستغلين الانفلات الأمني الذي خلفته الحرب. هكذا سيطر «أنصار الشريعة» على غير منطقة في الجنوب، ولا سيما في حضرموت. تطورات فندها المرقشي في آخر تسجيل مصور له تحت جناح «القاعدة»، حيث أقر بتعاون رجالاته مع التحالف السعودي قائلاً: إن «القاعدة» هي التي حررت عدن ولحج وأبين، وإن دخول التنظيم المكلا ساعده في مد جميع الجبهات بالسلاح والرجال. واعترف بلعيدي بأن القاعديين يشاركون في جبهتَي تعز وإب «حتى دحر الحوثي إلى مران».

قبل أشهر، أعلن أبو حمزة الزنجباري من وادي سر في حضرموت انشقاقه عن «القاعدة» ومبايعته أبي بكر البغدادي. مبايعةٌ انطلقت في أعقابها دورة جديدة من العنف الموسوم بعلامة «داعش» والمتفلت من أيّ عُقُل. اليوم، تختم طائرة من دون طيار على حياة الزنجباري، تختم عليها راسمة الكثير من علامات الاستفهام وفاتحة الأبواب أمام سيناريوات ليس الانبساط الداعشي في اليمن مستبعداً منها.

ورغم تكثيف القصف، لا يزال المسافرون من المدنيين يواصلون الذهاب من صنعاء إلى مأرب، والعكس. ولم ينقطع الطريق بالرغم من خطورته. ورغم استهداف طيران العدوان لجسر جديد أثناء الجولة الميدانية، ما زاد من معاناة المواطنين، استطاع المسافرون عبر تعاونهم خلق طريق فرعية استطاعت بعض المركبات اجتيازها، فيما علقت مركبات أخرى تحمل العائلات من الأطفال والنساء، فكان أن تساعد المسافرون لإخراجها لتواصل طريقها نحو مأرب وأخرى نحو صنعاء.

ويمكن القول إنه على الرغم من فشل قوات «التحالف» ومسلحيه في السيطرة على فرضة نهم وتعبيد الطريق نحو العاصمة مثلما يبتغون، تزيد الهجمات المتواصلة والغارات الجوية العنيفة من معاناة أهل العاصمة وسكانها، حيث سيشتد الحصار عليهم من جهة مأرب بعد تقطيع الطرق الواصلة بين العاصمة والمحافظة الشرقية. كذلك، إن مأرب الغنية بالنفط وبالموارد الطبيعية هي التي تزوّد العاصمة وغيرها بمادة الغاز المنزلي، غير أن ناقلات الغاز الضخمة لن تستطيع عبور الطريق الفرعي المؤقت الذي أنشأه الأهالي، حتى يتم إصلاح الطريق بالردم أو ما شابه.

وفي يوم الجولة نفسه، نفذت طائرات العدوان نحو 200 غارة على فرضة نهم التي يرى مراقبون أنها تمثل رقماً صعباً لن يستطيع العدوان تجاوزه بسهولة، رغم استماتته للسيطرة عليها وتحقيق نصر معنوي على طريق صنعاء. ورغم كل محاولاته، لا يزال الطريق إلى صنعاء يحمل مفاجآت عدة للتحالف الذي ظل أكثر من عشرة أشهر يحاول اجتياز فرضة نهم من دون جدوى.

ماقل ودل

عقدت هيئات جنوبية مناهضة للعدوان في صنعاء، يوم أمس، «الملتقى الأول للجبهة الوطنية لأبناء المحافظات الجنوبية لمقاومة الغزو والاحتلال». وشدد الملتقى الذي حضرته تيارات سياسية واجتماعية جنوبية على أهمية التحرك «لطرد المحتلين

وعناصر داعش والقاعدة وعودة الأمن والاستقرار والرخاء إلى المحافظات الجنوبية». وأشار المجتمعون إلى «كارثية الوضع الأمني في المحافظات الجنوبية»، بسبب الحرب وانتهاكات الجماعات التكفيرية المنتشرة هناك.

تقرير

تقدم يمني في عسير: محور جديد في مجازة

عسير ـ **يحيى الشامي**

افتتحت القوات اليمنية محوراً قتالياً جديداً في منطقة المجازة إلى الشرق من مدينة الربوعة في الأجزاء الجنوبية الشرقية لمنطقة عسير السعودية. وبدأ المقاتلون اليمنيون قبل يومين العمليات القتالية في تلك المنطقة باستهداف عدد من الآليات العسكرية المنتشرة على مواقع عسكرية جبلية تابعة للجيش السعودي، ما أسفر عن احتراق آليتين مدرعتين ودبابة «إبرامز» ومقتل عدد من الجنود السعوديين. وتأتي أهمية المحور الجديد من كونه يربط بين جبهات القتال في عسير ويوصلها بخطوط النار في جبهة نجران داخل الأراضي السعودية.

في هذا الوقت، تمكن الجيش و«اللجان الشعبية»، مساء أمس، من صدّ هجوم للقوات السعودية والمسلحين على منطقة ميدي في جيزان، بمشاركة للطيران السعودي وُصفت بكونها «غير عادية».

وأوضح مصدر ميداني لـ«الأخبار» أن عملية مجازة فتحت لائحة أهداف جديدة في المنطقة التي تشهد انتشاراً كثيفاً للقوات السعودية عبر سلسلة مواقع مليئة بالجنود ومخازن الأسلحة والآليات المدرعة. وأضاف المصدر أن المسافة التي تفصل بين كل موقع عسكري سعودي وآخر لا تزيد على الكيلومتر الواحد وهي مساحة لا تخلو من أهداف للقوات المدفعية اليمنية.

كما أن أي تطور قد تأخذه الأعمال القتالية للقوات اليمنية في المجازة يؤثر بصورة مباشرة على تحركات الجيش السعودي في خطوط الإمداد بين المواقع العسكرية جنوبي عسير، ويحد من تحركاتهم بدءاً من الربوعة ومروراً بظهران عسير وانتهاءً بالمواقع المقابلة لنجران شرقاً.

والمجازة هي واحد من المواقع التي كثف فيها الجيش السعودي من نقاط وجوده، واستحدث ضمن سلسلة تحديثات على حدوده الجنوبية في عسير مئات المواقع، دافعاً بأعداد كبيرة من الآليات المدرعة والدبابة الأميركية إليها. كل ذلك حدث عقب سقوط أجزاء من مدينة الربوعة بأيدي الجيش اليمني و«اللجان الشعبية» قبل أشهر.

ووفق المصدر الميداني، فإنه في حال تمكن المقاتلين اليمنيين من إحكام السيطرة على مواقع عسكرية في المجازة، فإن أي توغل للقوات اليمنية نحو العمق، وصولاً إلى مدينة ظهران عسير لن يقف أمامه معوقات كبيرة وستصبح المعارك أسهل مما هي عليه في الخطوط الأمامية.

وكانت القوات اليمنية قد تمكنت من السيطرة على موقع الخورمة السعودي في عسير، بعدما أحرقت مخزنَي أسلحة في الموقع ودمرت عدداً من الآليات في عملية عسكرية لم تتجاوز الساعتين، بالرغم من كثافة النيران السعودية والعدد الكبير من الآليات العسكرية المنتشرة في الموقع ومحيطه والتي انسحب معظمها مع بداية انطلاق القوة اليمنية نحو الموقع.

وفي الشرق من مدينة الربوعة، يُنفذ المقاتلون اليمنيون سلسلة أعمال قتالية أسفرت عن مقتل عدد من الجنود السعوديين والتي كان آخرها تفجير عبوة ناسفة بآلية سعودية تقل ضابطاً في الجيش السعودي لقي مصرعه في الكمين. وجاءت العملية بعد فشل سلسلة هجمات سعودية نحو المدينة، رافقتها تغطية نارية من الطيران الذي بلغ عدد ما شنه على المدينة نحو 400 غارة حولت مدينة الربوعة إلى كومة من الركام.

وفي جيزان، استهدفت القوة الصاروخية التابعة للجيش اليمني و«اللجان الشعبية» محطة الكهرباء في منطقة الخشل، ما تسبب باحتراق أجزاء منها، وفي موقع المثعن قتل جندي سعودي بعملية قنص يمنية.

فلسطين

عملية القدس تؤسس لسياق عمليات أكثر صعوبة

على وقع عملية القدس التي نفذها ثلاثة شبان فلسطينيين من جنين، لم يعد بوسع الإسرائيلي التعامل مع العمليات المؤلمة كأنها استثناء في سياق عام من العمليات الفردية، كما لم يعد قادراً على تجاهل مفاعيلها المعنوية والسياسية، على الواقع الإسرائيلي

فرض العدو طوقاً على بلدة قباطية التي دخلت خط المواجهات والاعتقالات (آي بي ايه)

علي حيدر

لا تزال القيادة الإسرائيلية تلتزم معادلة رد، من بعد عملية القدس الأخيرة، تتسع خياراتها ببطء مخافة انفجار شعبي فلسطيني واسع يضع إسرائيل أمام تحديات أمنية وسياسية معقدة، في ظل محيط معقد وسيال. ويأتي هذا السلوك برغم أن عملية القدس انطوت على أكثر من رسالة في أكثر من اتجاه. فهي أكدت تبدد رهانات قيادة العدو، وآخرين من المتربصين، على إمكانية تراجع زخم الانتفاضة مع مرور الوقت. أو حتى على إمكانية أن تتمكن الأجهزة المختصة من تطوير أدوات رد ووقاية تسمح لها بالتعايش مع هذا المستوى من العمليات.

في سياق متصل، تميزت العملية بأنها لم تجر كسابقاتها، على يد

> **ما يجري قد يحشر الإسرائيليين نحو خيارات كانوا يتفادونها**

منفذ واحد، ولم يستخدم فيها السلاح الأبيض فقط، أو على الأقل كان جزءاً من الأدوات، في حين استخدمت رشاشات لإيقاع أكبر عدد ممكن من الإصابات. مع ذلك، عجزت الأجهزة الاستخبارية عن اكتشاف هذه العملية مسبقاً برغم ما تدعيه، وهو صحيح، بالتنسيق مع أجهزة السلطة، وامتلاكها سطوة معلوماتية، وكما يفترض في الحالات التي تتكون فيها مجموعة التنفيذ من أكثر من شخص، مع خصوصية أن العملية احتاجت إلى استطلاع وتنسيق وتخطيط وإعداد، بل كانت برغم خصوصياتها المذكورة مشابهة لنحو 200 عملية نفذت حتى الآن، ولم تتمكن الأجهزة المختصة من اكتشافها بسبب ما تسميه، مهنياً، «انعدام المؤشرات الدالة الواضحة». نتيجة ذلك، ليس بإمكان «الشاباك» أو غيره من الأجهزة التذرع بما سبق أن أوردته لتبرير فشلها، وخاصة أن التنفيذ كان على أيدي ثلاثة أفراد.

ومع أن العملية تشكل امتداداً تراكمياً للعمليات السابقة، فإن القلق بدا على المؤسسة الإسرائيلية بارزاً، كونها تمثل ارتقاء في مستوى التخطيط والتصميم والكفاءة واختيار مكان التنفيذ. وهو ما يكشف عن مسار تصاعدي للمنفذين الذين استخلصوا، على صغر عمرهم، العبر من نتائج العمليات السابقة، وكذلك على ضوء استقراء مفاعيلها في الوسط الإسرائيلي.

التجلي الأبرز لهذه الكفاءة، كمن في مكان العملية وأسلوبها والتخطيط لها واختيار أدواتها. وبغض النظر عن المعطيات الميدانية التي استجدت وحالت دون تنفيذها كما كان مخططاً، فقد كان بإمكان المنفذين تنفيذها في الكثير من النقاط الإسرائيلية المنتشرة في الضفة المحتلة، لكنهم قرروا قطع مسافة من قباطية، شمالي الضفة، إلى القدس، رغم ما يمكن أن يتعرضوا له على الطريق من احتمالية كشف وعقبات تحول دون النجاح.

ما تقدم، يؤكد أن إسرائيل واجهت محاولة تنفيذ عملية معقدة نسبياً، بالقياس إلى عمليات الطعن والدهس السابقة، وهو ما كانت تنتظره أن يجري على يد إحدى خلايا فصائل المقاومة. لكن الذي حدث أن هذه المحاولة، جرت كما أعلنت التقارير الإسرائيلية، على يد مجموعة نسقت في ما بينها ولا تنتمي تنظيمياً إلى أي من هذه الفصائل. هذه الوقائع ستفرض على «الشاباك» تحديات مستجدة ستكون محور تركيزه في المرحلة المقبلة. وسيتركز جهد «الشاباك» أيضاً حول مسار تحرك المجموعة من نقطة الانطلاق حتى وصولهم إلى القدس، وخاصة أن أحدهم كان ممنوعاً من الدخول إلى داخل الخط الأخضر لأسباب أمنية. والنقطة الأخرى، التي لا تقل أهمية، فحص ما إن كان دخولهم عبر ثغرة في الجدار، وما إذا كانوا قد حصلوا على السلاح في القدس، والبحث عمن سلمهم السلاح.

ومع أن العملية بكل الحيثيات المحيطة بها، تظهر مرة أخرى شجاعة وتصميم المنفذين، لكنهم في هذه المسألة يشتركون مع من سبقهم من منفذي عمليات الطعن والدهس. لكن ينبغي أن يسجل لهم قدرتهم على تخطي الحواجز والأجهزة كافة وعبور جدار الفصل دون اكتشافهم.

في الخلاصة، تؤشر عملية القدس، وبعض ما سبقها من العمليات، الى أن إسرائيل قد تكون أمام محطة تحول باتجاه الهجمات المنظمة، وغير المنتمية تنظيمياً، الأمر الذي سوف يؤدي إلى حشر القيادة الإسرائيلية التي حافظت حتى الآن على ضوابط محددة في الرد، بهدف عدم الدفع نحو انفجار شعبي فلسطيني واسع، في الوقت الذي تعد فيه القيادتان السياسية والعسكرية جمهورهما بحلول لمشكلة الأنفاق الهجومية باتجاه مستوطنات غلاف غزة.

من جهة مقابلة، تقر القيادة نفسها بعدم وجود حل عسكري جذري لهذه العمليات، ولا يبدو أنه سيكون لها حل في الأفق المنظور. مع ذلك، تحاول المناورة بين حدي الرد المؤلم والإحباط، وبين تفادي ما يقدر أنه يسبب برد فعل شعبي واسع. لكن تواصل العمليات المؤلمة، في خسائرها أو مكانها، والمقلقة في زخمها وأساليبها، قد يحشر تل أبيب التي تتفادى حتى الآن الذهاب رغم الضغوط السياسية والنفسية، نحو قرارات رد دراماتيكية. وهو ما تجلى في قرار رئيس حكومة العدو، بنيامين نتنياهو (راجع عدد أمس)، بعد جلسة مشاورات مكثفة مع قادة الأجهزة الأمنية والعسكرية، بطلب دراسة سلسلة إجراءات؛ من بينها فصل شمال الضفة عن جنوبها، وفحص إمكانية سحب تصاريح العمل من ذوي منفذي العمليات.

ووفق تعبير المعلق السياسي في موقع صحيفة «معاريف»، بن كسبيت، «ينبغي أن نعترف بالحقيقة القاسية: إسرائيل في فخ معقد وخطير. لا يوجد وراء هذه الموجة الحالية بنك أهداف، ولا بنية تحتية، ولا قيادة ولا هيكلية. في الجيش والشاباك، يعرفون أنهم سيحنون بعد أبو مازن إليه».

لقاءات فتح وحماس... «تقطيع وقت»

ارتفع في الأسابيع الماضية منسوب التفاؤل لدى الفلسطينيين باقتراب إتمام المصالحة بين حركتي «حماس» و«فتح». ولكن ذلك يصطدم بحائط واحد، هو أن هذه الأخبار ليست دقيقة، أو بالصورة التي توحي بأن شيئاً كبيراً وجدياً يطبخ

قاسم س. قاسم

من الأمور التي ساهمت في بث الأمل في نفوس الفلسطينيين، حول اقتراب تحقيق المصالحة، تناقل وسائل الإعلام المقربة من السلطة الفلسطينية أنه سيعقد لقاء هذا الشهر بين رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، ورئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» خالد مشعل، في الدوحة، لإعلان انتهاء الخلاف بين أكبر حركتين على الساحة الفلسطينية. الخبر غير صحيح بالمطلق، حتى إن قيادات في الحركتين يجزمون بأن الآمال بالوصول إلى تسوية خلال العام الجاري شبه معدومة.

يعلم الطرفان هذه الحقيقة، ويعلمان بأن الخلافات بينهما لن تحلها بضعة لقاءات عقدت في قطر أواخر العام الماضي، وفي تركيا منذ أسبوع، لأنهم جميعاً ينتظرون الآن «نتائج الانتخابات الاميركية لمعرفة مصير المنطقة»، وفق مسؤول فتحاوي كبير.

تقول مصادر مطلعة على لقاءات الطرفين، إن الاجتماعات حتى الآن لم تصل إلى أي نتيجة، كما لم يستطع الجانب الفتحاوي تقديم إجابات عن أسئلة عدة طرحها الحمساويين عليهم، مثل: هل يضمن عباس سماح إسرائيل بإجراء الانتخابات كما جرى منذ 10 سنوات؟ وهل ستلتزم إسرائيل والعالم بنتائج الانتخابات إذا حدثت أم سيرفضونها كما فعلوا بعد نجاح «حماس»؟ هل يحق للأخيرة الاعتراض على أسماء الوزراء الذين تقترحهم فتح، وبالعكس أيضاً؟

تقول المصادر إن «الوفد الفتحاوي أتى من دون صلاحيات، ورفض الإجابة عن الأسئلة، ولم يقدم أي نوع من الالتزامات... طلبوا العودة إلى رام الله للتباحث مع عباس». وهو ما نظر إليه على أنه مؤشر يظهر عدم جدية عباس في إتمام المصالحة.

وتروي المصادر نفسها أن فكرة إعادة إحياء المصالحة بين الحركتين جرت في الدوحة خلال مشاركة وفد فتحاوي (مقرّب من القيادي الأسير مروان البرغوثي) من رام الله في ندوة نظمها «المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات» (المملوك لعزمي بشارة) حول «مأزق المشروع الوطني الفلسطيني ومستقبله»، في تشرين الثاني من العام الماضي.

كذلك تقول إن الوفد استغل وجوده في الدوحة وطلب لقاء مشعل، وخلال اجتماعهم به، استمعوا إلى وجهة نظر «حماس» في المصالحة والأسباب التي أدت إلى إحباطها. اقترح الوفد العودة إلى رام الله والعمل على مبادرة ما لإحياء المصالحة مجدداً.

أكد الحمساويون رفضهم طرح أي مبادرة جديدة «لأننا مللنا من الأوراق»، وطلب من الوفد الفتحاوي العمل على «اتفاقية مخيم الشاطئ». عاد أصدقاء البرغوثي إلى رام الله، نقلوا لعباس ما سمعوه، واقترحوا عليه إعادة التواصل مع «حماس». أعلن الأخير عدم ممانعته، فتوجه وفد من «فتح» والتقى قيادات من «حماس» في تركيا. تباحث الطرفان حول النقاط المشتركة التي يمكن السير فيها، وترك الملفات الصدامية إلى وقت لاحق.

في الأسبوع المقبل، سيعقد عضو اللجنة المركزية في «فتح»، عزام الأحمد، ومشعل لقاءً في قطر. يجزم الحمساويون بأن الأحمد لن يحمل شيئاً جديداً، وبأن كل ما يجري هو مجرد «تقطيع وقت»، لكن إذا «تمكنا من الاتفاق أو إيجاد صيغة لتخفيف الصراع في ما بيننا فذلك يكفي».

وتقول قيادات حمساوية في قطر إن «عباس ليس جدياً في المصالحة، وهمه الأساسي الآن هو المحافظة على بقاء السلطة ومنع (القيادي الفتحاوي المفصول محمد) دحلان من الوصول إلى الرئاسة».

وتضيف أن «أبو مازن» قرر إرسال الأحمد ورئيس «المخابرات الفلسطينية»، ماجد فرج، الذي

> **الخلافات الداخلية ستنعكس سلباً على أداء الوفد الفتحاوي**

قيادات في الحركتين يجزمون بأن التسوية خلال العام شبه معدومة (آي بي ايه)

العراق

«سور بغداد» يظلل الجدل السياسي

طغى بناء سور بغداد على مختلف المواضيع المتداولة في الداخل العراقي، وانضم إلى غيره من العناصر المثيرة للتوترات بين مختلف الفئات، ليجد فيه البعض فرصة للتهديد، فيما وصفه آخرون بتحويل بغداد إلى «سجن كبير»

اخترق عنصر جديد المشهد السياسي الداخلي العراقي، أمس، ليتحوّل إلى عنصر جذب واستقطاب يمكن استغلاله لأغراض مختلفة. فمع بدء الجيش العراقي بإقامة جدار عازل وخندق حول مدينة بغداد، لمنع تسلّل «الإرهابيين والمشبوهين إلى داخل المدينة»، خرجت في المقابل تهديدات باستقدام قوات برية أجنبية لإقامة «الإقليم السنّي»، على لسان النائب عن «اتحاد القوى» محمد الكربولي، الذي أعرب عن «تخوّفه» من «المخططات الغامضة» لمشروع سور بغداد.

وكشف رئيس منطقة بغداد العسكرية اللواء عبد الأمير الشمري عن انطلاق الأشغال، منذ بداية شباط، بالتوازي مع حفر خندق دائري حول المدينة، بعمق مترين وعرض 3 أمتار، إلى جانب طريق دائرية، وإقامة أبراج مراقبة، ونظام إلكتروني للاستشعار، مشيراً إلى أن الخطوة تهدف إلى منع إرهابيي «داعش» من التسلل بسهولة إلى داخل المدينة لتنفيذ عمليات انتحارية أو تفجيرات.

وأثار القرار رفض بعض السياسيين العراقيين من مجلس محافظة بغداد نفسها، إذ أكد المتحدث باسم المجلس، فاضل الشويلي، أن المشروع الذي انطلق الجيش في تنفيذه قديم ويعود إلى فترة طويلة، ولكن نجاحه كان ولا يزال محل شكوك، بما أنه يستحيل عملياً عزل بغداد عن بقية البلاد. وأضاف الشويلي أن «الجيش أحيا المشروع بشكل منفرد، حتى إنه لم يكلف نفسه مخاطبة مجلس المحافظة لإحاطته علماً بالمشروع».

بدوره، وصف النائب عن «اتحاد القوى» رعد الدهلكي سور بغداد الأمني بـ«السجن الكبير». وفيما رأى أن السور جاء لـ«رسم خريطة» كونه يمتد إلى مناطق تابعة لمحافظة الأنبار، فقد حذر من «كارثة» محدقة بالعاصمة. وقال الدهلكي إن «سور بغداد غامض ولا يختلف عن رمي أهالي العاصمة في سجن كبير للحفاظ على أرواحهم»، لافتاً إلى أن «السور كأنه جاء لتقطيع الأواصر والتواصل بين المحافظات ورسم خريطة، لا سيما أنه يمتد إلى مناطق تابعة لمحافظة الأنبار». وأضاف أن «هذا السور يعدّ بمثابة كارثة ستقع على بغداد»، مستدركاً بالقول «إذا كنا نريد توفير الاستقرار ومنع العصابات الإجرامية والميليشيات وداعش من دخول بغداد والعبث باستقرار المواطنين، يجب علينا تكثيف الجهود وتوفير الكفاءة للأجهزة الأمنية».

من جهته، أعلن عضو لجنة الأمن والدفاع البرلمانية محمد الكربولي تصاعد التخوفات والشكوك لدى «اتحاد القوى» العراقية من المخططات الغامضة التي تقف خلف تنفيذ هذا المشروع. وقال «نحن مع تعزيز أمن العاصمة بغداد، لكن تعزيز هذا الأمن يجب ألا يكون على حساب محافظة الأنبار أو صلاح الدين أو ديالى أو غيرها من محافظات العراق». وأكد عضو «اتحاد القوى» عن محافظة الأنبار أن «اعتماد استراتيجية حفر الخنادق وتسوير المدن بحجة الإرهاب يؤشر إلى غياب الرؤى والخطط الأمنية، ويؤشر إلى قصور في الأداء المهني ويجهض العمل الاستخباري ويؤسّس لدويلات أمنية ويفتح الباب على مصراعيه أمام الصراع الديموغرافي بين أبناء الوطن الواحد وشركاء الأرض».

وهدّد الكربولي باستقدام قوات عربية في المقابل، محذّراً «من مغبّة أن يكون الخندق الأمني في بغداد خط الشروع لتنفيذ مخطط لاقتطاع أراضي من محافظة الأنبار أو صلاح الدين أو ديالى وإلحاقها ببغداد وبابل، على غرار خندق البشمركة في نينوى وكركوك، وبالتالي نكون أمام محاولات جادة لحكومتي بغداد والإقليم لرسم حدود تقسيم العراق، وهو ما يجعلنا مضطرين إلى قبول استقدام قوات برية عربية أو دولية إلى مدن الأنبار وصلاح الدين ونينوى وديالى وحزام بغداد وشمال بابل وكركوك لتحريرها من عصابات داعش الإرهابية والميليشيات الوقحة، وإعلان إقامة الإقليم السنّي أسوةً بإقليم كردستان». وطالب الكربولي رئاسة البرلمان بالموافقة على استضافة قائدي عمليات بغداد والأنبار للوقوف على أبعاد وأهداف وغايات مشروع سور بغداد الأمني.

> **النجيفي طالب بعدم إشراك «الحشد الشعبي» في معركة تحرير الموصل المقبلة**

في غضون ذلك، طالب رئيس ائتلاف «متحدون للإصلاح»، أسامة النجيفي، بعدم إشراك «الحشد الشعبي» في معركة تحرير الموصل المقبلة، معتبراً أن «خصوصية المعركة تتطلب عدم وجود حساسية بين المواطنين في المدينة والقوات المهاجمة، فضلاً عن رفع أي غطاء طائفي يمكن أن يتذرع به داعش». وأكد أن «متحدون مع إنشاء أقاليم المحافظات ضمن حدودها الجغرافية، بعيداً عن أي تقسيم طائفي، وبما يتفق مع بنود وفقرات الدستور المعتمد».

وفي الاجتماع الموسع الذي عقده الائتلاف بحضور وزراء ونواب، ذكر الائتلاف، في بيان، أن «النجيفي حلّل في كلمته متطلبات معركة تحرير الموصل، والتشديد على حشد الجهود والطاقات من أجل تحريرها، مع الحاجة الفعلية إلى مشاركة قوات التحالف الدولي، لخصوصية المعركة وأهمية الحفاظ على أرواح الملايين من المواطنين في المدينة، فضلاً عن حماية البنى التحتية من أضرار المعركة، بالتعاون والتنسيق مع الجيش العراقي وقوات البشمركة والحشد الوطني حصراً».

وربطاً بآخر التطورات المتعلقة بإصلاح سد الموصل، كشف وزير الموارد المائية عن سحب ملف «سد الموصل» من يده ونقله إلى رئيس الوزراء حيدر العبادي، بتوجيه من زعيم «التيار الصدري»، وذلك خلال جلسة استماع حضرها الوزير مع عدد من اللجان البرلمانية، وشهدت انتقادات من قبل عدد من النواب لاستثناء الشركة الإيطالية التي أحيل عليها عقد صيانة السد من شروط التعاقد، مشيرين إلى أن العقد أبرم بقيمة 2 مليار دولار.

وقال وزير الموارد المائية محسن الشمري إن «زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر وجّه بنقل ملف الموصل من وزارة الموارد المائية إلى رئيس مجلس الوزراء بشكل محدد». وكان مقتدى الصدر قد وصف، الاثنين، التحذيرات من انهيار سد الموصل بـ«المفتعلة» لأسباب اقتصادية وسياسية. وكشف عن «منعه» وزير الموارد المائية ـ الذي ينتمي إلى تياره ـ من التدخل في ملف السد، وطالب رئيس مجلس الوزراء حيدر العبادي بتولي الملف بالكامل وعدم زج أميركا وغيرها فيه.

إلى ذلك، بدأت الحكومة، فعلياً، بإجراءات تمهيدية لبيع ممتلكات الدولة بالمزاد العلني، عبر تشكيل لجنة متخصصة داخل مجلس الوزراء، بحسب ما أشار بعض النواب. وستقوم اللجنة بتصنيف الأملاك وتحديد أولوية البيع، في حين سيشمل البيع، إلى جانب العقارات، أراضي نائية وأخرى في مناطق راقية في قلب بغداد.

إلا أنه يبدو أن هناك شبه إجماع على استثناء القصور الرئاسية من صفقة البيع، وعدّها أملاكاً للشعب لا يمكن التصرف بها، وذلك بعدما كان قد أفيد عن عزم الحكومة بيع قصور الرئيس الأسبق صدام حسين بهدف سدّ العجز في الموازنة.

وقدرت اللجنة المالية تحقيق إيرادات جراء عملية بيع الأملاك تصل إلى 150 مليار دولار، لكنها أعربت عن خشيتها من استحواذ أحزاب وشخصيات متنفذة على الأملاك بأسعار متدنية.

(الأخبار)

بدأت الحكومة بإجراءات تمهيدية لبيع ممتلكات الدولة بالمزاد العلني (أ ف ب)

تقرير

ضغوط على أوباما لقبول التدخل في ليبيا

يطغى حديث التدخل الغربي على المشهد الليبي، وتتنوّع بين موقف رسمي، أو تسريبة صحافية. وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» أن مساعدي الرئيس الأميركي، باراك أوباما، يضغطون عليه ليصادق على قرار «استخدام القوّة العسكرية» في ليبيا، وذلك لفتح جبهة جديدة ضد تنظيم «داعش». إلا أن أوباما، بحسب الصحيفة، طلب منهم مضاعفة جهودهم لتشكيل حكومة «الوفاق الوطني» الليبية.

وأضافت الصحيفة أن وزارة الدفاع، «البنتاغون»، تعكف على دراسة خياراتها، والتي تشمل ضربات جوية وغارات للقوات الخاصة، إضافة إلى تقديم المشورة للميليشيات الليبية الموجودة على الأرض، بعد أن «يُدقّق» في أمرها. غير أن ما لم يتم النظر فيه، بحسب «نيويورك تايمز» هو إرسال واشنطن قوات برية بأعداد كبيرة إلى هناك. وتابعت الصحيفة أن التحدي الذي يواجهه أوباما هو «بدء حملة كبرى، أخرى، ضد الإرهاب في العام الأخير من حكمه»، من دون أن تتمكن الإدارة الأميركية من حسم أمرها، أو تحديد حجم وملامح الانخراط العسكري الأميركي.

أما القيادة العليا لـ«داعش»، فقد أرسلت ستة من كبار قادتها إلى ليبيا، للمساعدة في تنظيم «أخطر فروع التنظيم في العالم»، بحسب الصحيفة.

وعن الوجود العسكري الأميركي في ليبيا، أشارت «نيويورك تايمز» إلى أن الولايات المتحدة ضاعفت عدد فرق عملياتها الخاصة الأميركية في الأشهر الأخيرة، إضافة إلى مهماتها الاستطلاعية السريّة، للتعرّف إلى قادة الميليشيات.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين قولهم إن «المخططين الأميركيين ينتظرون أوامر قيادتهم إن كان التدخل سيتضمن ضرب قادة بارزين، أو مهاجمة مجموعة أكبر من الأهداف، أو إرسال فرق من النخبة للعمل مع المقاتلين الليبيين، المدعومين من الحكومة الليبية الجديدة».

وفي سياق ردود الفعل على التلميحات الغربية بالتدخل في ليبيا، حذّر الرئيس التونسي، الباجي قائد السبسي، أمس، من عواقب أي تدخل عسكري، مؤكّداً على «ضرورة استشارة بلاده ودول الجوار في ذلك». وأعرب السبسي عن أمله بتشكيل حكومة «الوفاق»، مشدداً على أن بلاده «لن تغلق حدودها في وجه الأشقاء الليبيين».

سياسياً، بدأ أعضاء «المجلس الرئاسي»، الليبي، جولة مشاورات في منتجع الصخيرات السياحي، جنوبي الرباط، للبحث في تشكيلة حكومة «الوفاق». غير أن اللافت في الأمر، عدم مشاركة رئيس بعثة «الأمم المتحدة»، مارتن كوبلر، في المشاورات.

وعن كواليس تشكيل الحكومة الجديدة، قالت صحيفة «العرب»، اللندنية، إن جماعة «الإخوان المسلمين»، في ليبيا، تضغط على رئيس الحكومة المكلّف، فايز السراج، لتحوز حقائب وزارية في حكومة «الوفاق»، والمرتقب الإعلان عنها قبل نهاية الأسبوع الجاري. وأضافت الصحيفة، أن رئيس «حركة النهضة» التونسية، راشد الغنوشي، لعب دوراً كبيراً في الضغط على السراج.

وبحسب مصادر «العرب»، فإن الغنوشي اجتمع في تونس مع رئيس حزب العدالة والبناء، (الجناح السياسي لـ«إخوان ليبيا»)، محمد صوان، ليترتب بعد ذلك، لقاء بين صوان والسراج، استمر لأكثر من ساعتين.

وتابعت الصحيفة، أن الغنوشي سعى في اتصال هاتفي مع السراج، للضغط عليه ليستجيب لمطالب «الإخوان»، المتمثلة بتمكينهم من حقائب سيادية في الحكومة الجديدة، وخاصةً منها حقائب الداخلية والدفاع والخارجية.

كذلك، دعا البرلمان الأوروبي المجتمع الدولي إلى دعم الجهود لتنفيذ الاتفاق السياسي في ليبيا، معرباً عن قلقه إزاء تدهور الوضع الأمني فيها، وتداعيات ذلك على دول الجوار. وفي قرار تبناه البرلمان بأغلبية 478 صوتاً، نبّه البرلمان الأوروبي إلى أن «التفكّك الاقتصادي وأعمال العنف في ليبيا يزيدان من هشاشة الدولة سوءاً»، ويمكّنان المنظمات المتطرفة من التوسع فيها.

(الأخبار)

اعترضت «حماس» على حضوره إلى الدوحة، خصوصاً بعد إعلانه الشهر الماضي أنه «أوقف تنفيذ 200 عملية ضد إسرائيليين في الضفة»، لذلك استبدل فرج بعضو اللجنة المركزية في «فتح» صخر بسيسو.

حالياً، يعيش قادة «فتح» صراعاً داخلياً، والأولوية بالنسبة إليهم من سيرث عباس. يعرف «أبو مازن» ذلك، خصوصاً بعد صدور بيانات من قيادات فتحاوية (جبريل رجوب) تهاجمه وتنتقد أداءه. يعرف الحمساويون أن الخلافات الفتحاوية الداخلية ستنعكس سلبياً على أداء الوفد الفتحاوي، خصوصاً لعدم إيلاء عباس أهمية لهذه اللقاءات وتركيزه على منصبه.

ويستغرب أبناء «حركة الشيخ أحمد ياسين» تعاطي الإعلام المقرّب من عباس مع اللقاءات كأن المصالحة ستتم اليوم قبل الغد، وتقول إن «الأمور لم تتطور لتصل إلى هذا الحد». أما بالنسبة إليهم، وفي أحسن الأحوال، فإن تمت المصالحة فهي ستريحهم من عبء معبر رفح البري على الحدود مع مصر.

تقرير

القاهرة تعتذر للرياض عن عدم الصلح مع أنقرة... واتفاقات مصري

إخفاق للجهد السعودي في المصالحة بين مصر وتركيا بسبب رجب طيب أردوغان، تقابل ذلك زيادة في التقارب المصري ـ الروسي عبر عدة اجتماعات وزارية في القاهرة، رغم خلافات على المحطة النووية وعودة السياحة الروسية

القاهرة ـ **أحمد جمال الدين**

أرسلت الخارجية المصرية لنظيرتها السعودية يوم أمس تبلغها إخفاق المباحثات التي جرت بين الجانبين المصري والتركي خلال الأسابيع الماضية بوساطة خاصة من الرياض، وذلك بعد الانتقادات الأخيرة التي أدلى بها نائب رئيس الوزراء التركي وتحدث خلالها عن انقلاب على الديموقراطية في مصر. وشرحت القاهرة أنها كانت «حريصة على إتمام المصالحة في أقرب فرصة، وفور تقديم الجانب التركي التعهدات» التي وافق عليها خلال اجتماعات الوفد الدبلوماسي والأمني المصري، الذي زار أنقرة الشهر الماضي، مشيرة إلى أنها تقدّر جهود الرياض، بل «لولا دعوتها ما قبلنا الجلوس على مائدة واحدة مع الجانب التركي الراعي للإرهاب».

ووفق مصادر دبلوماسية مصرية، ثمة «صعوبة بالغة» في إتمام المصالحة مع وجود رجب طيب أردوغان على رأس السلطة، كذلك فإن «مصر لن تقدم تنازلات أخرى لاحتواء الموقف في ظل غياب التقدير التركي للاستجابة السريعة من مصر».

على جانب آخر، ورغم استمرار التقارب المصري ـ الروسي في الأسابيع الماضية، عبر لقاءات بين مسؤولي البلدين وانعقاد الدورة العاشرة للجنة المشتركة بينهما على مستوى وزاري، فإن نقاط خلاف جوهرية تلوح في الأفق، خاصة في ما يتعلق بتنفيذ أضخم المشروعات الروسية، وهو محطة الضبعة النووية، المموّل بقرض حكومي روسي قدره 25 مليار دولار على مدار ثماني سنوات.

مشكلة «الضبعة»، رغم إعلان التفاهم المصري الروسي، وقد تسببت في إرجاء زيارة الرئيس فلاديمير بوتين للقاهرة، مرتبطة برغبة شركة «روساتوم» الروسية في زيادة نسبة التمويل الذي سيوفره الجانب

قتل وأصيب ثلاثة من الشرطة في تفجير مدرعة في العريش أمس (آي بي أيه)

> **شركة طيران خاصة للالتفاف على نقل الأتراك للسياح الروس**

المصري، ليكون 25% بدلاً من 15%، كما تم الاتفاق في البداية، خاصة في ظل ضخامة القرض، إضافة إلى زيادة سعر الفائدة عن 3% ورفع فائدة التأخير عن الموعد، وهي الشروط التي ترى فيها الحكومة المصرية أمراً صعباً الآن بسبب الأزمة الاقتصادية.

ورغم إعلان موسكو دخول الاتفاق حيّز التنفيذ اعتباراً من الثالث عشر من الشهر الماضي، فإن هذا الاتفاق لم

نتائج اللوتو اللبناني

4 17 21 22 32 33 30

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1376 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 4 - 17 - 21 - 22 - 32 - 33

الرقم الإضافي: 30

■ **المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة)**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة:

■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: ل.ل.

■ **المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 63,180,630 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 32 شبكة
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 1,974,395 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 63,180,630 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 1209 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 52,259 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 157,240,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 19,655 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 2,637,527,210 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 63,536,418 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1376 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 00647

■ **الجائزة الاولى**

- قيمة الجوائز الإجمالية: 34,986,049 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة: 1
- الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 34,986,049 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 0647.**

- الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 647.**

■ **الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.**

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 47.**

- الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.

المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 75,000,000 ل.ل.

استراحة

كلمات متقاطعة 2212

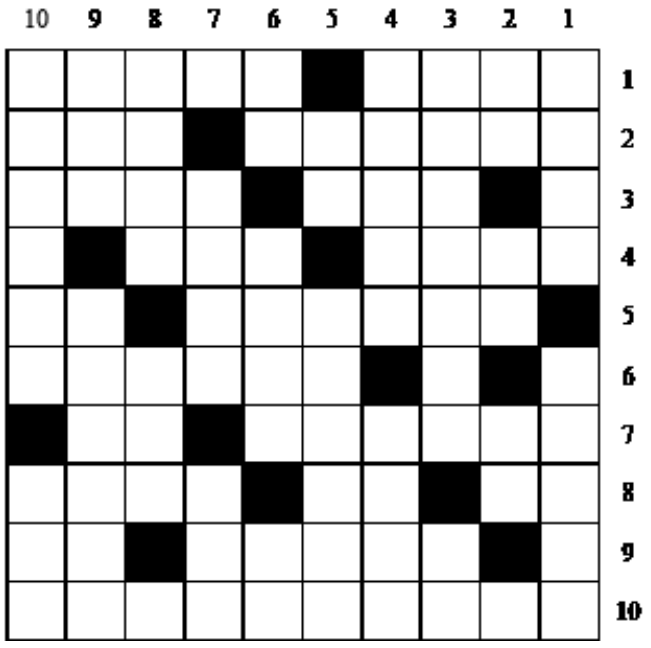

أفقيا

1- أكبر جزر ماريانا الأميركية فيها قاعدة بحرية وجوية أميركية حيوية في المحيط الهادىء – عاصمة أوروبية – 2- ملكة تدمر التاريخية – أبو أبي أو أمي – 3- عائلة مخرج سينمائي هندي راحل – شريط سينمائي بالأجنبية – 4- أطول أنهر فرنسا يغطي حوضه خمس مساحة البلاد – جرح – 5- سكان المناطق القطبيّة – من الحبوب – 6- بلدة لبنانية بقضاء زحلة – 7- يخافان ويخشيان – خنزير برّي – 8- شاب لا خبرة له – إله – يُسكن لهب الحريق – 9- من كبار رجال القانون الفرنسيّين له مجموعة الإجتهادات العامة وهي كدائرة المعارف للمحامين – والد – 10- مؤرّخ وأديب سوري راحل أنشأ جريدة المُقتبس عام 1908

عمودياً

1- من الحيوانات – راقص لبناني توفي منتحراً – 2- واحد بالأجنبية – للندبة – حيوان أليف – 3- إسم تُعرف به قارتا أوروبا وآسيا معاً – يجري في العروق – 4- عائلة رئيس مصري – من الآلات الكهربائية الضرورية في المنازل – 5- متشابهان – يواجهك ويجتمع بك – 6- إسم موصول – نبات زراعي بزوره من الأفاويه تُستعمل تابلاً – ورك – 7- مال ودراهم – مدينة إيرانية – 8- صفة يلقبّ بها الشيطان – حدّد تاريخ الكتاب – 9- يشير بيده – مبنى ومكان تُحفظ فيه الأموال العامة للدولة الإسلامية وتُصرف بمكانها الصحيح – 10- مفاعل نووي في فلسطين المحتلة – إمارة عربية

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- ليون بانيتا – 2- كروب – كان – 3- أنيس – سرسنك – 4- ليل – او – بغل – 5- يس – كرمل – شو – 6- أفق – ولّاس – 7- ليْل – الكرنك – 8- بلميرا – 9- نولدّ – اب – بو – 10- سيدي سليمان

عمودياً

1- ليالي الأنس – 2- نيس – وي – 3- وكيل – البلد – 4- نرسّ – كف – لدي – 5- وبّ – ارقام – 6- ابسوم – ليال – 7- لوكربي – 8- يكسب – ارل – 9- تانغ شان – با – 10- انكلو سكسون

2212 sudoku

4				9		6		
			8	4	2	1		
3						5		4
	1		3	2			8	
	9						6	
	5			6	4		7	
9		8						2
		5	9	3	1			
		6		7				3

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2211

8	5	3	9	4	7	1	2	6
1	6	7	3	2	5	4	9	8
4	9	2	1	6	8	5	3	7
7	3	8	5	1	9	6	4	2
6	2	9	7	8	4	3	5	1
5	4	1	2	3	6	8	7	9
9	1	6	4	5	2	7	8	3
3	7	4	8	9	1	2	6	5
2	8	5	6	7	3	9	1	4

مشاهير 2212

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

كاتبة تونسية شابة وواحدة من أنشط الكاتبات في حقل المسرح والقصة. فازت بمنحة المورد الثقافي في مجال الكتابة الأدبية وبمنحة من الصندوق العربي للثقافة والفنون

8+9+1+2+3+5 = المشتبه والمشكوك فيه ■ 7+4+6+10 = مواد قاتلة ■ 11+7+5 = يشتم ويلعن

حل الشبكة الماضية: **جعفر النميري**

إعداد
نعوم مسعود

...ة ـ روسية جديدة

يسر حتى الآن بسبب تأخر وصول خبراء روس جدد أو الاستعانة بشركات مصرية لتنفيذ مهمة تمهيد أرض المشروع، التي تشمل إنشاء أربعة مفاعلات نووية ضخمة، تعوّل عليها مصر لتعويض سد العجز في الطاقة الكهربائية مع إمكانية تصدير جزء منها إلى الجانب الليبي.

في المقابل، طلبت جهات سيادية من الحكومة تسهيل التعاون مع الروس في مشروعات عدة مقابل تمرير مشروع الضبعة، وفقاً للبروتوكول الذي تم توقيعه بين الجانبين، ولا سيما أن الاتفاق الأولي لم يحدد آلية لتسوية المنازعات التي قد تنشأ بين الجانبين، وهو أمر ترغب القاهرة في أن يكون عبر لجنة مشتركة بالتشاور بين البلدين، وليس أمام أي جهات قضائية دولية أو مكاتب تحكيم.

في السياق، وقّع وزير الصناعة المصري ونظيره الروسي، الأسبوع الجاري، مذكرة تفاهم لاستيراد أربع طائرات من طراز «سوخوي جيت» بالإضافة إلى ست طائرات أخرى تعاقدت عليها إحدى الشركات الخاصة كمرحلة أولى، والاتفاق على توريد عشرين طائرة مدنية قابلة للتضاعف بعد استئناف حركة السياحة الروسية. وتهدف الطائرات الجديدة إلى جذب 1,5 مليون سائح روسي سنوياً.

كذلك أنشأ عدد من شركات السياحة المصرية شركة طيران خاصة من شأنها كسر احتكار شركات الطيران التركية للسياحة الروسية الوافدة خاصة إلى شرم الشيخ والغردقة، وهي الخطوة التي تأتي تمهيداً لرفع حظر الطيران الروسي، علماً بأن ذلك جرى بناءً على توجيهات حكومية مصرية في ظل التضييق على الشركات التركية العاملة على الأراضي الروسية.

التعاون المصري ـ الروسي لم يتوقف على التعاون الاقتصادي، بل شمل التعاون العسكري، فقد جرت اتصالات مكثفة بين مسؤولين مصريين ونظرائهم الروس للتنسيق حول صفقة أسلحة جديدة، علماً بأن مصر تتحرك بصورة مكثفة لشراء أسلحة جديدة من موسكو وباريس، ولكن لم تعلن رسمياً تفاصيل الصفقات الجديدة.

تقرير

رفع حظر التجوال في تونس

أعلنت وزارة الداخلية التونسية، في بيانٍ لها، رفع حظر التجوال في كافة أنحاء الجمهورية، نتيجة «تحسن الأوضاع الأمنية». وفرضت الداخلية حظراً للتجوال في مدينة القصرين أواخر الشهر الماضي، ابتداءً من الساعة 6 مساءً حتى الخامسة صباحاً. واتخذت السلطات التونسية فرض حظر التجوال في القصرين، شمالي غربي تونس، إثر المواجهات التي تجددت في حي الزهور، بين القوى الأمنية وبعض المتظاهرين، وذلك نتيجة احتجاج الشباب على اتفاع نسبة البطالة، وعدم وجود فرص عمل.

في موازاة ذلك، أكّد وزير التنمية والاستثمار والتعاون الدولي في تونس، ياسين إبراهيم، تسجيل بلاده أرقاماً سلبية في مؤشرات البطالة السنة الماضية. وقال إبراهيم إن 2015 تعتبر سنة سلبية في تحسين مؤشرات البطالة في البلاد. وأضاف «حتى وإن وجدت استثمارات جديدة وفرص عمل في بعض القطاعات، فإن قطاع التشغيل فقد عديد الوظائف».

وفي غضون ذلك، قال نائب رئيس البرلمان التونسي، الشيخ عبد الفتاح مورو، في خطبة له في نيوجيرسي، في أميركا، إن المسلمين لم يقدموا شيئاً للعالم منذ قرون. وطالب مسلمي أميركا بأن يكونوا إيجابيين في مجتمعهم وأن لا يكونوا عالة على المجتمع. وطالب أحد مؤسّسي «حركة النهضة» المسلمين في العالم بالتغيير. ولفت إلى أن كل ما يستعمله المسلمون في العالم مصنوع من أمم أخرى، فيما توقف المسلمون عن تقديم شيء للبشرية منذ قرون.

(الأخبار)

المسلمون لم يقدموا شيئاً للعالم منذ قرون (مروان طحطح)

◄ وفيات ►

زوجة الفقيد حياة الشاعر
ابناه: الدكتور رازق زوجته الدكتورة مها شبهر وعائلتهما
الدكتور أنطوان زوجته الدكتورة إليزابيت ماري وعائلتهما
ابنتاه: فيفيان زوجة المصرفي طوني الشويري وعائلتهما
بوليت زوجة المهندس انطوان عساف وعائلتهما
أشقاؤه: عائلة المرحوم جورج قرنوب
عائلة المرحوم راشد قرنوب
ريمون قرنوب وعائلته (في المهجر)
وانسباؤهم ينعون فقيدهم المرحوم
الياس رزق الله قرنوب
المنتقل إلى رحمته تعالى يوم الأربعاء الواقع فيه 3 شباط 2016 متمماً واجباته الدينية.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الواحدة من بعد ظهر اليوم الجمعة 5 شباط 2016 في كنيسة نياح السيدة الأرثوذكسية، شارع المكحول حيث يوارى الثرى في مدافن العائلة.
تقبل التعازي يوم السبت 6 الجاري ابتداءً من الساعة العاشرة صباحاً لغاية الساعة السادسة مساءً في صالون كنيسة نياح السيدة الأرثوذكسية، شارع المكحول.

◄ ذكرى أسبوع ►

باسمه تعالى
قال الرسول الأكرم (ص)
أشراف أمتي حملة القرآن
تصادف نهار الأحد الواقع فيه 7 شباط 2016م الموافق 28 ربيع الثاني ذكرى مرور أسبوع على رحيل شيخ القراء وخادم القرآن
سماحة الشيخ سلمان علي الخليل
(رضوان الله عليه)

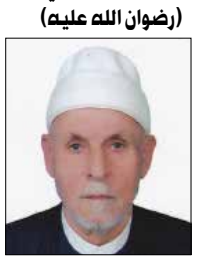

وبهذه المناسبة الأليمة سيقام حفل تأبيني ومراسم عزاء عن روحه الطاهرة في قاعة الزهراء (ع) ـ مجمع الإمامين الحسنين (ع) ـ حارة حريك من الساعة العاشرة صباحاً حتى الساعة الحادية عشرة والنصف.
الراضون بقضائه وقدره:
آل الخليل وأنسباؤهم وعموم أهالي الغبيري وساحل المتن الجنوبي

◄ ذكرى الأربعين ►

تصادف يوم السبت في 6 شباط 2016 ذكرى مرور اربعين يوماً على وفاة المرحومة
الحاجة خديجة حسين عواضة
(ام حسين زبيب)
ابناؤها وبناتها: المحامي حسين، الصحافية هدى، حسن، سلوى، الصحافي محمد، فاطمة، المحامي هادي، ميساء
بهذه المناسبة، يُقام مجلس عزاء عن روحها عند الساعة الثالثة من بعد ظهر السبت في حسينية بلدتها تفاحتا

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا
بالمعاملة رقم 2014/1984
(الرئيسة جدايل)
طالب التنفيذ: بنك الاعتماد اللبناني للاستثمار ش.م.ل. بوكالة الاستاذة ندى رزق الله
المنفذ عليه: سامر محسن الحسيني الشياح ـ طريق صيدا القديمة قبل جسر صفير تجاه محطة هاشم بناية عياش ط1
السند التنفيذي: عقد قرض موثق بتأمين وجدول تسديد دفعات وسندات دين تحصيلاً لمبلغ /92730,42$ عدا الفوائد واللواحق.
المطروح للبيع: كامل القسم 7 من العقار رقم 3741/الشياح:
طابق اول يتألف من مدخل وغرفتين ودار وطعام ومطبخ وحمام ومنافع ولدى الكشف تبين ان هذا القسم غير مطابق لما جاء في الافادة العقارية وقد تغيرت معالمه حيث اصبح عبارة عن صالة كبيرة معدة لبيع الادوات الصحية لصاحبها المنفذ عليه بالذات وفيه حمام وشرفتان ارضه بلاط سيراميك والدهان بويا واجهة البناء رش باطون للقسم مدخلان المدخل الاول من البناء الرئيسي عبر مصعد كهربائي والمدخل الثاني خلف المبنى نصل اليه عبر درج من الخشب ـ حق مختلف يشترك بملكية الحق المختلف رقم /1/ ويخضع للنظام المربوط بملفه وتعديلاته ـ تأمين من الدرجة الاولى على كامل هذا القسم مع حق التحويل حق فائدة حسب شروط العقد، الدائن بنك الاعتماد اللبناني للاستثمار المدين مالك القسم قيمة التأمين /149000/د.أميركي ـ استملاك بالمرسوم 68/8/22/10496 وضع يد قرار 95/21 قرار ايداع تعويض رقم 95/20 ـ مخالفة بناء بموجب كتاب اتحاد بلديات ساحل المتن الجنوبي ـ حجز تنفيذي صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا برقم 2014/1984 لمصلحة بنك الاعتماد اللبناني للاستثمار ش.م.ل. المحجوز عليه مالك القسم ـ محضر وصف تبعاً لقرار الحجز اعلاه.
مساحته: /114/م2
التخمين وبدل الطرح:
وقد تخمن القسم رقم /7/ من العقار /3741/ الشياح بمبلغ وقدره /136800/ دولار اميركي.
ويطرح للبيع بمبلغ وقدره /82080/ دولار اميركي.
تاريخ ومكان المزايدة:
وقد تحدد موعد المزايدة نهار الاربعاء 2016/3/2 الساعة العاشرة صباحاً امام رئيس دائرة تنفيذ بعبدا في مكتبه في دائرة التنفيذ ـ المبنى الجديد.
شروط المزايدة:
فعلى الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع مبلغ مواز لثمن الطرح في صندوق الخزينة او مصرف مقبول باسم رئيس دائرة تنفيذ بعبدا او تقديم كفالة مصرفية تضمن المبلغ واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة كما عليه وبخلال ثلاثة ايام من قرار الاحالة ايداع باقي الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر على مسؤوليته كما عليه وخلال عشرين يوماً تلي الاحالة دفع الثمن ورسم الدلالة 5% والتسجيل.
مأمور تنفيذ بعبدا
مارو القزي

.....

إعلان بيع سيارة
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
غرفة القاضي غادة شمس الدين
بالمعاملة التنفيذية رقم 2012/289
طالب التنفيذ: بنك لبنان والمهجر ش.م.ل.
المنفذ عليه: ريمون بشارة كرم
قيمة الدين: كشف حساب بقيمة /5,650,939/ل.ل. عدا الفوائد والرسوم
تطرح هذه الدائرة للمرة الاولى في تمام الساعة الثانية من بعد ظهر يوم الثلثاء الواقع في 2016/2/16 للبيع بالمزاد العلني السيارة ماركة ب ام اف CIA CABRIO رقم /380170/ب موديل 2001 المخمنة بمبلغ /4347/د.أ. والمطروحة للبيع بمبلغ 60% من قيمة التخمين، علماً انه يتوجب عليها رسوم ميكانيك من سنة 2012 حتى سنة 2015 ومجموعها /1,287,000/ل.ل.
على الراغبين بالشراء الحضور الى مرآب شاتيلا في بيروت مصحوبين بالثمن نقداً يضاف اليه 5% رسم الدلالة.
مأمور تنفيذ بيروت
عبد الرحيم عاكوم

.....

إعلان
صادر عن دائرة تنفيذ صور
غرفة القاضي عبد القادر النقوزي
بالمعاملة التنفيذية رقم 2015/411
المتكونة فيما بين:
المنفذة: فاطمه سمير زرقط وكيلها المحامي وسيم قليط.
المنفذ عليه: سامر سمير بدوي ـ صور.
بتاريخ 2016/2/3 تقرر ابلاغ المنفذ عليه سامر سمير بدوي المقيم في صور ومجهول محل الاقامة حالياً بوجوب الحضور الى قلم دائرة تنفيذ صور لتبلغ الانذار التنفيذي والمستندات المرفقة بالمعاملة التنفيذية رقم 2015/411 والا اعتبر كل تبليغ لك ضمن قلم الدائرة قانونياً.
مأمور التنفيذ
عيسى شاهين

.....

اعلان قضائي
لدى المحكمة الابتدائية في جبل لبنان، المتن، الغرفة التاسعة، الناظرة بالدعاوى العقارية، برئاسة القاضي سيلفر ابو شقرا، تقدم المستدعي ارتين سنياط طبقيان بواسطة وكيلته المحامية ناتالي ميلان باستدعاء سجّل بالرقم 2016/1671، يطلب فيه شطب اشارة دعوى لدى محكمة بداية جبل لبنان من قره بت ليؤيان شاكيه بيزنت بادريان بالاوراق 91/6678 المسجلة برقم يومي 361 تاريخ 1993/4/3 عن صحيفة القسم 17 من العقار 4356 برج حمود العقارية سنداً للمادة 512/أ.م.م. مهلة الملاحظات والاعتراض خلال عشرين يوماً تبدأ من تاريخ النشر.
رئيس القلم
كيوان كيوان

.....

تصحيح خطأ مادي
نُشر في تاريخ 2016/1/22 إعلان صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا رقم 2015/1094 حيث ورد اسم المنفذ منير الغصيني والصحيح مفيد الغصيني فاقتضى التصويب.
رئيس قلم تنفيذ بعبدا

.....

إعلان قضائي
تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي جورج مزهر وعضوية القاضيين محمد شهاب ومحمد عبدالله المستدعى ضدها هلن فرحات والمجهولة محل الاقامة الحضور الى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن الحكم رقم 2015/374 تاريخ 2015/10/22 والمقام من محمود الجبيلي ونجاح خليل والذي قضى باعتبار العقار 564 من منطقة جنسنايا العقارية غير قابل للقسمة العينية وطرحه للبيع بالمزاد العلني امام دائرة تنفيذ صيدا وذلك خلال شهر من تاريخ النشر.
رئيس القلم
سلام الغوش

البطولات الاوروبية الوطنية

لويس سواريز الرقم 9 الأصلي

لا يتوقف لويس سواريز عن تسجيل الأهداف وآخرها رباعية «سوبر هاتريك» في مرمى فالنسيا في كأس إسبانيا. النجم الأوروغوياني استطاع أن يعيد لمركز المهاجم الصريح الرقم 9 قوته وزخمه في برشلونة

لويس سواريز (باو بارينا ـ أ ف ب)

حسن زين الدين

بالتأكيد لا يطلب جمهور برشلونة الإسباني حالياً من مهاجم الفريق الأوروغوياني لويس سواريز أكثر مما يقدّمه في موسمه الثاني في ملعب «كامب نو». أول من أمس سجل الأوروغوياني أربعة أهداف «سوبر هاتريك» في المباراة التي اكتسح فيها «البرسا» ضيفه فالنسيا 7-0 في ذهاب نصف نهائي كأس إسبانيا ليرفع رصيده إلى 35 هدفاً في 33 مباراة ويصبح اللاعب الوحيد في البطولات الخمس الكبرى الذي يسجل «هاتريك» في ثلاث مسابقات مختلفة هذا الموسم، هذا فضلاً عن تصدّره لائحة ترتيب الهدافين في «الليغا» بـ 19 هدفاً.

هكذا، يندر حالياً أن تمر مباراة من دون أن يسجل فيها هذا المهاجم هدفاً أو أكثر مرسّخاً

> سواريز الوحيد في البطولات الكبرى الذي سجل «هاتريك» في 3 مسابقات مختلفة

أكثر فأكثر مكانه في برشلونة، وعلى صعيد أبرز المهاجمين الصريحين في العالم حالياً الذين يشغلون المركز الرقم 9 إلى جانب البولوني روبرت ليفاندوفسكي والغابوني بيار – إيميريك أوباميانغ والفرنسي كريم بنزيما والأرجنتيني سيرجيو أغويرو.

مرة جديدة يثبت سواريز أنه «مهاجم صندوق» من النادر رؤيته في يومنا هذا عبر موهبته الكبيرة في اصطياد الكرات وترجمة معظم الفرص إلى أهداف رائعة من خلال براعته في التمركز وافتراس المدافعين بتسديدة خادعة من هنا، وأخرى ماكرة من هناك.

مثير للإعجاب طبعاً أن يتمكن سواريز بهذه السرعة من أن يصبح رقماً صعباً في المعادلة الكاتالونية برغم وجود اللاعب الأفضل في العالم الأرجنتيني ليونيل ميسي و«وريثه» المستقبلي البرازيلي نيمار، الا أنه يُحسب لمدرب الفريق لويس إنريكه أنه استطاع أن يصنع من هؤلاء النجوم ثلاثياً مرعباً يكفي ذكر اسمه «أم أس أن» لترتعد له فرائس أبرز المدافعين والحراس في الملاعب الإسبانية والأوروبية.

الأهم من ذلك أن ما يقدمه سواريز أعاد الزخم والقوة للمهاجم الرقم 9 في برشلونة، إذ باستثناء المرور العابر والسريع للسويدي زلاتان إبراهيموفيتش لموسم واحد في ملعب «كامب نو» فإن هذا المركز غاب عن «البرسا» منذ الكاميروني صامويل إيتو الذي ترك أثراً كبيراً من خلاله في الفريق.

ولهذا الأمر سببه طبعاً، إذ إن وجود ميسي كان كفيلاً بتبديل أدوار المهاجمين الذين مروا على الفريق وهم الفرنسي تييري هنري والتشيلياني أليكسيس سانشيز ودافيد فيا بانتقالهم إلى مركز الجناح، بينما كان توظيف ميسي في مركز المهاجم الرقم 9 الوهمي، وهذا ما تبدل مع إنريكه الذي ارتأى أن يكون سواريز مهاجماً صريحاً داخل الصندوق.

وبالفعل، فإن سواريز كان عند حسن تقدير مدربه وخياره، إذ استطاع أن ينقل تألقه من ملعب «أنفيلد رود» إلى «كامب نو» مبرزاً نهمه المستمر لتسجيل الأهداف. واللافت أنه لم يتأثر بهذا التغيير بعدما كان الرقم واحداً في ليفربول الإنكليزي ليجد نفسه تحت سطوة نجومية ميسي ونيمار في برشلونة، إلا أنه برغم ذلك تمكن من أن يترك بصمته سريعاً في التشكيلة الكاتالونية، ويؤكد أنه عنصر مؤثر في المثلث الذهبي الذي يكوّنه مع الأرجنتيني والبرازيلي، وبأن لا غنى الآن على الإطلاق عن وجوده في «البلاوغرانا»، أو بمعنى آخر أنه لا يمكن تخيل برشلونة الحالي من دون سواريز، كما هو الحال مع ميسي ونيمار.

أن يقول ميسي عن لاعب إنه الأفضل في العالم فتلك شهادة تكفي لتثبت أن حاملها غير عادي. ميسي قال ذلك عن زميله سواريز مشيراً الى أنه الرقم 9 الأفضل في العالم حالياً. هذا رأي «ليو»، وبالتأكيد فإن ما يصنعه سواريز في الميدان ليس إلا تصديقاً لهذا القول.

برنامج الدوري الإسباني والألماني

إسبانيا (المرحلة 23)

- الجمعة:
ملقة × خيتافي (21,30)

- السبت:
أتلتيكو مدريد × إيبار (17,00)
رايو فاييكانو × لاس بالماس (19,15)
أتلتيك بلباو × فياريال (21,30)
سبورتينغ خيخون × ديبورتيفو لا كورونيا (23,05)

- الأحد:
ليفانتي × برشلونة (13,00)
ريال بيتيس × فالنسيا (17,00)
سلتا فيغو × إشبيلية (19,15)
غرناطة × ريال مدريد (21,30)

- الاثنين:
إسبانيول × ريال سوسييداد (21,30)

ألمانيا (المرحلة 20)

- الجمعة:
بوروسيا مونشنغلادباخ - فيردر بريمن (21,30)

- السبت:
هيرتا برلين × بوروسيا دورتموند (16,30)
هانوفر × ماينتس (16,30)
إنغولشتات × أوغسبورغ (16,30)
شالكه × فولسبورغ (16,30)
أينتراخت فرانكفورت × شتوتغارت (16,30)
باير ليفركوزن × بايرن ميونيخ (19,30)

- الأحد:
هامبورغ × كولن (16,30)
هوفنهايم × دارمشتات (18,30)

سوق الانتقالات

ثنائية غواردیولا - مورينيو تلوح في الأفق

فالكاو مطلوب في جيانغسو الصيني (أرشيف)

بات احتمال أن تتجدد المنافسة الثنائية بين الإسباني جوسيب غواردیولا والبرتغالي جوزيه مورينيو كبيراً بعد انتقال الأول إلى مانشستر سيتي الإنكليزي لثلاثة أعوام، بدءاً من الصيف المقبل قادماً من بايرن ميونيخ الألماني، واقتراب الثاني بدوره من غريم سيتي مانشستر يونايتد.

وبحسب ما ذكرت محطة «سكاي سبورتس»، فإن مورينيو توصل بالفعل الى اتفاق مع مسؤولي «الشياطين الحمر» للإشراف على الفريق عند إقالة الهولندي لويس فان غال من منصبه.

واتجهت الأنظار مباشرة بعد هذا النبأ في الصحافة البريطانية نحو ثنائية غواردیولا ومورينيو التي باتت قريبة من أن تبصر النور مجدداً، على غرار ثنائيتهما الشهيرة في الدوري الإسباني عندما كان الإسباني يشرف على برشلونة والبرتغالي على ريال مدريد.

وإذا كان مورينيو بات قريباً من الانضمام إلى يونايتد في حال صحّت معلومات «سكاي»، فإن الكولومبي راداميل فالكاو، مهاجم تشلسي، كان قريباً من العودة إلى صفوف فريقه السابق أتلتيكو مدريد الإسباني الذي تألق في صفوفه قبل انتقاله إلى موناكو الفرنسي.

وبحسب صحيفة «ذا دايلي تيليغراف» الإنكليزية، فإن «الروخيبلانكوس» حاول ضم «إل تيغري» في الساعات الأخيرة من الانتقالات الشتوية وقبل إعلان رحيل مهاجمه الكولومبي الآخر جاكسون مارتينيز إلى الدوري الصيني، إلا أن فالكاو سقط في الاختبارات البدنية.

وبالحديث عن فالكاو والدوري الصيني، فإن صحيفة «ذا غارديان» الإنكليزية أوردت أن نادي جيانغسو صانيغ الذي تعاقد قبل أيام مع البرازيلي راميريش من تشلسي مهتم بضم «النمر» الكولومبي.

من جهة أخرى، ذكرت صحيفة «كوريري ديللو سبورت» الإيطالية أن ليفربول الإنكليزي توصل إلى اتفاق لضم الكاميروني جويل ماتيب من شالكه الألماني، بدءاً من الصيف المقبل. وكان «الريدز» يأمل إنجاز الصفقة في سوق الانتقالات الشتوية، إلا أن شالكه تمسك بلاعبه.

وفي ألمانيا، يسعى بوروسيا دورتموند للحصول على توقيع نجم وسط بوروسيا مونشنغلادباخ، النروجي هافارد نوردفايت، لاعب أرسنال الإنكليزي السابق، بحسب صحيفة «بيلد». ويقدّم نوردفايت، البالغ من العمر 25 عاماً، أداءً مميزاً مع مونشنغلادباخ الذي انضم إلى صفوفه في عام 2011 وينتهي عقده معه في الصيف المقبل.

السلة اللبنانية

«الدربي» الـ 100 مختلف بين الرياضي والحكمة

شربل كريّم

صورة مختلفة تظهر امام محبي كرة السلة اللبنانية قبل «الدربي» الرقم 100 بين الرياضي وضيفه الحكمة، الذي يقام الليلة الساعة 17,45، في قاعة صائب سلام في المنارة، في ختام المرحلة الثامنة من البطولة.

الاختلاف بالتأكيد هو في الصورة الفنية للفريقين هذا الموسم، اذ يقف الرياضي في مكانه الطبيعي بتصدره البطولة، بينما يبدو الحكمة بعيداً عن فرق المقدمة بعد سلسلة من الخسارات. لذا قد يكون الكلام عن «الأخضر» اكثر منه عن «الاصفر»، وخصوصاً وسط التوجّه الحكموي لتغيير الواقع وعدم جعل ما كان قمّة في مواسم خلت، نزهة سهلة بالنسبة الى بطل لبنان.

وهذا الكلام بدا واضحاً من خلال التغييرات الاجنبية التي اجراها فريق المدرب فؤاد ابو شقرا غير الاكيد انه سيلعب بالاجنبيين الجديدين الاوكراني اوليكسي بيشيروف والبوسني راتكو فاردا لوصولهما متأخرين الى بيروت، وهما القادمين للحلول مكان الاميركيين مايك إيفيبرا وجاريد فايموس.

وانتقال الحكمة الى المدرسة الاوروبية بعيداً من الاميركية له حسابات ابعد من موقعة الرياضي وبطولة لبنان بالتحديد، اذ ان «الاخضر» ومدربه يتطلعان تحديداً الى دورة دبي الدولية لاحراز لقبها، حيث يعلم ابو شقرا انه بامكانه فعلياً احراز اللقب الذي طال انتظاره بالنسبة الى ناديه، والذي ظفر به مرة واحدة واخيرة عام 2002. من هنا، يتطلع ابو شقرا الى طرح مقاربة جديدة على ارض الملعب من خلال «صدمة اجنبية» في ظل الوضع المعنوي المهزوز الذي عاشه اللاعبون المحليون اخيراً في ظل المشاكل الادارية والمالية التي يعانيها الفريق.

وقد يكون امام الحكمة فرصة لتغيير صورته وفرض واقع جديد على الرياضي الذي لم يُسقط امام غريمه في المنارة منذ عامين، وتحديداً منذ خسارته امامه بفارق نقطة واحدة (72-73)، بفضل لاعبه السابق الاميركي كريس دانيالز الذي يدافع حالياً عن الوان بطل الموسم الماضي، لكنه لن يشارك في المباراة بسبب ايقافه على خلفية اشتباكه مع كارل سركيس في المباراة امام الشانفيل. الا ان حكموياً آخر سيلعب ضد فريقه السابق وهو الاميركي آرون هاربر المفترض ان يحمل عبئاً كبيراً، وخصوصاً مع تراجع مستوى مواطنه جيرمايا ماساي، الذي يتجه الرياضي للاستغناء عنه افساحاً في المجال امام ضم صانع العاب على مستوى عال.

الرياضي الذي يتفوّق بـ 61 انتصاراً مقابل 38 خسارة في تاريخ مواجهات الفريقين التي تعود بدايتها الى منتصف تسعينيات القرن الماضي، يرصد الفوز للابتعاد في الصدارة، وهو الذي يملك 18 نقطة، مقابل 17 لملاحقَيه هوبس وهومنتمن. فوزٌ بالتأكيد اذا حصل سيكون مختلفاً عن ذاك الذي حققه في ملعبه الموسم الماضي عندما فاز بانسحاب الحكمة اثر الاشكال الشهير بين علي محمود والاميركي تيريل ستوغلين.

هذا وكانت المرحلة الثامنة قد استكملت أمس، حيث عاد بيبلوس بفوز صعب ومتأخر من ملعب الشانفيل بنتيجة 87-81 (الأرباع 16-23، 35-46، 59-59، 87-81). وكان الاميركي ستيفن بورت الافضل لدى الفائز بـ 25 نقطة، واضاف مواطنه شيروود براون 19 نقطة. اما من جهة الخاسر فقد سجل الاميركي ديشون سيمز 27 نقطة، والجورجي نيكولوز تسكيتشفيلي 18 أخرى.

بدوره، انهى اللويزة سلسلة هزائمه وحقق فوزاً تاريخياً هو الاول له في الدرجة الاولى بتغلبه على مضيفه التضامن الزوق 95-91 بعد التمديد (الأرباع 15-17، 33-36، 35-60، 81-81، 95-91)، في مباراةٍ لمع فيها الاميركي غيرون جونسون ناحية الفائز بنقاطه الـ 41، بينما سجل الصربي برانكو سفيتكوفيتش الرصيد عينه من جهة الخاسر.

ثاني بيبلوس ايلي شمعون (9) وزيد عباس يتصديان للاعب الشانفيل راول مارشال (سركيس يرتسيان)

> حسابات الحكمة لبطولة دبي اكثر منها لمباراة الليلة

> يتفوّق الرياضي على الحكمة بـ 61 انتصاراً مقابل 38 خسارة

الكرة اللبنانية

المنتخب اللبناني في ضيافة البحريني وديًا اليوم

يلتقي منتخب لبنان لكرة القدم نظيره البحريني ودياً اليوم عند الساعة 17,00 بتوقيت بيروت على الاستاد الوطني في المنامة. وتندرج المباراة في إطار تحضيرات المنتخبين للجولتين المقبلتين (24 و29 آذار) من التصفيات المزدوجة لكأسي العالم 2018 وآسيا 2019.

وكانت بعثة منتخب لبنان التي تضم 21 لاعباً، هم من العناصر الذين اختارهم الجهاز الفني بقيادة المونتينيغري ميودراغ رادولوفيتش من الدوري المحلي، فضلاً عن القائدين رضا عنتر ويوسف محمد، قد وصلت إلى المنامة مساء الأربعاء، وتدرّبت ليلاً لمدة 90 دقيقة على أحد ملاعب «مدينة عيسى». وركّز رادولوفيتش على التنويع في فقرات المران معتمداً جوانب تكتيكية عدة، كما نفّذ اللاعبون خططاً في مران أمس على ملعب المباراة، في ضوء متابعتهم لأشرطة فيديو تتضمّن لقاءات للمنتخب البحريني.

ولفت رادولوفيتش إلى أن العناصر البحرينيين شباب، ويتمتعون باللياقة وبالقوة، ويتميّز بعضهم بالقامة الفارعة، ويبدو المنتخب في مرحلة إنتقالية بعد تسلّم جهاز فني جديد مقدراته، وسعيه إلى تطبيق رؤيته، موضحاً «ستكون المباراة مفيدة للطرفين من دون شك، ونحن نعوّل كثيراً على اللاعبين المختارين ولا سيما الوجوه الشابة بينهم لتكتسب الخبرة اللازمة إستعداداً للمرحلة المقبلة، كما نتطلّع لأن نتابع مسلسل الفوز في المباريات الدولية، وذلك بعد تغلّبنا على لاوس في صيدا، ومقدونيا في سكوبيي».

يذكر أن منتخب البحرين (المصنف 121 عالمياً) فقد فرصته في التأهل إلى الدور الثالث من تصفيات كأس العالم 2018، بعد خسارته في تشرين الثاني الماضي أمام نظيره الكوري الشمالي 0-2 في بيونغ يانغ، وقد إنحصر طموحه في المنافسة على البطاقة المؤهلة لكأس آسيا 2019/ وتبقى أمامه مباراتان في المجموعة الثامنة، سيقابل فيهما أوزبكستان على أرضها، قبل أن يستضيف اليمن.

ويقود المنتخب البحريني الأرجنتيني سيرخيو باتيستا لاعب منتخب بلاده السابق (39 مباراة دولية) والفائز معه بكأس العالم 1986، والمركز الثاني عام 1990.

وانخرط 27 لاعباً في تمارين المنتخب البحريني، حيث يغيب عن صفوفه 13 لاعباً من المحرّق والحدّ، اذ فضلت إدارة الناديين ألا يشارك لاعبوهما مع المنتخب إلا في «أيام الفيفا»، والتركيز على إستحقاقاتهما (الدوري وكأس الملك وكأس الاتحاد الآسيوي)، ما عدّه باتيستا عرقلة لبرنامجه.

الدوري الأميركي للمحترفين

كوري يواصل إبداعاته

حقق غولدن ستايت ووريرز حامل اللقب فوزاً صعباً على مضيفه واشنطن ويزاردز 134-121 في الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين بكرة السلة في مباراة واصل فيها ستيفن كوري إبداعاته التي يخطها هذا الموسم. وقدّم كوري إحدى أفضل المباريات في مسيرته الاحترافية، حيث سجل 51 نقطة بفارق 3 نقاط عن أفضل رصيد في مسيرته (54 نقطة ضد نيويورك نيكس في شباط 2013).

كما أضاف للفائز كلاي طومسون 24 نقطة. أما للخاسر، فكان جون وول أفضل مسجل بـ 41 نقطة.

في المقابل، توقفت سلسلة كليفلاند كافاليرز فمني بخسارته الأولى بعد 5 انتصارات، عندما سقط أمام مضيفه تشارلوت هورنتس 106-97.

وأنهى ليبرون جيمس المباراة برصيد 23 نقطة، وأضاف كايري ايرفينغ 26 نقطة، فيما كان جيريمي لين الأفضل لدى الخاسر مع 24 نقطة.

بدوره، حقق سان أنطونيو سبرز فوزه الـ27 على أرضه على حساب نيو أورليانز بيليكانز 110-97.

وتألق لاماركوس ألدريدج مسجلاً 36 نقطة، ليحقق سبرز فوزه الـ41 في 49 مباراة، وهي أفضل نتيجة في تاريخه حتى هذه المرحلة.

وفي باقي المباريات، فاز أتلانتا هوكس على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز 124-86، وأوكلاهوما سيتي ثاندر على أورلاندو ماجيك 117-114، وبوسطن سلتيكس على ديترويت بيستونز 102-95، وإنديانا بايسرز على بروكلين نتس 114-100، وميامي هيت على دالاس مافريكس 93-90، ويوتا جاز على دنفر ناغتس 85-81، وشيكاغو بولز على ساكرامنتو كينغز 107-102، ومينيسوتا تيمبروولفز على لوس أنجلس كليبرز 108-102.

وهنا برنامج مباريات اليوم: ديترويت بيستونز - نيويورك نيكس، فينيكس صنز - هيوستن روكتس، نيو أورليانز بيليكانز - لوس أنجلس لايكرز، بورتلاند ترايل بلايزرز - تورونتو رابتورز.

أصداء عالمية

انتهاء موسم كاسيريس

انتهى موسم لاعب يوفنتوس مارتن كاسيريس، بعد إصابته امام جنوى حيث خضع لبعض الفحوص الطبية التي أكدت وجود إصابة خطيرة في وتر أخيل لقدمه اليمنى للاعب، ما استدعى خضوعه اليوم لعملية جراحية، وبالتالي سيضطر اللاعب للغياب عن المباريات حتى نهاية الموسم.

مرشحو رئاسة «الفيفا» يترقبون افريقيا اليوم

قرر الإتحاد الافريقي لكرة القدم إعلان إسم المرشح الذي سيلقى دعمه من بين المرشحين الخمسة في إنتخابات رئاسة «الفيفا». ويضم الإتحاد الافريقي أكبر عدد من الأصوات بين سائر الاتحادات القارية بواقع 54 اتحاداً، اي بفارق صوتٍ واحد عن الإتحاد الاوروبي، ما يعطي أهمية كبيرة للمرشح الذي سينال دعم أفريقيا في الإنتخابات المقررة في 26 الحالي في زيوريخ لخلافة السويسري جوزف بلاتر.

بلجيكا بقيت أولى على عالم الكرة

حافظت بلجيكا على صدارتها في التصنيف العالمي الجديد للاتحاد الدولي لكرة القدم متقدمةً على الأرجنتين وإسبانيا.

والمنتخبات العشرة الأولى هي بلجيكا بـ 1494 نقطة، تليها الأرجنتين بـ1455، ثم إسبانيا بـ 1370، وألمانيا بـ 1347، وتشيلي بـ 129، والبرازيل بـ 1251، والبرتغال بـ 1219، وكولومبيا بـ 1211، وانكلترا بـ 1106، والنمسا بـ 1091.

اما المنتخب اللبناني فيحتل المركز 140.

رمضان 2016

عبر عشر لوحات من السلسلة الشهيرة التي انطلق تصويرها تمهيداً لعرضها في الموسم الدرامي المقبل، تجسد النجمة المعروفة كاراكتيرات متنوّعة، عاكسة صورةً كاريكاتورية لانتهازيي الأزمة السوريّة ضمن قالب من الكوميديا السوداء

أمل عرفة وولاء عزّام في مشهد من السلسلة الشهيرة

بقعة ضوء 12: أمل عرفة «مسبّعة الكارات»

دمشق ـ **محمد الأزن**

بدا كل شيءٍ تحت سيطرة «زبيدة خانم» خلال زيارتنا لموقع تصوير «بقعة ضوء12» (إخرج سيف الشيخ نجيب، وإنتاج شركة سما الفن)، في أحد الفنادق التراثية في حي «باب شرقي» الدمشقي، حيث صورتْ أمل عرفة أولى مشاركاتها من النسخة الأحدث للسلسلة الشهيرة. اختارت النجمة السوريّة أن تلعب بطولة عشر لوحات من «بقعة ضوء12» لموسم دراما 2016، حيث وصلت إلى دمشق الاثنين الفائت وباشرت تصوير عددٍ منها. تقدّم عرفة هنا شخصيّاتٍ متنوّعة ينطبق عليها المثل القائل مسبّع الكارات، فستكون هذا الموسم سائقة، وعسكرّية على الحاجز، ووزيرة، وأخت (كفوة) تخاتل العاصفة وتسابق الزمن. كذلك، هي أم معتّرة تائهة بين أروقة الهجرة والجوازات في رحلةٍ طويلة لاستخراج باسبور، إلى جانب كاركترات أخرى تصبغها النجمة كعادتها بلونٍ خاص من الأداء. أمّا في «زبيدة خانم» فهي كل ذلك وأكثر. الدايّة، والدلاّلة، والست الحربوقة التي يصّح فيها القول «بتحلّ حبل مشنوق»، طالما أنّ لكل خدمةٍ ثمناً تُجيد تقديره. فهي تتمتّع بعلاقاتٍ واسعة تسخّرها لأجل ذلك، ويمتدّ نشاطها إلى القارة الأوروبيّة كوكيلة سفر يقصدها الشباب لتهريبهم. ضمن إطارٍ من الكوميديا السوداء على طريقة «بقعة ضوء»، يرسم صورةً كاريكاتورية لانتهازيي الأزمة السوريّة.

تساعد «زبيدة خانم» في أشغالها الكثيرة، فهمية وتؤدي دورها الممثلة الشابّة ولاء عزّام التي وقفت أمام أمل للمرة الأولى في مسلسل «دنيا 2015» (إخراج زهير قنوع)، وهو العمل الذي شغل النجمة عن «بقعة ضوء11» الموسم الفائت. ويعتبر «بقعة ضوء» من أكثر الأعمال إرهاقاً على مستوى التحضيرات، كالتنقّل بين مواقع تصوير متنوّعة في اليوم الواحد، والاشتغال على التفاصيل أولاً بأوّل. وغالباً ما تُعاد كتابة اللوحة أثناء التنفيذ مشهداً تلو الآخر في ورشة عملٍ مستمرّة يشترك فيها الممثلون والمخرج، وهذا يتطلب بديهةً حاضرة وديناميكة كبيرة. المخرج سيف الشيخ نجيب أوضح في حديث إلى «الأخبار» التحديّات التي تواجه فريق عمله على «بقعة ضوء 12» بالقول: «لا توجد نصوص، وجزء كبير من الممثلين يعملون خارج البلاد وهاتان مشكلتان كبيرتان. إذ يحتاج عمل مماثل إلى مشاركة ممثلين كثر، كما تتطلب نصوصه كتّاباً احترافيين، ومواكبين لما يحدث بشكل دائم، ما يدفعنا إلى التدخل في أغلب النصوص. الكتّاب الجدد بحاجة لمن يساعدهم ونحن نقوم بهذا الدور، وأحياناً نكتفي بالفكرة فقط ونخلق كل شيء من جديد أثناء التصوير، بالشراكة مع فنّانين أقوياء لطالما صنعت إضافاتهم هذا المشروع». نوّه الشيخ نجيب إلى ما يمكن اعتباره مؤشراً إلى صعوبة العثور على نصٍ جيّد للوحة من «بقعة ضوء» الذي استهلك الكثير من الأفكار بأجزائه السابقة. في الجزء الحادي عشر الذي تولّى إخراجه الموسم الفائت، «تم قبول 70 لوحة فقط بين 400 قدمّت لنا». كما أشار في المقابل إلى وجود كتّاب وصف لوحاتهم بـ «المضبوطة» كالكتابين ممدوح حمادة، وموفق مسعود.

ويقف وراء «بقعة ضوء 12» ورشة كبيرة من الكتّاب بينهم ديانا فارس، رضوان شبلي، معن سقباني، زياد العامر، وآخرون. أمّا على مستوى

> يعتبر من أكثر الأعمال إرهاقاً على مستوى التحضيرات

الممثلين، فيشهد الموسم المنتظر عودة أبرز نجومه: أمل عرفة، وأيمن رضا، وعبد المنعم عمايري الذين صوّروا لوحات عدة فعلياً، وربّما ينضم إلى العمل باسم ياخور، وشكران مرتجى، وديمة قندلفت.

في ما يتعلّق بالموضوعات التي يتناولها «بقعة ضوء 12»، قال سيف الشيخ نجيب: «نحاول التنويع والابتعاد عن الأزمة ما أمكن، لأنّ المشاهدين السوريين ملّوا الحديث عنها فهم يعيشونها، ولكن لا يمكننا تجاهلها تماماً، فهي أصبحت شأناً يومياً بالنسبة لنا».

ختم المخرج حديثه قائلاً: «نحن نسعى إلى الأفضل، وأُعيد التأكيد على ما ذكرته العام الفائت بأنّ (بقعة ضوء) هو مشروع الممثل والمشاهد السوري في آن معاً. هكذا كان خلال المواسم الماضية، وسيبقى كذلك، ومن واجبنا أن ننقل للمشاهدين ما يحبّون رؤيته عبر هذا المشروع». يضمّ «بقعة ضوء 12» على قائمة أبطاله أيضاً: صفاء سلطان، فادي صبيح، خالد القيش، مهند قطيش، أدهم مرشد، رنا شميس، علي كريم، نزار أبو حجر، فوزي بشارة، جرجس جبارة، غسان عزب، رنا جمول، أحمد خليفة، مروان أبو شاهين، مازن عباس، كرم الشعراني، وشباب من خريجي «المعهد العالي للفنون المسرحية» في دمشق، وهواة.

قيد التحضير

«ياريت»... نشاهد دراما واقعية!

وسام كنعان

لم تنسجم آلية الإنتاج في شركة «إيغل فيلمز» مع المستوى الذي يقدّمه الكاتب سامر رضوان. رغم حماستها إزاء مسلسله «أطلقوا الرصاص»، إلا أن المنطق التجاري له كانت له حسابات مختلفة.

> يؤدي قيس الشيخ نجيب شخصية طبيب أربعيني أعزب

هكذا، أوقف المشروع لتعود الشركة اللبنانية التي يملكها ويديرها جمال سنان إلى سابق عهدها مع الدراما التجارية التي تسعى نحو هدف أوحد، هو الربح المالي والحضور الجماهيري. حق مشروع لا يمكن نكرانه على أي جهة تنتج الدراما، لكن يحق لنا أيضاً أن نسأل عن السوية الفنية والقيم المعرفية التي يجب أن تقدّم من خلال هذا الفن الجماهيري، ومحاولة صنع ذاكرة للتلفزيون. لا ضير لو جربنا استبيان الرأي حول ذاكرة المشاهد، ولو بلمحة سريعة عما يشاهده من تلك المسلسلات العابرة بعد انتهاء عرضها مباشرة. على أي حال، تقدّم «إيغل فيلمز» هذا العام مسلسل «يا ريت» (تأليف كلوديا مارشيليان وإخراج فيليب أسمر، بطولة مكسيم خليل، وقيس الشيخ نجيب وماغي بوغصن ـ الأخبار 2016/1/20). التركيبة التجارية ذاتها التي تسهم في جذب المشاهد وتبديد القيمة والسمعة الطيبة التي بناها الممثل السوري عبر سنوات طويلة من البحث، والدراسة الأكاديمية، وتراكم الخبرة، والحرفية التي تعلّمها في بلاده من خلال الجدية المطلقة في التعاطي مع الدراما كصناعة وطنية رائدة. لكن هنا اختلفت الفرضية جذرياً.

الممثل الذي وصل إلى نجومية مشهود لها من خلال تماسه الجريء مع الواقع وسبكه شخصياته من الحياة، صار مجرد «راكور» لا تزيد الدراما في ما يقدمه على كونه «الحبيب» أو «الزوج الوسيم» الذي خدع على حين غرّة وبطريقة ليست مقصودة من زوجته!

«إيغل فيلمز» ستقيم مؤتمراً صحافياً يوم الاثنين المقبل في أحد فنادق برمانا لإعلان تفاصيل مسلسل «يا ريت». لكن في حديثه معنا، يشرح النجم قيس الشيخ نجيب دوره قائلاً: «أجسد شخصية طبيب أربعيني مغترب يعيش في لندن، وما زال أعزب. تجمعه علاقة حب بفتاة اسمها جنى، يعود إلى بيروت ليحل مجموعة من القصص والمشاكل العالقة المرتبطة بأهله الذين ما زالوا يعيشون في سوريا، إضافة إلى رغبته في البقاء بالقرب من حبيبته». لكن ألم تجسّد في العامين الماضيين أدواراً تشبه هذه الشخصية، إضافة إلى أن زملاءك الممثلين يلعبون أدواراً مشابهة؟ يجيب: «الظرف الراهن يجبر الصناعة على السير بطريقة الموضة.

وهذا الرائج حالياً رغم أنه يتعرض لنقد شرس بنحو دائم، إلا أنه في المقلب الآخر يحصد شعبية وجماهيرية كبيرة». لكن كأن الممثل السوري بات أكثر الخاسرين، أو أقل الرابحين من صرعة المسلسلات العربية المشتركة. يرد: «هذه الأعمال تجمع الخبرات العربية من دون وجود رابح أو خاسر. إنّها قصة اجتماعية حيث الحامل الأساسي لها هو الحب، وتبقى الخلفية مفتوحة لإلقاء الضوء على المشاكل التي تعانيها كل شخصية. وربما في هذه الحال تكون هناك فرصة لمرور، ولو عابراً، على ما نعانيه من مشاكل مجتمعية على خلفية الأزمات الحاصلة في بلادنا. أما عن الاشتباك مع الواقع، فأعتقد أنه بسبب حرارة الأحداث، فإن الدراما تتخذ خطوات احترازية عند محاولة تقديمها. يبقى الحديث عن العمل التلفزيوني كمادة للتسلية والترفيه، وهذه حدوده، وهو يعطي للناس دفقات معنوية جيدة ويشعرهم بأن الحب مستمر رغم الحروب الطاحنة. لكن مهلاً. لا أريد أن يفهم من كلامي أنني مع هذه الحالة، إنما أجرّب توصيف ما يحدث لا أكثر ولا أقل».

على هذه الحالة، سيكون «يا ريت» حلقة إضافية في مسلسل الحب الدرامي الطويل الذي لا أحد يعلم متى يسدل صنّاعه شارة النهاية له!

وقفة

mtv: «موضوعية» من كرتون... برعاية «النصرة»

زينب حاوي

في الشكل، خطفت حلقة «بموضوعية» أنفاس المتابعين أول من أمس على mtv. حلقة روّج لها فريق العمل طوال أيام عبر وسائل التواصل الاجتماعي. الحملة التسويقية زاد منسوبها لدى نشر بعض المواقع الإلكترونية أخباراً تتحدث عن ضغوط يتعرض لها مقدم البرنامج وليد عبود من «حزب الله» حول هذه الحلقة. جوّ تشويقي بامتياز، ابتدعته قناة المرّ لإحداث خضة إعلامية، ولفت الأنظار إلى هذه الحلقة ـ التي ستعرض كما وشى عنوانها ـ مقابلة حصرية مع أسرى «حزب الله». في المضمون، لم يخف عبود فرحته بتحقيق حلقته هذه الضجة، وقال صراحة في مستهل الحلقة: «حلقة الليلة بدأت قبل أن تبدأ لأن موضوعها يستحق كل هذا الجدال». وكمن يقدم مسبقاً التبريرات، أكد عبود أن ما سيطرحه لن يكون ضمن «غرز السكين في الجرح ولا لضرب هيبة الحزب وصدقيته، بل لإلقاء الضوء على قضية قائمة». كلام مهادن لمن يفترض بحلقته التي تمتلك سكوباً. لكن لأسباب غير معروفة اختار عبود هذا الطريق. ولعلّ ما أكد هذا الأمر، تعاطي الإعلامي اللبناني مع ضيوفه: صاحبة الشريط الصحافية كارول معلوف، وحارث سليمان من «حركة التجدّد الديمقراطي»، والصحافي علي حجازي، على أساس متوازن وأخذ مسافة مما يعرض ويقال، رغم غياب التوازن في اختيار الضيوف، إذ غلبت كفة رأي على سواه. هكذا، ظل علي حجازي وحيداً أمام خصمين في السياسة والأيديولوجيا. مع كل جزء من حلقته، كان عبود يشدّد على أنّ ما يقوله الأسرى «لا يعبر عن الحقيقة»، لأنهم موجودون تحت ضغط نفسي. الأكثر غرابة كان اقتطاع هذه المقابلة التي أجرتها معلوف مع أسيرين من «حزب الله» لدى «جبهة النصرة»

ساوت كارول معلوف مقاتلي «النصرة» بعناصر «حزب الله» (الصورة نقلاً عن صفحتها الفايسبوكية)

حسن طه ومحمد شعيب، في ريف حلب، من 80 دقيقة إلى 7 دقائق فقط، عرضت ضمن حلقة كاملة امتدت على أكثر من ساعتين على الهواء. إذاً، الغرض الذي قام عليه إعداد هذه الحلقة انتفى مع هذا الاقتطاع، لتعود الساحة وتخلو لهؤلاء الضيوف بغية إعادة فتح النقاش العقيم حول الأزمة السورية، وخلفهم صورة ثابتة للأسيرين اللبنانيين ضمن استعراضية مشهدية فارغة.

أراد عبود فتح نقاش انطلاقاً من شريط الأسر وفق ما قال. تعهد بأن محطته ستتعامل مع هذه القضية «بموضوعية ومهنية». لكن، كيف يمكننا أن نقتنع بهذا الأمر من خلال ما سرد آنفاً عن آلية الترويج، وحتى الشريط نفسه، وجدوى عرضه والغاية من ذلك؟ عدا طبعاً ما صدر عن معلوف نفسها، من كلام ورّطها أكثر مما أنقذها. حاولت الصحافية اللبنانية تلميع صورتها هذه المرة، من خلال سبغ هذه المقابلة التي رعتها «النصرة»، بغطاء «مهني صحافي»، إذ قالت إن كل صحافي كان سيقوم بما قامت به بوصفه سبقاً صحافياً. لكن مع هذا الكلام الكليشيه، رأينا معلوف منغمسة إلى

> عرضت «الجزيرة» القطرية مبلغ 150 ألف دولار مقابل هذا الشريط

حدّ كبير مع هذا التنظيم الإرهابي، إلى حدّ تبرير الجزية التي يفرضها على المسيحيين في المدن السورية، بوصفها تقليداً إسلامياً! وإلى حدّ أيضاً مقارنة مقاتلي «النصرة» بأفراد «حزب الله» ونعتهم بـ «المرتزقة»، لكون الطرفين ـ كما قالت ـ يتقاضيان أموالاً لقاء قتالهما. لعلّ النقطة الأبرز هنا بعد ادعاء معلوف أنها «صحافية مستقلة» ولديها «هامش في الحرية»، تصوير عملها بطريقة غير مباشرة على أنه لا يعدو كونه خدمة للغير بما أن لديها الـ access (القدرة على الوصول)، و«الصدقية». وهاتان الصفتان كافيتان برأيها ليعلم «الطرف الآخر (أي النصرة) أنه الرسالة رح وصّلها متل ما هو بدو». وفي هذه الأثناء، كانت معلومات صحافية تتداول حول أغراض هذا الشريط الذي دخل المزاد «السري»، وحولته معلوف الى سلعة تجارية تريد جني الأموال الطائلة من ورائه. أرقام خيالية طلبتها وصلت الى مبلغ 200 ألف دولار. هكذا دخل شريط الأسر بازار التفاوض والعرض والطلب، وعلمنا أنه من ضمن القنوات التي دخلت هذا البازار «الجزيرة» التي عرضت مبلغ 150 ألف دولار مقابل هذا الشريط.

إذاً هنا، تنتهي هذه المسرحية الهزلية لمصلحة خطّ بات ينتهج الترويج والتلميع للتنظيمات الإرهابية في سوريا، ويستخدم المقابلات الصحافية تجارياً ولمآرب سياسية أيضاً. تكمن خطورة هذه الحلقة في السعي الدؤوب الذي تنتهجه mtv خلال الأشهر الماضية من وضع نفسها في خدمة «النصرة» وأعوانها بغية تحقيق سبق صحافي، مهما كان الثمن. فعل ذلك قبلاً مراسلها حسين خريس لدى خروج الجنود اللبنانيين من جرود عرسال، وعندما فتح الهواء مع أبو مالك الشامي في القلمون (الأخبار 20-7-2015) وكانت معلوف وقتها ترافقه في هذه الجولة على ذوي المخطوفين اللبنانيين. وقد عبّرت خير تعبير عن إعجابها بأمير النصرة في القلمون. في المحصّلة، حصدت الحلقة المذكورة نسبة مشاهدة عالية، بمساعدة الماكينة الإعلامية والإعلانية للمحطة، لكنها مهنياً سقطت بفعل أجندة سياسية قضت على أي أعراف صحافية

سيرين حامل؟

تطل سيرين عبد النور الليلة (21:00 بتوقيت بيروت) في حلقة جديدة من الموسم الثالث من برنامج «بلا حدود» الذي يعرض على قناة «الآن» الإماراتية. تكشف الحلقة تفاصيل حياة الممثلة والمغنية اللبنانية. وعلى خطى النجمات الأجنبيات، هل تعلن بطلة روبي انتظارها طفلها الثاني؟

سلّوم حدّاد بطل «الندم»

تستكمل شركة «سما الفنّ» التحضيرات النهائية لإطلاق تصوير ثالث إنتاجاتها لموسم دراما 2016، مسلسل «الندم» (تأليف وسيناريو وحوار حسن سامي يوسف).

وعلمت «الأخبار» أنّ الشركة تعاقدت رسمياً مع النجم السوري سلّوم حدّاد (الصورة) لبطولة العمل المقررة انطلاقة تصويره منتصف شهر شباط (فبراير) الجاري. يذكر أن الليث حجّو يخرج مسلسل «الندم»، وستُعلَن أسماء باقي أبطال العمل في غضون الأيّام القليلة المقبلة.

سليم يغنّي «متل الحلم»

يطلق الملحن والشاعر سليم عساف اليوم أغنيته الجديدة «متل الحلم»، وهي خاصة بالأعراس. يذكر أن عساف تعاون أخيراً مع كارول سماحة في شارة مسلسل «سوا» الذي يعرض حالياً على قناة Ibci (من الأحد إلى الخميس بعد نشرة الأخبار المسائية) وتلعب بطولته إيميه صياح ويوسف الخال وعبد المنعم عمايري.

نانسي في باريس

كشفت أمس المغنية نانسي عجرم أنها ستحيي حفلة على مسرح الأولمبيا في باريس في الرابع عشر من أيار (مايو) المقبل.

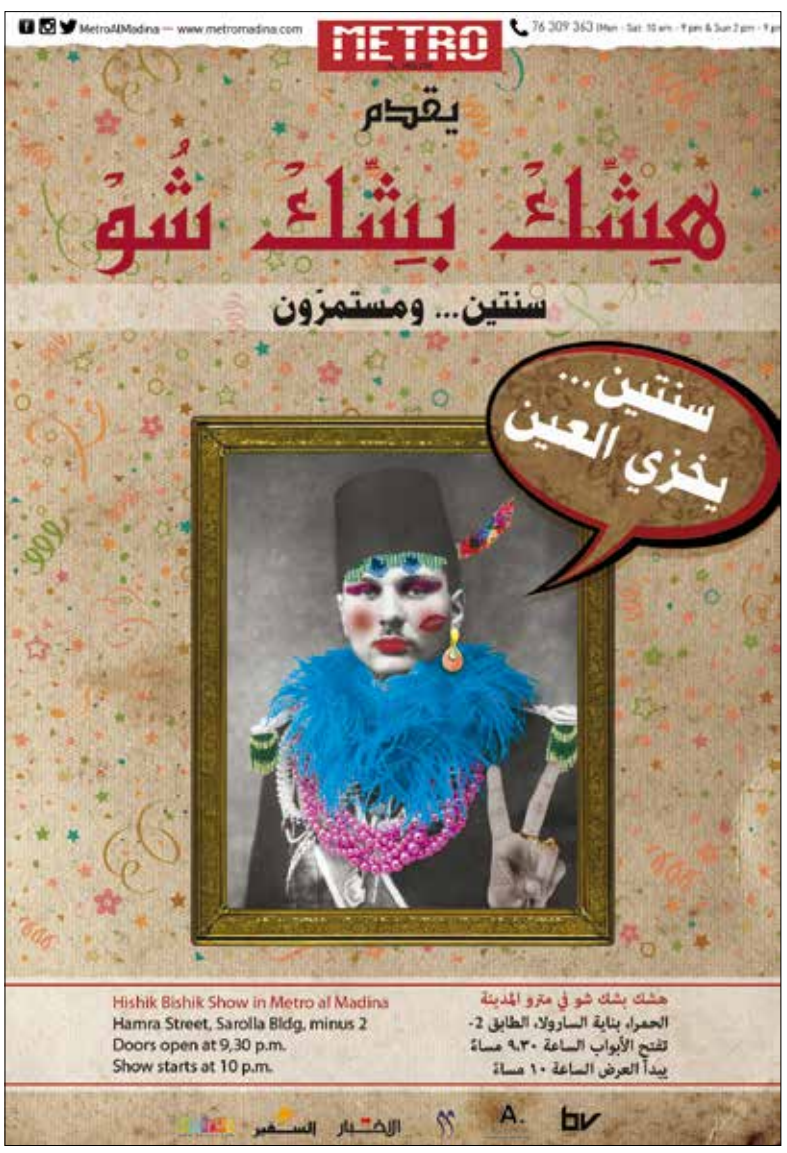

الأخبار
al-akhbar
الجمعة 5 شباط 2016 العدد 2806

صورة وخبر

أشعلت «رولينغ ستونز» أوّل من أمس مسرح الاستاد الوطني في سانتياغو خلال الحفلة الأولى التي أحيتها ضمن جولتها الموسيقية الخاصة بأميركا اللاتينية وأطلقت عليها اسم America Latina Ole 2016. بعد الانطلاقة من تشيلي، تصل فرقة الروك البريطانية الشهيرة بعد غدٍ الأحد إلى بوينس آيرس، حيث ستخصص الجمهور بثلاث سهرات. (مارتين بيرنيتي ــ أف ب)

«ترويقة» فرح الهاشم تعود إلى بيروت

بعد جولة عروض ناجحة في مهرجانات عربية وعالمية وعرضه التجاري الأوّل في بيروت في أيلول (سبتمبر) الماضي، يعود فيلم «ترويقة في بيروت» (70 د. ـ الأخبار 2015/9/7) إلى العاصمة اللبنانية. في ليلة عيد الحب، سيُعرض الشريط الذي يحمل توقيع المخرجة فرح زين الهاشم في «مترو المدينة». يمزج العمل بين الوثائقي والروائي، حيث تحاول المخرجة اللبنانية فهم علاقتها مع مدينتها بيروت من خلال لقائها بأصدقائها الذين يأتي معظمهم من خلفية فنية مثل بديع ابو شقرا، وزينة مكي، ومحمود حجيج، وناتاشا شوفاني، وعبد الرحيم العوجي، ونجيب لبّس، وغيرهم.

عرض فيلم «ترويقة في بيروت»: 13 شباط (فبراير) الحالي ـ الساعة السادسة مساءً ـ «مترو المدينة» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 76/309363

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

أرضُ الشتات

إذا كانت أرضُ الناسِ (حسبما يزعمُ الكهنةُ واللصوص)
قد صارت حقّاً قريةً واحدةً ومنزلاً واحداً،
فلماذا إذنْ، كلّما تَوَهّموا أنهم يَتَقاربون،
تَتناءى الحصونُ والمقابر
وتَكثرُ على ألسنةِ الناسِ، وفي قلوبهم،
كلمةُ: «وداعاً!»؟...

2016/2/3

ذاتَ يومٍ، إذا...

«إلى جميعِ مُهَجَّري الأرض...»

خرجوا جميعاً (جميعاً إلاّ أقلّهم)
حاملينَ حياتَهم وأمتعةَ يأسِهم
في أكياسٍ وصُرَرٍ وصناديقِ «عَتائقْ».
خرجوا جَميعاً جميعاً، إلاّ أقلّهم (اللصوص، ومَن بقيَ لاستكمالِ وظائفِ
الموتِ والجنون).
جميعاً... جميعاً.
على شفاههم المزْرَقَّةِ من القنوطِ وعارِ الأمل
تَتَكسّرُ الأحرفُ الشاهقةُ لكلمةِ «السلام»،
ومِن أحداقهم (رغمَ كلِّ ما حاولوهُ من الشجاعةِ والمكابرةْ)
تَسيلُ جداولُ الخيباتِ المالحةْ.
.. .. ..
ذاتَ يومٍ، إذا حلّ السلامُ وعادت البلادُ بلاداً؛
ذاتَ يومٍ لن يَشهدوه، وبلادٍ لن يروها؛
ذاتَ يومٍ ليس في حسابِ الأزمنةِ، والأمكنةِ، وقواميسِ الفجائع؛
ذات يومٍ مُدَوَّنٍ في سجلّاتِ أحلامِهم
سيعودون جميعاً.. جميعاً
إلى البلاد التي تَنَكّرتْ لهم ولَوَّعتْهم،
والترابِ الذي نسيَ بصماتِ أقدامِهم وأختامَ قلوبِهم،
والأصحابِ الذين خذلوهم وسبقوهم إلى ديارِ زوالِهم.
سيعودونَ (جميعاً وجميعاً، إلاّ أقلّهم)
محشورين (مثلَ «بالاتِ» المتَصَدِّقين ومُتَبَرِّعي الصليبِ الأحمر)
في أكياسٍ وصناديقَ مُرَقَّمةٍ،
مختومةٍ، ومعَقَّمةٍ من فيروساتِ الهلعِ، واليأسِ، والحنين.
سيعودون إلى مساقِطِ جثامينِهم.
سيعودون إلى «مَحَجّاتِ» عذابِهم وكهوفِ بطاركتِهم.
سيعودون مفتونين بهدايا العدمْ.
سيعودون.. لملاقاةِ العدمْ.
سيعودُ العدمْ.
ذاتَ يومْ...
ذاتَ يومٍ، إذا...
ذاتَ يومٍ
إذا تَعِبَتْ ماكينةُ الحرب
وتفتّحتْ زهرةُ السلام.

2016/2/3

الجنسانية في «باردو» جدار الإعلام التونسي

ضمن «دردشات جندرية» (تنظيم «مركز الموارد الجندرية والجنسانية»)، وتحت عنوان «استغلال قضية تعدّدية الجنسانية: تونس كمثال»، تتحدّث الناشطة التونسية عايدة الخميري في 11 شباط (فبراير) في حانة «باردو» عن تجربتها مع النشطاء المدافعين عن حقوق المثليين ومزدوجي الجنس والمتحوّلين جنسياً، فيما يشكّل الإعلام التونسي عائقاً أمام نجاحهم. الخميري هي إحدى مؤسسات جمعية «شوف»، وعضو في جمعية «موجودين»، وهي مدرّسة وتعمل كمنتجة محلية للتلفزيون الفنلندي والراديو السويدي.

11 شباط ـ 19:00 ـ مطعم وحانة «باردو» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 01/340060

أشعة لكشف الاكتئاب قبل حصوله!

يستعين باحثون في معهد «ماكغفرن» التابع لـ «معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا» بأحدث تقنيات تصوير الدماغ بالأشعة المقطعية للتعرّف إلى الأطفال الأكثر عرضة للإصابة بالاكتئاب قبل الإصابة به. وذكرت وكالة «رويترز» أنّ الدراسة تضمّنت مجموعتين من الأطفال، يمثل أفراد الأولى من هم عرضة بصورة كبيرة للإصابة بالاكتئاب بسبب التاريخ الأسري، فيما تمثل الثانية من هم أقل عرضة. وبعد تصوير الأدمغة، ظهرت تباينات كبيرة في وظائفها بين المجموعتين، ما يُنبئ بأنّ المجموعة الأكثر عرضة ستُصاب بالاكتئاب مستقبلاً. وقال الباحثون إنّ «تفهم كيفية تأثير الاكتئاب بالدماغ، سيؤدي إلى خيارات علاجية أفضل لمن هم عرضة للإصابة به».